



جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

أطروحة

للحصول على شهادة دكتوراه علوم

التخصص: علوم التربية

مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي

دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (مقاربة فينومينولوجية)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

إشراف: د. بلعابد عبد القادر

الطالب: بن عربية لحبيب

أمام لجنة المناقشة

مقدم سهيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مقررا
بن طاهر بشير	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مناقشا
صوفي عبد الوهاب	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	مناقشا
عرقوب محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة تيارت	مناقشا
محمودي الهواري	أستاذ محاضر أ	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات وهران	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

# الإهداء

إلى روح أبي رحمه الله .. عسى ربي أن يتقبل ولو القدر القليل من هذا العمل، ويجعله

في ميزان حسناته، وعمله الذي لا ينقطع بعد وفاته إن شاء الله.

إلى أمي حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى زوجتي وأبنائي محمد رياض، أحمد ياسين وأمينة.

# شكر وعرفان

شُكرنا أولاً لله جل وعلا.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل والاحترام إلى الأستاذ المشرف

عبد القادر بلعابد على ما بذله من جهد في سبيل تقديم

هذا البحث في صورته النهائية.

أشكر لجنة المناقشة التي تفضلت بقبول تقييم هذه الرسالة.

إلى كافة أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية.

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة من أساتذة

ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لولاية تلمسان.

وأرجو من الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت

في الوصول إلى ما سعيت لأجله.

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي لدى عينة من التلاميذ قوامها 815 يدرسون في ثانويات ولاية تلمسان بمختلف مناطقها. وتبنت الدراسة فرضيتين اثنتين أولها: معرفة مدى مساهمة متغير التربية البيئية وأبعاده في تفسير الوعي البيئي لدى التلاميذ، وبحث الفرضية الثانية لمعرفة مدى اختلاف أثر مساهمة أبعاد التربية البيئية باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، مهنتي الأب والأم، المستوى التعليمي للأب والأم، المنطقة السكنية ونوع السكن) لدى عينة الدراسة. ولجمع المعطيات استخدم الطالب استبيانين: الأول يقيس التربية البيئية وأبعادهما الثلاثة، و المقياس الثاني خاص بالوعي البيئي، كما تم اعتماد المقاربة الفينومينولوجية في تفسير النتائج. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغير المستقل والمتمثل في "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" والمتغير التابع والمتمثل في الوعي البيئي، وبلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) لهذا النموذج 0.13 يدل ذلك على أن بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يفسر ما قيمته 13% في تفسير الوعي البيئي الكلي للعينة. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغير المستقل والمتمثل في "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" والمتغير التابع والمتمثل في الوعي البيئي، وبلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) لهذا النموذج 0.14 يدل ذلك على أن بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يفسر ما قيمته 14% في تفسير الوعي البيئي الكلي للعينة. أما بعد مساهمة المدرسة والمتمثل في الأساتذة والإداريين لم تتجسد فيه أنشطة التربية البيئية ولم يساهم في التنبؤ وتفسير الوعي البيئي لدى عينة الدراسة.

وفي ما يخص أثر مساهمة أبعاد التربية البيئية باختلاف المتغيرات الشخصية، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة باختلاف الجنس، مهنتي الأب والأم، نوع السكن، ماعدا المنطقة السكنية ولو بتفوق طفيف للمناطق الريفية نظرا لكبر حجم عينة هذه المنطقة في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

وقد عرضت الدراسة مجموعة من التوصيات استنادا إلى النتائج التي تمخضت عنها أهمها:

- ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم، باعتباره من أهم ركائز الوعي البيئي.
- دعم البحوث والمشاريع البيئية المنجزة من طرف التلاميذ وتحفيزهم على نشر ثقافة الوعي البيئي.
- ضرورة تفعيل النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة تربوية، وتكليف أستاذ للإشراف عليه.
- تكوين الأساتذة وإعدادهم في المجال البيئي.

## قائمة المحتويات

أ	إهداء
ب	شكر وعرهان
ج	الملخص
د	قائمة المحتويات
ل	قائمة الجداول
س	قائمة الأشكال
س	قائمة الملاحق
01	مقدمة

### الفصل الأول: تقديم البحث

07	1-الإشكالية
13	2-الفرضيات
14	3-أهداف الدراسة
14	4-دواعي اختيار الموضوع
15	5-أهمية الدراسة
15	6-التعاريف الإجرائية
15	1-6- البيئة
17	2-6- التربية البيئية
18	3-6- الوعي
18	4-6- الوعي البيئي
19	5-6- الخلفية الثقافية

20 ..... 6-6-مساهمة

## الفصل الثاني: البيئة والإنسان.

21 ..... تمهيد

22 ..... 1- مفهوم علم البيئة

22 ..... 1-1- أقسام البيئة

18 ..... 2-1- تقسيمات علم البيئة

24 ..... 2- علاقة الإنسان بالبيئة

24 ..... 2-1- مرحلة الصفر

25 ..... 2-2- مرحلة الجمع والصيد

25 ..... 2-3- مرحلة الزراعة

26 ..... 2-4- مرحلة الصناعة

26 ..... 2-5- مرحلة التكنولوجيا والاتصالات

26 ..... 3- المدارس البيئية

27 ..... 3-1- المدرسة الحتمية

28 ..... 3-2- المدرسة الإمكانية

29 ..... 3-3- المدرسة التوافقية

30 ..... 4- المشكلات البيئية

30 ..... 4-1- استنزاف الموارد الطبيعية

31 ..... 4-2- اختلال التوازن البيئي

34 ..... 4-3- التلوث البيئي

36 ..... 4-3-1- التلوث المادي

39	2-3-4- التلوث غير المادي
41	5-القضايا البيئية العالمية
41	1-5- التصحر
44	2-5- الانقراض
45	3-5- تآكل طبقة الأوزون
46	4-5- ظاهرة الاحتباس الحراري
46	5-5- الأمطار الحمضية: Les pluies acides
47	6-5- ظاهرة النينو: El-Niño
47	7-5- المشكلة السكانية
49	6- واقع البيئة في الجزائر
49	1-6- الموقع الجغرافي
50	2-6- التضاريس
50	3-6- الموارد الطبيعية
50	7-المشاكل البيئية في الجزائر
51	1-7- التصحر
51	2-7- التلوث البيئي
51	3-7- التلوث الهوائي
52	4-7- التلوث المائي
52	5-7- مشكلة انجراف التربة
53	6-7- مشكلة التوسع العمراني
53	7-7- مشكل نقص الغطاء النباتي
54	8-7- الحرائق

54	9-7- الجراد
54	8- اهتمام الجزائر بالبيئة
56	خلاصة

## الفصل الثالث: التربية البيئية والخلفية الثقافية

57	- تمهيد
58	1- نشأة مفهوم التربية البيئية
59	2- المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية
62	3- أنماط التربية البيئية
63	4- خصائص التربية البيئية
63	5- أهمية التربية البيئية
66	6- مبادئ وأهداف التربية البيئية
67	7- أهداف التربية البيئية
68	8- التربية البيئية في المؤسسات التعليمية
69	9- المعنيون بالتربية البيئية
70	10- استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة
71	1-10- إستراتيجية الخبرة المباشرة
71	2-10- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية
72	3-10- إستراتيجية دراسة القضايا البيئية
73	4-10- إستراتيجية لعب الأدوار
73	5-10- إستراتيجية حل المشكلات
74	6-10- إستراتيجية الرسوم الرمزية ( الكاريكاتير)
75	7-10- إستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية



75	11- التربية البيئية في الجزائر .....
77	1-11- التربية البيئية في المدرسة الجزائرية .....
78	2-11- إستراتيجية الجزائر تجاه البيئة .....
81	12- الخلفية الثقافية .....
83	خلاصة .....

## الفصل الرابع: الوعي البيئي

84	تمهيد .....
85	1- الوعي البيئي .....
86	1 1 - الأسرة .....
87	1 2 - المسجد .....
88	1 3 - المدرسة .....
90	2- أنواع الوعي .....
90	3- الاتجاهات المفسرة للوعي البيئي .....
91	3-1- الاتجاه الماركسي .....
93	3-2- الاتجاه الوظيفي .....
94	3-3- اتجاه التفاعلية الرمزية .....
95	3-4- الاتجاه الفينومينولوجي .....
96	4- المقاربة التاريخية للوعي البيئي .....
96	4-1- مرحلة الوقوف على الأعراض .....
97	4-2- مرحلة ربط الأعراض بالأسباب .....
97	4-3- مرحلة ما بعد ربط الأعراض بالأسباب .....

98	5- المقاربة النظرية لنشوء للوعي البيئي
98	5-1- فرضية الانعكاس
98	5-2- أطروحة ما بعد المادية
99	5-3- أطروحة الطبقة الوسطى الجديدة
99	5-4- اتجاه النزعة التنظيمية
100	6- مكونات الوعي البيئي
101	7- مراحل تنمية الوعي البيئي
104	8- دور المعلم في تنمية الوعي البيئي
105	9- السلوكيات الدالة على وجود وعي بيئي
107	10- دور التوعية في حل المشكلات البيئية
109	11- خصائص الوعي البيئي
110	12- أهداف الوعي البيئي
110	13- أبعاد الوعي البيئي
111	خلاصة

## الفصل الخامس: الدراسة الاستطلاعية

112	تمهيد
113	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
113	2- مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية
114	3- عينة الدراسة الاستطلاعية
114	4- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية
116	5- الخطوات المتبعة في بناء استبيان التربية البيئية

- 6- الخصائص السيكومترية لمقياس التربية البيئية ..... 116
- 7- التحليل العاملي لمقياس التربية البيئية ..... 121
- 8- الخطوات المتبعة في بناء استبيان الوعي البيئي ..... 128
- 9- الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي البيئي ..... 128

## الفصل السادس: الدراسة الأساسية

- تمهيد ..... 136
- 1- مواصفات عينة الدراسة الأساسية ..... 137
- 2- منهج الدراسة الأساسية ..... 139
- 3- الأساليب الإحصائية للتحليل ..... 140
- 4- عرض النتائج ..... 140

## الفصل السابع: مناقشة النتائج

- تمهيد ..... 179
- 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى ..... 179
- 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية ..... 180
- 3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة ..... 181
- 4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة ..... 183
- 5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة ..... 184
- 6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة ..... 185
- 7- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة الفينومينولوجية ..... 186
- الخاتمة ..... 193

194.....	التوصيات
195.....	قائمة المراجع
204.....	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	أكبر الصحاري في العالم	01
44	تزايد عدد السكان في العالم	02
56	الاهتمام الدولي بالتربية البيئية	03
113	وضعية قطاع التربية في ولاية تلمسان	04
114	تعداد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	05
115	تعداد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانويات	06
115	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المنطقة السكنية	07
117	عينة المحكمين وخصائصها	08
117	التعديلات لبعض فقرات مقياس التربية البيئية	09
120	الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التربية البيئية	10
122	مصفوفة قيم الشبوع وتشبعات فقرات مقياس التربية البيئية باستخدام التحليل العاملي	11
124	الأبعاد المستخلصة بعد التحليل العاملي (بعد التدوير) ومضامينه لمقياس التربية البيئية	12
127	معاملات الثبات ألفا كرومباخ	13
128	طريقة تقدير الأوزان لمقياس التربية البيئية	14
129	عينة المحكمين وخصائصها	15
129	التعديلات لمقياس الوعي البيئي	16
132	الاتساق الداخلي لفقرات استبيان الوعي البيئي	17
133	الأبعاد المستخلصة بعد التحليل العاملي (بعد التدوير) ومضامينه لمقياس الوعي البيئي	18
134	معاملات الثبات ألفا كرومباخ	19
135	طريقة تقدير الأوزان لمقياس الوعي البيئي	20
136	تعداد عينة الدراسة الأساسية حسب ثانويات ولاية تلمسان	21
137	تعداد العينة الأساسية حسب الجنس	22
138	مهنتي الأب والأم	23

138	المستوى التعليمي للأب والأم	24
139	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المنطقة السكنية	25
139	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نوع السكن	26
140	نتائج الانحدار المتعدد التربوية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي لدى العينة	27
142	نتائج تحليل الانحدار لاختبار مساهمة التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي للعينة	28
142	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي للعينة	29
144	نتائج تحليل التباين ( anova one way ) التربية البيئية وأبعادها وفقا لمتغير الجنس	30
145	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير الجنس	31
145	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقا لمتغير الجنس	32
146	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير الجنس	33
146	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقا لمتغير الجنس	34
147	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير الجنس	35
148	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير الجنس	36
148	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير الجنس	37
149	تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأب	38
150	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	39
150	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأب	40
151	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	41
152	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأب	42
152	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	43
153	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأب	44
154	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم	45
154	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	46
155	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم	47
156	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	48

156	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم	49
157	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	50
158	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم	51
158	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	52
159	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم	53
160	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	54
161	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	55
161	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم	56
162	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	57
163	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	58
164	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم	59
165	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	60
165	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	61
166	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم	62
167	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب	63
168	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم	64
168	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية	65
169	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية	66
170	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية	67
170	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية	68
171	تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية	69
172	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية	70
172	نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية	71
173	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية	72
174	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقا لمتغير نوع السكن	73

175	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير نوع السكن	74
175	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقا لمتغير نوع السكن	75
176	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير نوع السكن	76
176	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقا لمتغير نوع السكن	77
177	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير نوع السكن	78
177	نتائج تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير نوع السكن	79
178	متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير نوع السكن	80

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
33	التوازن البيئي	01
35	التلوث العام	02

## قائمة الملاحق

204	مقياس التربية البيئية	01
206	استبيان الوعي البيئي	02
208	استمارة مقابلة مع أساتذة التعليم الثانوي	03
209	خريطة ولاية تلمسان	04
210	رخصة التربص الميداني	05



## مقدمة:

تمثل العلاقة بين التربية البيئية والوعي البيئي محورا مهما من محاور مناهج العلوم في التعليم العام ، وهي من

التجديدات التي ظهرت في السبعينات من القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة

استغلال مواردها، ما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية.

إن الإنسان هو الجاني على البيئة وهو الضحية في نفس الوقت، فبظلم من الإنسان نفسه، وبما كسبت يدها ظهر

الفساد في البر والبحر كما يقول سبحانه وتعالى في سورة الروم الآية 41 "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت

أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" ، ومن زرع الرياح فلن يحصد إلا العواصف، فالبيئة الأولى

البكر التي احتضنت الإنسان منذ آلاف السنين لم تعد كذلك وقد اعتدى عليها الإنسان بقسوة وبلا مسؤولية،

وانقلبت آثار هذه الاعتداءات إلى كابوس يلاحقه في صحته وحياته اليومية ، فهو الضحية والجاني ، والمعتدي

والمعتدى عليه. لقد فطر الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام وذريته من بني البشر على التعلم، والقابلية للنمو

والزيادة، لتحقيق الوظيفة التي كلف بها ، هو وذريته والمتمثلة بعمارة الأرض وفق نهج الله سبحانه وتعالى.

إن قابلية الإنسان للنمو والزيادة التي ميز بها بنو آدم عن سائر الخلق، تمثلت في نعمة العقل، أول وأجل النعم، به

يهتدي العبد إلى ربه، وبه أيضا تُعرف الآيات والسنن التي أودعها الخالق في كونه فيعمل ويجد ويُسخر الأرض

لخدمته، ولكن شريطة الحفاظ عليها، لذلك في الآية الكريمة سالفة الذكر بعد أن تحدث الخالق سبحانه وتعالى عن

نعمه في تسخير الأرض للإنسان، ذكَّره بالحياة الآخرة التي يحاسب فيها الإنسان على ما عمل في الحياة الدنيا، فإذا

كان عمله وعمارته للأرض وفق نهج الله سبحانه وتعالى كان أجره عظيم عند ربه، وإن كان عمله مخالفا لنهج الله

سبحانه وتعالى كان عقابه عظيم وكبير.

بفطرة العقل، ونعمة الوحي، يستدل المخلوق على عظمة مبدع الكون، فيقبل على عبادة ربه برغبة تدفعه إلى عمارة

الأرض، ورهبة تحثه على توجيه سلوكه ( في نفسه، وإخوانه، ومجتمعه، والكون كله) نحو إرضاء مولاه.

وفي هذا النوع من التعلم (التعلم الفطري)، تنمو قدرات الفرد الطبيعية بتوازن، ليتمكن من استغلال ما أودع الله سبحانه وتعالى فيه من قدرات، ويستثمرها بعمارة الأرض، بما يعود عليه بالنفع.

والتربية جزء من النظام الاجتماعي، تهتم بإعداد الفرد الذي يساهم في بناء مجتمعه وبيئته بإيجابية، ليتمكن من الحياة بصورة كريمة آمنة خالية من المخاطر والأضرار والأمراض، يقدم فيها لبيئته بقدر ما يأخذ منها. وإذا كانت التربية قادرة على إعداد نشء يُسخر البيئة بشكل آمن، يُعطي البيئة بقدر ما يأخذ منها، فإنه بحق وراء كل بيئة آمنة تربية أخلاقية عظيمة.

وإذا كنا متفقين على أن السلوك الإنساني في الوقت الراهن، غير منسجم مع حركة الكون ونواميسه التي جعلها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على التوازن البيئي، لا يمكن أن نجلس متفرجين على العبث غير الواعي بالبيئة ومواردها، وهذا يعني أن النظام التربوي في أي مجتمع، مسؤول عن إعداد الإنسان، المسؤول الواعي المتصف بالأخلاق الحميدة التي تشكل معياراً يضبط سلوكه البيئي، بما يحقق له المنافع المختلفة، وفي نفس الوقت يتجنب كل ما يمكنه إلحاق الخلل البيئي.

إن التربية البيئية هي الوسيلة الوحيدة لتوجيه حياة الفرد، بطريقة تمكنه من القيام بسلوكيات تمكنه من الاستغلال الأمثل للبيئة ومواردها، وتوليد أفكار جديدة ومعارف تُحلص البشرية من مخاطر التلوث البيئي، وإنتاج الحلول الإبداعية لمشاكل البيئة في ظل التفاعل المثمر مع المحيط.

ليس الخلل في نظام التحريس التقليدي فقط، ولكن المشكلة تكمن في تغير الظروف المحيطة بالتعليم دون أن يتلاءم نظام التدريس مع المستجدات فالمشكلات البيئية، واقتراب انهيار النظام البيئي، والانجاس الحراري، والأمراض الناتجة عن التلوث البيئية، قلل من دور المدرسة كمصدر وحيد للمعارف البيئية، ودفع البعض للمناداة باللامدرسية، وإيجاد بدائل للتعليم كالدروس عبر شبكة الإنترنت، أو عبر الفضائيات.

لقد ذهب عدد من المربين إلى أن نمط تعليمنا البيئي قد يُعيق نمو القدرات الفطرية والنفسية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، والطبيعة الخيرة وجانب الخير الذي هداه الله سبحانه وتعالى للإنسان، فإذا كان الإنسان مفطوراً على توحيد الله سبحانه وتعالى والتعلم، والرفق، والخير...، وإذا كان الفرد يمتلك قدرات متنوعة تمكنه من القيام بوظيفته المكلف بها من قبل خالق الكون سبحانه وتعالى، فكيف نفسر السلوك العدواني للبيئة؟ وكيف نعلل تزايد المشكلات البيئية، وانخفاض دافعية الإنسان للتعلم البيئي؟ في الوقت الذي شهدت فيه الحياة تغيرات تكنولوجية وعلمية، وتحسنت الظروف التي تمكن من عمل المعلم، ليقوم بدوره تجاه تربية طلابه على القيم والأخلاق البيئية، وتوفرت مساعدات التعليم ومساعدات التعلم، هل هذا يعني أننا نمارس أنماط تعليم أو تدريس لا تتوافق مع فطرة العقل للتعلم؟ أو هل يشير ذلك إلى عدم تطور المقررات الدراسية لمواكبة المتغيرات والمستجدات البيئية.

قد نتفق أو نختلف على السبب، ولكن الذي نتفق عليه جميعاً أن للبيئة حقاً علينا، وإعداد الجيل الواعي المسؤول عن بيئته، ونقر أيضاً أن أعظم استثمار يمكن أن نقدمه لمستقبل البشرية، هو في عقول ووجدان وأداء ناشئتنا، فإن العصر الذي نعيشه كثرت فيه المخاطر البيئية، فينبغي أن يكون محكوماً بقوة العقل وأصالة الفكر وسمو الأخلاق والقيم، وتجنب الإنسان أخلاق الأنانية والعبثية بالبيئة.

يبدو للعيان أن المدرسة في هذا العصر، حققت أهدافاً، بدليل الانتقال من عصر الصناعة إلى عصر تفجر المعرفة في فترات زمنية قصيرة، كما أن المعارف الإنسانية أضحت تتضاعف كل ثلاث سنوات ونصف، وقد تكون هذه شواهد صادقة على زيادة قدرة الأفراد على التفكير نتيجة زيادة المعارف المتاحة، وللأسف كان لهذا التقدم ثمن غالي ستدفعه الأجيال القادمة، فكل هذا أدى إلى خلل كبير في النظام البيئي، فحشع الإنسان ونظامه الرأسمالي المادي البعيد عن القيم والأخلاق الفاضلة تجاه البيئة، وهذا بدوره أدى لظهور أصوات جديدة مدركة للمخاطر القادمة لتكوين أنماط جديدة من الحياة تنسجم مع البيئة.

يبدو أن تشكيل إنسان عصر المعلومات، يعتمد أساسا على عدد هو المتغيرات، المقررات، البيئة، تنوع مصادر التعلم، وغيرها. إلا أن المنفذ لذلك كله هو المعلم، والمشكل لسلوك الطالب المنسجم مع القيم البيئة، هو طرائق التدريس التي يتبناها، فهي التي تنمي الرغبة في التعلم أو توقفها، فالأولوية في التطوير تكون لطرائق التدريس بطريقة تلي احتياجات الفترة القادمة ، فوعم الاهتمام المتزايد بالتربية البيئية والوعي البيئي على المستويين المحلي والعالمي، إلا أن المشكلات البيئية في تزايد مستمر، نتيجة للاستغلال الجائر للموارد البيئية ونقص الوعي من قبل الإنسان بالمحافظة على البيئة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تضافر جهود المجتمع بجميع أطيافه؛ مواطنين ومتخذي قرار ومجتمع مدني، وطلبة ومثقفين في التعرف على أهم القضايا البيئية والمشاركة في الحد أو التخفيف من المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن مستوى مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ ثانويات ولاية تلمسان بمختلف مناطقها الحضرية والريفية، لأهمية ودور هذه الشريحة الواسعة من المجتمع في المشاركة والإسهام في وضع السياسات المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات البيئية في المجتمع .

ومن بين هذه الحلول، التربية البيئية في المؤسسات التربوية لما لها من أهمية في نشر الوعي البيئي بين التلاميذ باعتبارهم شريحة كبيرة من المجتمع ودورها في المناهج التربوية التي تعمل على توضيح العلاقة بين البيئة والإنسان.

يتناول هذا البحث مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية لدى التلاميذ في تفسير الوعي البيئي وذلك في إطار مقارنة فينومينولوجية من خلال إجراء دراسة ميدانية مستخدما فيها مقياس التربية البيئية المتكون من ثلاثة أبعاد وهي مساهمة المدرسة (الثانوية) في تجسيد أنشطة التربية البيئية، مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية ومساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية والشطر الثاني تم استخدام استبيان حول الوعي البيئي أعدته الباحثة من خلال الدراسات السابقة.

قام الباحث بتصميم فصول الدراسة على النحو التالي:

**الفصل الأول** تطرقنا فيه إلى تقديم البحث من حيث الإشكالية، الفرضيات، دواعي اختيار موضوع البحث،

الأهداف، أهمية البحث وتعريف مصطلحات البحث إجرائيا.

تناول **الفصل الثاني** موضوع علاقة البيئة بالإنسان والمدارس الجغرافية التي تناولت هذه العلاقة والمشكلات البيئية التي

تحدد العالم، ثم واقع البيئة في الجزائر والمشاكل البيئية التي تهدد الجزائر.

أما **الفصل الثالث** من الرسالة فقد تناول التربية البيئية منذ نشأتها إلى المؤتمرات الدولية التي اهتمت بها، ثم تطرقنا إلى

أهمية التربية البيئية وأماطها وخصائصها وأهدافها ومبادئها وإستراتيجية تعليمها في المؤسسات التربوية وواقعها

في المدرسة الجزائرية واختتم الفصل بمساهمة الخلفية الثقافية.

وقد خصص **الفصل الرابع** للاتجاهات المفسرة للوعي البيئي والمقاربات التاريخية والنظرية لنشوء الوعي البيئي ومراحل

ومكونات الوعي البيئي والسلوكيات الدالة عليه.

أما الجانب التطبيقي يضم ثلاثة فصول ، يشمل الفصل الخامس الدراسة الاستطلاعية ، حيث تناول الباحث فيه

أهداف الدراسة الاستطلاعية ، مكان وزمان إجراءها ، مواصفات عيناتها وأدوات الدراسة الميدانية في مقياس التربية

البيئية واستبيان الوعي البيئي المعد من طرف الباحث ، وقد تم الكشف عن نتائج الدراسة الاستطلاعية المتمثلة

في صدق وثبات أدوات الدراسة الميدانية في هذا البحث.

ويعرض الباحث في **الفصل السادس** الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية تم فيها تطبيق أدوات القياس على عينة

متكونة من 815 تلميذ وتلميذة .

ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ، استخدم الطالب جملة من الأساليب الإحصائية ومنها نموذج الانحدار المتعدد

(la régression multiple) لاختبار الفرضية العامة الذي يفحص مدى مساهمة التربية البيئية وأبعادها

في تفسير الوعي البيئي وكذلك تحليل التباين المتعدد (Manova) لفحص أثر اختلاف أبعاد التربية البيئية لعينة

الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي للأب والأم ، مهنة الأب والأم، المنطقة السكنية

ونوع السكن)، معتمداً في ذلك على الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS إصدار 19 وكذلك عرض

النتائج حسب تسلسل الفرضيات في **الفصل السادس**.

أما **الفصل السابع** والأخير تم فيه مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء بعض الدراسات السابقة، بالإضافة

إلى مناقشة النتائج وفق المقاربة الفينومينولوجية، وأخيراً تم الخروج باستنتاج عام حول الدراسة وجملة من التوصيات

والاقتراحات، تليها قائمة المراجع والملاحق.

# الفصل الأول

## تقديم البحث

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- دواعي اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

## 1. الإشكالية:

يعد الإنسان من أكثر الأحياء تأثيراً في البيئة، لذلك فإن إعداد وتربيته بيئياً أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالتربية والتعليم. إن فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة تمكننا إلى حد بعيد من التعامل مع البيئة ومشكلاتها بصورة أفضل وبذلك يمكن تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل حدوثها.

أما نشر الوعي البيئي فهو النتيجة الطبيعية لعملية الاستمرار في تكوينه، وهي مهمة تتقاسمها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بهدف تعليمي و تربوي مستمر و بصورة تكاملية و علاجية.

و من هنا يتدخل النظام التربوي ليؤدي دوره نحو البيئة و القيام بوظيفة التربية البيئية ، لجعل السلوك الإنساني رقيقاً بالبيئة ، يساعد على استغلال مواردها بطريقة عقلانية سليمة ، ويجعله يعمل على تنمية مواردها المتجددة، انطلاقاً من تزويدهم بالمعارف التي تُيسر لهم سبل حل مشكلاتها في الحاضر والمستقبل. وتكون لديهم القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم و اكتساب طرائق و قواعد التعامل مع البيئة على أساس أنها نظام شامل ، كأساليب التخفيف من حدة أضرار التلوث البيئي ، وتدريبهم على اتخاذ القرارات البيئية السليمة ، وكيفية إدارة البيئة مع استخدام التكنولوجيات الحديثة ، وكيفية زيادة الإنتاج وتجنب الكوارث الطبيعية والبيئية . و جعله يشعر بمسؤوليته و دوره في حماية البيئة وتحسينها وبجنبه الإخلال بها ، و ذلك بتبني سلوك ملائم يمارسه بصفة دائمة على المستوى الفردي والجماعي مستخدماً كافة مؤسساته في إعداد الإنسان البيئي صاحب الاتجاهات والقيم البيئية.

والتربية البيئية هي الوسيلة الوحيدة لتوجيه حياة الفرد، بطريقة تمكنه من القيام بسلوكيات تمكنه من الاستغلال الأمثل للبيئة ومواردها، وتوليد أفكار جديدة ومعارف تُخلص البشرية من مخاطر التلوث البيئي، وإنتاج الحلول الإبداعية لمشاكل البيئة في ظل التفاعل المثمر مع المحيط. هناك بعض التقارير الدولية والصادرة عن مؤسسات متخصصة في دراسة البيئة والتي شملها كل من مؤتمر الأمم المتحدة في ستوكهولم (السويد 1972) وأيضاً مؤتمر نيروبي (كينيا) في عام



1982 ، وأيضاً مؤتمر ريو دي جانيرو عام 1992 بالبرازيل والتي أشارت إحصائياتها إلى أرقام توضح التلوث الذي يتعرض له الإنسان في أنحاء الكرة الأرضية، فهناك ما يقارب 4 ملايين من الرضع يموتون بسبب أمراض الإسهال الناتج عن التلوث البيئي والمتمثل في تلوث المياه والطعام . . وأيضاً هناك الملايين من البشر يعانون من الأمراض التنفسية نتيجة لتلوث الهواء المحيط بهم وأيضاً هناك ما يقارب من 630 مليوناً من البشر والذي يعانون من أمراض سوء التغذية نتيجة الفقر الشديد (السلوم ، يوسف إبراهيم، 16، 1996).

كما أوصت بضرورة زيادة مساهمة المؤسسات التربوية في توضيح العلاقة بين الفرد والبيئة وتفاعله مع كافة الموارد الطبيعية ومشكلاتها مما يكسبه الخبرات والاتجاهات الإيجابية بالإضافة إلى الوعي والمهارات والقدرة على حل مشكلات البيئة.

وقد تعاملت البلدان مع تطور الوعي الشعبي بضرورة العناية بالبيئة بطرق مختلفة، فمنها من جعل حماية البيئة ضمن أولويات التنمية وخصص لها مميزات معتبرة بلغت في عدد من الدول الأوروبية من 2% إلى 3% من الناتج الداخلي الإجمالي (دراسة البنك الدولي حول كلفة تدهور البنية بالبلدان المتوسطة 2003 حُينت سنة 2005 ومنها من بادرت بإدراج حق المواطن في بيئة سليمة ضمن دساتيرها الوطنية حيث تفيد بعض التحقيقات أن هناك حوالي 125 دولة أشارت إلى هذا الحق بالدستور، منها 75 كان التضمين فيها بالتنصيص المباشر (عبد الفتاح عمر: 2006).

وقد تعددت الأوجه التي اعتمدها الدول العربية في طريقة إدماج المضامين البيئية في المواد الدراسية، فهناك بعض الدول من مرر المفاهيم البيئية ضمن مواد التربية الإسلامية والتربية المدنية والتربية السكانية في البداية، ثم تم تعميم ذلك على المواد العلمية، وقد ميز هذا المنهاج التجارب التونسية، الجزائرية، المغربية، سلطنة عمان، الأردن.

ذلك لأن التربية البيئية ما زالت على مستوى السطحية (وثر بختون دافيد، 309، 1997)، لذا فالقضية مهمة جداً بسبب تعلقها بمستقبل البيئة وعلاقتها بالإنسان وبالعكس، وهذه الدراسة تحاول وضع تصور لتربية بيئية في التعليم

العام حيث أن هذه المرحلة مهمة جدا وتعتبر الانطلاقة الأولى للإنسان لمعرفة الاستفادة من الموارد الطبيعية البيئية بالشكل الصحيح.

قد نتفق أو نختلف على السبب، ولكن الذي نتفق عليه جميعاً أن للبيئة حقاً علينا، وإعداد الجيل الواعي المسؤول عن بيئته، ونقر أيضاً أن أعظم استثمار يمكن أن تقدمه لمستقبل البشرية، هو في عقول ووجدان وأداء ناشئتنا، فإن العصر الذي نعيشه كثرت فيه المخاطر البيئية، فينبغي أن يكون محكوماً بقوة العقل وأصالة الفكر وسمو الأخلاق والقيم، وتجنب الإنسان أخلاق الأنانية والعبثية بالبيئة.

يبدو أن تشكيل إنسان عصر المعلومات، يعتمد أساساً على عدد هو المتغيرات، المقررات، البيئة، تنوع مصادر التعلم، وغيرها. إلا أن المنفذ لذلك كله هو المعلم، والمشكل لسلوك الطالب المنسجم مع القيم البيئية، هو طرائق التدريس التي يتبناها، فهي التي تنمي الرغبة في التعلم أو توقفها، فالأولوية في التطوير تكون لطرائق التدريس بطريقة تلي احتياجات الفترة القادمة.

إن المكانة التي تحظى بها البيئة جعلت الدولة تولي لها اهتماماً كبيراً وحرصت عليها كل الحرص للحفاظ عليها، فقد قامت بإدراج التربية البيئية في المؤسسات التربوية من مدارس ابتدائية، متوسطات، وثانويات، من أجل توعية التلاميذ، وإكسابهم المهارات والمعارف البيئية، ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع، ويساهموا في إيجاد الحلول لمشاكلها باعتبار أن الإنسان هو المسؤول عن حدوث هذه المشكلات البيئية من خلال السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها اتجاه البيئة، وتأثيراته السلبية عليها، ولهذا نجد أن من بين أهداف التربية البيئية محاولة التدريب على اتخاذ القرارات البيئية السليمة، من أجل التخفيف من أضرار التلوث البيئي، وتجنب الكوارث وتعديل سلوك الفرد وتبصيره بالعلاقات المتشابكة بين مكوناتها وبين الإنسان، باعتباره كائناً يختلف عن باقي الكائنات الأخرى وإعداد الفرد الملائم للتعامل مع البيئة.

والمدرسة على مختلف أقسامها و مراحلها من أهم هذه المؤسسات، إذ تحرص على تزويد التلاميذ بطرائق التفكير السليم، و تكسبهم السلوكيات السوية . كما تعدل و تصحح الخاطئة منها والتي اكتسبها الفرد جراء عمليات التنشئة

الأخرى . و مؤسسة التعليم الثانوي من أهم أقسامها و مراحلها لتعاملها مع فئة المراهقين، و هي فئة تمتاز باكتمال النضج النفسي و الفسيولوجي ، لذلك ينتظر منها مساعدة التلاميذ على تكوين شخصياتهم، وبناء ذواتهم و تشكيل قيمهم و اتجاهاتهم.

و اعتبارا لهذه الأهمية و هذا الدور، تصبح مؤسسة التعليم الثانوي قناة رئيسية في عملية نشر الوعي البيئي . لأنها مصدر للمعرفة وأداة لصناعة الاتجاه و السلوك من خلال مختلف وسائلها و أدواتها و المناهج الدراسية ممثلة في البرامج تعتبر من أهم وسائلها لاحتلالها مركزا أساسيا في العملية التربوية ، فهي تعكس فلسفة المجتمع و تعالج أهم إشكالاته و تؤسس لتطلعاته و أهدافه . ولما كان إيجاد جيل واع يتفاعل مع البيئة ولا يلوثها أو يدمرها مطلب إنساني و اجتماعي ، فإن ذلك يتطلب تضمين المناهج والبرامج الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقية في مجال التربية البيئية ، لتزود التلاميذ بالمعارف والمفاهيم والحقائق العلمية حول البيئة ، و تساعد على تكوين الاتجاهات البيئية لديهم مما ينعكس إيجابا على سلوكياتهم . و هكذا يتحقق نشر الوعي البيئي لدى تلاميذ اليوم و رجال الغد من خلال هذه المؤسسات التربوية.

بالإضافة إلى أهمية المناهج و دورها في نشر الوعي البيئي، نجد أن الإدارة و التي تعد عنصرا أساسيا في نجاح أهداف المدرسة بصفة عامة . و باعتبار أن نشر الوعي البيئي من أهم أهدافها ، فعلى إدارة مؤسسة التعليم الثانوي أن تقوم بالتخطيط لتحقيق ذلك ، بتنظيم أنشطة تغطي موضوع البيئة و تعرف بأهميتها و تحذر من آثار و مخاطر تدهورها ، و أن توجه التلاميذ خاصة إلى المساهمة في حماية البيئة و تحسيسهم بذلك ، و أن تقوم بمتابعة و مراقبة سلوكياتهم و تصرفاتهم تجاهها ، و تعمل على تنسيق جهود كافة الفاعلين فيها بغية تحقيق هذا الهدف ، لأن برمجة أنشطة تعالج قضايا البيئية و مشكلاتها، و جعل الوسط المدرسي ذو بُعد بيئي يُثري معارف التلاميذ حول البيئة و ينعكس على سلوكياتهم و اتجاهاتهم نحوها. و زيادة على المدرسة و الإدارة ، فإن للأستاذ مسؤولية كبيرة فيما يكتسبه التلاميذ من

معارف و اتجاهات و سلوكيات تجاه البيئة .فهو العامل الأساس في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها ، فهو مصدر التلاميذ في المعرفة و قدوتهم ، يقلدونه أثناء تفاعلهم مع بيئتهم ، بل مرشدهم و موجههم.

و مادام أن الأستاذ على هذه المسؤولية ، فإنه مطالب بأن يكون ملماً بقضايا البيئة و من كافة جوانبها، و عليه أن يلفت انتباه تلاميذه إلى المشاكل البيئية و يرشدهم إلى أنجع و أنسب الطرق للتعامل معها و يحثهم على المساهمة في التحسيس بخطورتها . و بذلك سيتشكل وعيا بيئيا حاضرا و ينتشر مستقبلا، لأن آثار عمل الأستاذ ستستمر إلى خارج المؤسسة و ستمتد إلى المستقبل خاصة في مثل هذه المجالات.

كما أن للأسرة دور كبير في تشكيل ثقافة تمكن الفرد من اكتساب التصور المرغوب فيه تجاه البيئة المحيطة به، وذلك بما تحمله من قيم ومبادئ ومعايير سلوكية تحدد اتجاهات الفرد نحو بيئته، وترتبط هذه الثقافة إلى حد بعيد بما يحمله الوالدين من مستوى تعليمي ومكانة اجتماعية . وفي هذا الشأن فإن تكامل وسائط التنشئة الاجتماعية تساعد على غرس الثقافة البيئية في نفوس النشء.

والجزائر على غرار باقي دول العالم أولت التربية البيئية والتعليم البيئي اهتماما خاصا في السنوات الأخيرة التي عرفت تزايدا كبيرا للمشكلات البيئية وذلك من خلال مشروع الإصلاح التربوي الذي باشره وزير التربية الأسبق أبو بكر بن بوزيد الذي أكد على أهمية البعد البيئي في المنظومة التربوية معتبرا أن التربية البيئية هي فرع من فروع المعرفة التي يجب أن تندرج في المسار الدراسي بصفقتها مادة تساهم في تنشئة المواطن وترسيخ ثقافة بيئية في عقول التلاميذ وتمكينهم من اكتساب معارف وتطوير كفاءات ضرورية للحفاظ على سلامة المحيط البيئي هذا التوجه البيئي في المنظومة التربوية يندرج ضمن سياسة انفتاح المدرسة على الحياة وأيضا ضمن إستراتيجية التحديد البيداغوجي باعتبارها واحدا من الأقطاب الثلاثة التي يدور حول الإصلاح التربوي.

و لأن الوضع البيئي في الجزائر لا يقل خطورة عن الوضع العالمي ، حتى و إن اختلفت طبيعة الأزمات البيئية و أسبابها، إذ خلص تقرير أعدته وزارة تهيئة الإقليم و البيئة سنة 2000 ، حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر ، إلى أننا نعيش في بيئة شديدة التدهور انعكست آثارها سلبيا على التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للبلد . و هو ما جعل الجزائر تولي عناية و اهتماما خاصا بالبيئة.

إن هذا الاهتمام يعد حتمية فرضها الواقع المحلي، فضلا على أنه انعكاس لتنامي الاهتمام العالمي بالبيئة . و يتجسد هذا الاهتمام في سن القوانين و إنشاء المؤسسات الخاصة بالبيئة . و المشاركة في المؤتمرات و الملتقيات بل و تنظيمها أيضا . و فتح التخصصات العلمية المهمة بهذا الموضوع.

و هو ما يوضح لنا صورة الاهتمام بالبيئة و مشكلاتها في الجزائر . و على الرغم من كل هذه الجهود الجبارة فإن الوضع البيئي في الجزائر لا يزال يعاني . و لعل السبب الحقيقي يتمثل في غياب الوعي البيئي . و هو الإشكال الذي حاولت التربية البيئية علاجه عبر مؤسساتها و من خلال أدواتها كإدراج المدرسة في ذلك مثلا ، و هذا تدعيما لبعض الإجراءات الأخرى .

وبما أن الإنسان يمارس مختلف نشاطاته في نطاق البيئة، فهي بذلك موضوع مشترك بين مختلف المجالات و القطاعات، فلا يختص بها مجال أو قطاع معين، وبما أنه يعيش فيها أيضا، فالبيئة لا تعني شخص دون آخر، بل هي تعني و تهم جميع الناس، وبالتالي فإن حمايتها، و الحفاظ عليها، و محاولة الحد من مشكلاتها، ليست مسؤولية الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون البيئة وحدها، وإنما لا بد من دعم الأفراد لهذه الجهود.

ويكمن دور الفرد في الحفاظ على البيئة و حمايتها، في تجنب السلوكيات المضرة بالبيئة و تحسين معاملته اتجاهها . و ذلك لا يتم إلا من خلال وعيه بأهميتها و بضرورة الحفاظ عليها نظيفة، سليمة، خالية من أي تلوث، حتى يتسنى له العيش في رفاحية، و يضمن بالمقابل حق الأجيال القادمة في العيش الكريم . غير أن هذا الوعي البيئي غير متوفر لدى جميع الناس، فالنقص في الوعي البيئي بين الناس من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلات البيئية الراهنة . و حتى

يتم التقليل من حدة هذه المشكلات والحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من موارد البيئة وثروتها، لا بد أن يتم نشر الوعي البيئي بين كافة الناس، على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وعلى اختلاف الوظائف والمناصب التي يحتلوها.

والمؤسسة التربوية من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحرص على تزويد التلاميذ بأساليب جديدة، تمكنهم من الشعور بالحس البيئي، وتمكنهم من اكتساب سلوكيات رشيدة من خلال التربية البيئية ودورها في تنمية الوعي البيئي داخل النسق الثقافي للفرد، وذلك لاختلاف الفضاء الثقافي الريفي والحضري وبالتالي كل هذا الاهتمام بالبيئة الغرض منه المساهمة في إيجاد حلول لهذه المشكلات البيئية .

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن مدى مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمختلف مناطقها الحضرية والريفية، لأهمية ودور هذه الشريحة الواسعة من المجتمع في المشاركة والإسهام في وضع السياسات المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات البيئية في المجتمع.

ومن بين هذه الحلول، التربية البيئية في المؤسسات التربوية لما لها من أهمية في نشر الوعي البيئي بين التلاميذ باعتبارهم كما أسلفت شريحة كبيرة من المجتمع ودورها في المحافظة على البيئة. والإشكالية التي تطرح نفسها: كيف تساهم التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي؟

التي تفرعت عنها التساؤلات التالية:

1. هل تساهم التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
2. هل يختلف أثر مساهمة التربية البيئية وأبعادها باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، مهنتي الأب والأم، المستوى التعليمي للأب والأم، المنطقة السكنية ونوع السكن) لدى العينة؟

## 2. الفرضيات:

1. تساهم أبعاد التربية البيئية في تفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2. يختلف أثر مساهمة أبعاد التربية البيئية باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، مهنتي الأب والأم، المستوى

التعليمي للأب والأم، المنطقة السكنية ونوع السكن ) لدى العينة.

### 3. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

- إبراز مساهمة ودور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي في مرحلة التعليم الثانوي.
- معرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية على أرض الواقع بناء على ما تلقونه من المدرسة والأسرة.
- معرفة تصورات وتمثيلات مفهوم التربية البيئية لدى التلاميذ وذلك من خلال ممارستهم اليومية .
- إعطاء صورة عن واقع البيئة في الجزائر من وجهة نظر التلاميذ، وكيفية الاهتمام بها.
- إبراز مساهمة الخلفية الثقافية في تشكيل وتفسير الوعي البيئي لدى طلبة التعليم الثانوي.

### 4. دواعي اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

#### الأسباب الموضوعية:

- قلة البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية البيئية في الجزائر في حدود الاطلاع.
- استحابة لاهتمامات واقعية تنبع من بين النتائج المتوصل إليها في رسالة الماجستير.
- مساهمة التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ.
- صياغة استبيانات ومقاييس حول التربية البيئية والوعي البيئي والتحقق من خصائصها السيكومترية.
- الوضع الحالي للبيئة الذي أصبح هاجسا لدى الدول المتقدمة والنامية.
- إعادة توجيه وإصلاح برامج التعليم العام بتفعيل وتجسيد أنشطة التربية البيئية لتحقيق الوعي البيئي.

## الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في معرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية.
- محاولة الكشف عن مساهمة التربية البيئية في نشر الوعي البيئي.
- ميولي إلى هذا النوع من الدراسات النابع عن معاشتي للواقع التربوي.

## 5. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في كونها تستهدف:

1. الوقوف على واقع مساهمة التربية البيئية، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لديهم.
2. إبراز مواطن القوى والضعف لدى الفاعلين كالجماعة التربوية، الأسرة والتلميذ ومحاولة تقويهما بناء على النتائج المتوصل إليها.
3. إعطاء البيئة نصيبها من الدراسة خصوصا في ظل المشاكل البيئية الخطيرة التي يعاني منها العالم.
4. حث القائمين على التدريس بتضمين الأهداف السلوكية التي تنمي الوعي بالمخاطر البيئية لدى المتعلمين أثناء تدريسهم.
5. أهمية ودور المناهج التربوية في تنمية الوعي البيئي من خلال التربية البيئية.
6. تزويد المهتمين بالشؤون البيئية بالنتائج المتوصل إليها، من خلال واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية.
7. اختبار فرضيات الدراسة معالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية.

## 6- التعاريف الإجرائية:

1.6. البيئة في اللغة : لبحث المعاني المختلفة للكلمة، لابد من العودة إلى المعاجم اللغوية، وفي مقدمتها " لسان

العرب لابن منظور" الذي اخترنا منه الشرح الآتي:



يقال: (باء- ييوء- بوئا) إلى الشيء إي رجع إليه، وتبوأ: أصلح المكان وهيأه للمبيت فيه وبوأ المكان: حل به وتبوأ المكان: أقام فيه.

وفي الصحاح: المباءة منزل القوم في كل موضع، أي كل منزل ينزله القوم (ابن منظور، 39، 2000).

نستخلص من هذا التعريف أن البيئة هي المكان أو الوسط المريح المهيأ للنزول والإقامة والعيش فيه.

**البيئة في الاصطلاح:** تعددت التعاريف واختلفت حسب اختلاف المختصين الذين تناولوا موضوع البيئة، وفي ما يلي بعض التعاريف الموجزة:

-عرفها عبد الرحمن العيسوي على أنها المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية، وهي كل ما

يحيط بالإنسان من طبيعة، ومجتمعات بشرية، ونظم اجتماعية، وعلاقات شخصية، وهي المؤشر الذي يدفع

الكائن الحي على الحركة والنشاط، والسعي، فالتفاعل مستمر ومتواصل بين البيئة والفرد، والأخذ والعطاء مستمر

ومتلاحق (عبد الرحمن العيسوي، 35، 1997).

-وقد عرفها البعض بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من

غذاء، وكساء، ودواء، ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر (رشيد الحمد ومحمد سعيد

صباريني، 24، 1979-25).

-هذا وقد عرفها مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 بأنها كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي

والصناعي (Académie des sciences, France, 2002, 4).

-أما مؤتمر تبيليسي عام 1977 فقد عرف البيئة بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها

الإنسان والكائنات الحية الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم (ابتسام

الملكاوي، 27، 2008).

-البيئة في التشريع الجزائري: يمكن استخلاص تعريف المشرع الجزائري للبيئة من خلال المادة 04 من القانون

رقم 10/03 المؤرخ 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة بأنها تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية، والحيوية كالهواء والماء والأرض والحيوان، بما في ذلك من التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية (الجريدة الرسمية رقم 43 لسنة 2003).

- البيئة في القرآن الكريم: يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (الحشر9)، أي الأنصار الذين سكنوا المدينة واستقروا فيها وثبتت قلوبهم على الإيمان.

-البيئة في الحديث النبوي الشريف: قال رسول الله(ص) من استطاع منكم الباءة فليتزوج. أي من استطاع

تأمين مسكن فليتزوج، وجميع هذه المفاهيم تدل على أن البيئة تعني المكان وجميع العناصر الموجودة فيه، سواءً أكان مكاناً كبيراً أم صغيراً، في الماء أم اليابسة، في الريف أم المدينة أم غير ذلك (محمد سليمان، 2009، 8).

-من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن البيئة هي المجال الذي يحيط بالإنسان ويتفاعل فيه مع باقي الكائنات

الحية الأخرى، وتشمل جميع العناصر الحية وغير الحية وهي دائماً في تفاعل مستمر مع مكونات هذا المجال.

## 2.6. التربية البيئية: التربية البيئية ليست حديثة العهد، وإنما لها أصول وجذور قديمة، فبالرجوع إلى التراث

الإسلامي، سنجد وصية الصحابي الجليل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لأسامة بن زيد حينما أرسله إلى بلاد

الشام بقوله "ولا تخونوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا، ولا تملأوا، ولا تقتلوا طفلاً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرة

مثمرة، ولا تدبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً، إلا للأكل، وإذا مررتم بقرى فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا

أنفسهم من أجله" من هنا نرى أن هذه الوصية حملت في معانيها درجة الوعي البيئي وهي بمثابة درس في التربية

البيئية، في وقت لم تكن فيه البيئة تشكو من الإنسان (محمد الجوهري، 2010، 348).

-التربية البيئية: جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف، و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين

الإنسان و بيئته، بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و البيولوجية (أحمد شلي،70،1986).

-التربية البيئية:مجموعة الجهود المنتظمة والمتكاملة التي تبدلها كافة الأجهزة المعنية في دولة ما،في قطاع التربية

والتعليم، أو قطاع الإعلام والتوعية، أو المؤسسات الأهلية،أو جمعيات النفع العام التي تسهم في عملية التربية سواء

في شكلها المقصود أو غير المقصود (علي عسكر ومحمد الأنصاري،201،2009).

-التربية البيئية: هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل البيئية (جمال شحاتة

وآخرون،74،1997).

-التربية البيئية: هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يُيسر الإدراك المتكامل

للمشكلات، و يتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والالتقاء بنوعية البيئة

(ميثاق بلغراد،2،1976).

إذن من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج أن التربية البيئية هي عملية تربوية تستهدف جميع أفراد المجتمع من

أجل حثهم على المحافظة على البيئة وإيجاد حلول لمشاكلها.

**3.6. الوعي:** لغة:وعي:جاء في لسان العرب لابن منظور، و عي بمعنى حفظ قلب الشيء ، ووعي الشيء، والحديث

يعيه وعيا وأوعاه:حفظه وفهمه وقبله،فهو واع (ابن منظور،254،2000).

اصطلاحا:يعرف قاموس (Le petit Larousse de le Médecine) الوعي: بالمعنى السيكلولوجي يعني

المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده، حول أفعاله والعالم الخارجي (André Donart ;1983.242).

**4.6. الوعي البيئي:** عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق معرفته بمكوناتها، وكذلك المشاكل البيئية وكيفية

التعامل معها.والوعي البيئي هو كيفية إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة (William-Itelson,Harold

.(Proshonsky.1974,24).

كما يعرفه (رشاد أحمد عبد اللطيف، 2007، 101) بأنه عملية منظمة يقوم بها الإنسان لمواجهة المشكلات البيئية مستخدماً في ذلك جهازه العصبي والحسي.

ويعرف الباحث الوعي البيئي إجرائياً على أنه إكساب الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات من خلال أنشطة البرامج التي تتناول المشكلات البيئية.

**5.6. الخلفية الثقافية:** هي مجموعة من القيم والمعتقدات للمجتمع الذي ينتمي له الفرد والتي توجه سلوكه وتشكل خبراته (عبد الرحمن سيف، 2017، 63).

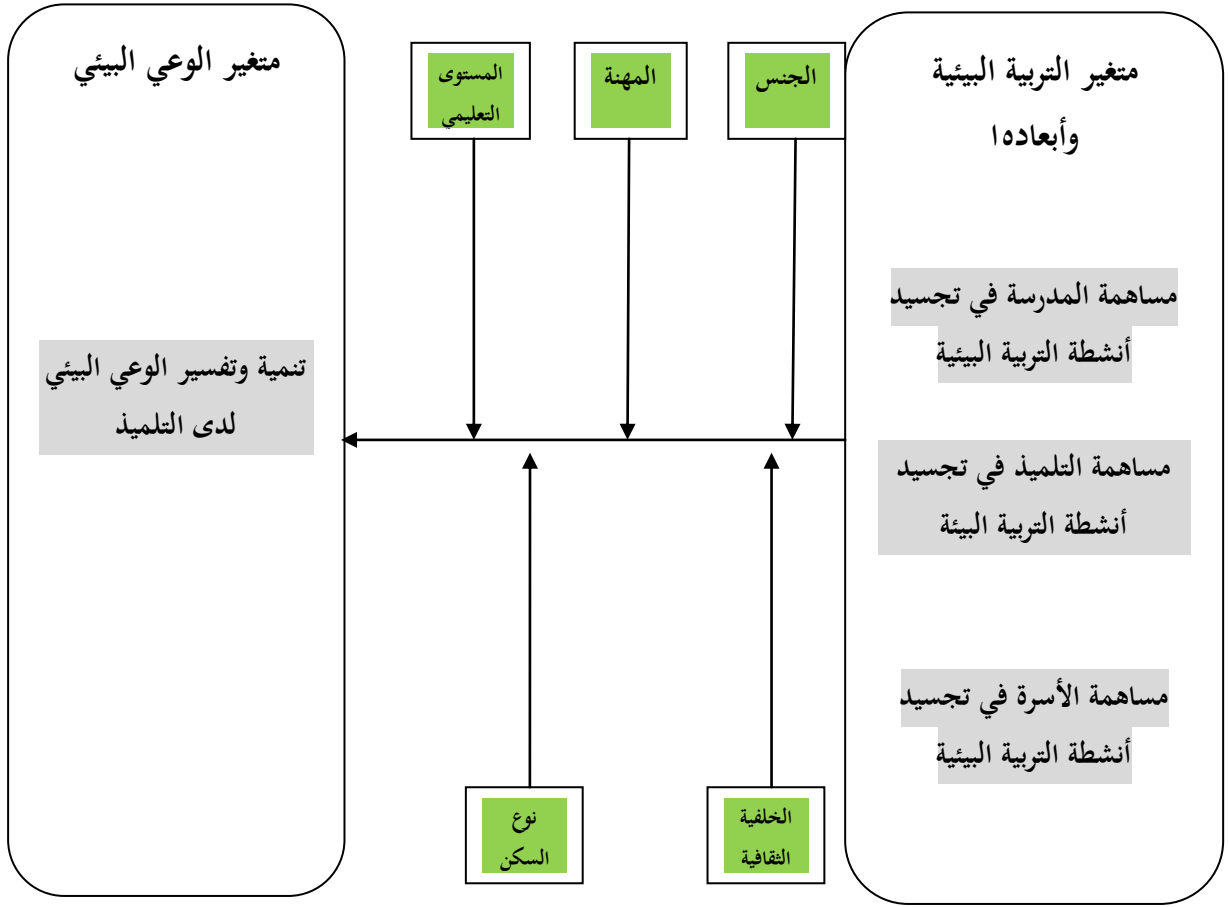
#### **6.6. مساهمة:**

جاء في لسان العرب: السهم: النصيب، والسهم: الحظ، والجمع سهامان وسهمة وأسهم وسهام. وفي هذا الأمر سهمة أي نصيب وحظ. والسهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر والقдах. والسهم القдах الذي يقارع به والجمع سهام. واستهم الرجلان: تقارعا. وساهم القوم فسهمهم سهما: قارعهم فقرعهم. واستهموا أي اقترعوا. وتساهموا أي تقارعوا، وفي التنزيل قال تعالى: [ فساهم فكان من المدحضين ] الآية 141 من سورة الصافات أي قارع أهل السفينة فقرع.

وفي تاج العروس: السهم الحظ، والسهم في الأصل القдах أي نصيب وحظ (محمد مرتضى، 1887، 352).

والذي يفهم من المعنى اللغوي إن كلمة إسهامات مأخوذة من مادة سهم بمعنى النصيب، أي للأسرة نصيب في تربية أطفالها.

والمقصود بالمساهمة في هذه الدراسة: المهام والمسؤوليات التربوية التي تقوم بها التربية البيئية من خلال المدرسة، التلميذ والأسرة في تنمية وتفسير الوعي البيئي.



الشكل (01) يوضح النموذج المفاهيمي للدراسة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> من تصميم الباحث اعتمادا على مقياس التربية البيئية ومقياس الوعي البيئي.

## الفصل الثاني

### البيئة و الإنسان

-تمهيد

1. علم البيئة.
2. علاقة الإنسان بالبيئة.
3. المدارس البيئية.
4. المشكلات البيئية.
5. القضايا البيئية العالمية.
6. واقع البيئة في الجزائر.
7. المشاكل البيئية في الجزائر.
8. اهتمام الجزائر بالبيئة.

-خلاصة

## تمهيد:

للتعرف على علم البيئة كمادة متداخلة التخصصات وكيفية تأثيرنا على أنظمتها وكيف نواجه المشاكل البيئية، لابد من الفصل بين الكلمتين وننظر إلى كل كلمة بشكل منفصل.

فالبيئة تشمل كل الأشكال الحية وغير الحية مثل الهواء والتربة والماء والتي تؤثر على الكائنات الحية .

أما العلم فهو الملاحظة والتعرف والوصف والشرح النظري للظواهر الطبيعية، وعندما تندمج الكلمتين نحصل على سمة معقدة ومتداخلة التخصصات.

وإذا دمجنا الكلمتين نحصل على تعريف شامل وهو أن علم البيئة، علم يدرس كافة العمليات البيئية التي تشتمل على دراسة الهواء والماء والتربة، ولكنه أيضا علم تطبيقي لأنه يعاين المشاكل بهدف المشاركة في حلها.

## 1. علم البيئة:

يعتبر علم البيئة أحد الفروع الهامة في علوم الأحياء ، فهو علم يختص بدراسة الكائنات الحية ومواطنها البيئية فهو علم يبحث في إيجاد العلاقة ما بين الكائنات الحية، سواء أكانت نباتية أو حيوانية أو إنسان أو كائنات دقيقة ، والوسط البيئي الذي يعيش فيه هذا الكائن الحي ، ومدى تأثير الوسط على الكائن الحي، وبالتالي تأثير الكائنات الحية على هذا الوسط. (زيدان هندي ومحمد عبد المجيد، 1996، 28).

يعتبر علم البيئة علما حديث النشأة فمصطلح *Ecologie* مشتق من كلمتين يونانيتين هما *Oikos* وتعني مسكن و *Logos* وتعني علم ، فقد استخدمها العالم البيولوجي الألماني ارنست هيغل Ernest Haeckel لأول مرة سنة 1869 في كتابه تاريخ الخلق ونشره عام 1876. (علي سالم الشواورة، 2012، 31). فالهدف من استعمال هيغل هذا المصطلح هو تأسيس بيولوجيا جديدة ، أو اتجاه جديد في عالم البيولوجية. أما تعريف علم البيئة بالنسبة لهيغل فهو ذلك العلم الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية والوسط الذي تعيش فيه (محمد محمود سليمان ، 2009، 9).

فقد أصبح علم البيئة يشمل ميادين واسعة من العلوم، كالاقتصاد من خلال الايكولوجيا الزراعية والغائية، والايكولوجيا البحرية، كما دخلت أيضا في علوم الاثربولوجيا على يد " StewartJulien" وكان اتجاهه نحو الايكولوجيا الثقافية (Jean Barde, et Christian Garnier, 1971 p331).

### 1.1. أقسام البيئة:

قسم الباحثون البيئة إلى قسمين رئيسين وهما:

1) **البيئة الطبيعية**: عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومنها، المناخ، البحار،

الصحراء، المياه السطحية والجوفية، الحياة النباتية والحيوانية، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على حياة أي جماعة حية من نبات أو حيوان أو إنسان.



2) **البيئة المشيدة:** وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، وتشمل المناطق السكنية، واستعمالات الأراضي الزراعية، والمناطق الصناعية، والمراكز التجارية، والمدارس، والمعاهد. (عبد المجيد قدي، 2010، 36).

## 2.1. تقسيمات علم البيئة:

ويمكن تقسيم البيئة وفق نتائج مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر هي:

أ. **البيئة الطبيعية:** هي المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ومجموعة عناصر البيئة الطبيعية، مثل (الماء والهواء والتربة والمعادن والنباتات ومصادر الطاقة والحيوانات)، ومن هذه المكونات والموارد التي أتاحتها الله للإنسان يستطيع أن يستمد مقومات حياته من الغذاء والكساء والمسكن والدواء (محمد الجوهري، 2010، 351).

ب. **البيئة البشرية:** ويقصد بها الإنسان وأنجزاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية، بحيث أصبحت هذه المعطيات البشرية المتباينة مجالاً لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط وأنواع مختلفة.

والإنسان بصفته ظاهرة بشرية يتفاوت من بيئة لأخرى من حيث العدد ودرجة التحضر والتفوق العلمي، كل هذه الصفات أدت إلى تباين البيئات البشرية وجعلت بعض الباحثين يقسمون البيئة البشرية إلى نوعين مختلفين:

ج. **البيئة الاجتماعية:** تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، من النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها. وتتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع. (راتب السعود، 2004، 30)

د. **البيئة الثقافية:** هي الوسط الذي خلقه الإنسان لنفسه بما فيه من منتجات مادية وغير مادية، كما خلق الظروف الملائمة لوجوده واستمراره فيها. فهي تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز.

ويرى طرف ثالث أن للبيئة ثلاثة مكونات وهي:

أ - المحيط الحيوي: يمثل الحياة الأصلية أو الفطرية.

ب - المحيط التكنولوجي : ويشمل كل ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية باستخدام مكوناتها، كالمناطق

البشرية، والمراكز الصناعية والطرق والمواصلات والمشاريع الزراعية.

ج - المحيط الاجتماعي : هي المنظومة التي تسير في إطارها الجماعة البشرية شؤون حياتها الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية والثقافية. (محمد عبد الفتاح القصاص، 1983، 26).

## 2. علاقة الإنسان بالبيئة:

لقد شهدت العلاقة بين الإنسان والبيئة مراحل بينت لنا تطور هذه العلاقة والمشاكل التي واجهتها، فمنذ ظهور

الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول أن يستغل موارد بيئته الطبيعية لإشباع حاجاته الضرورية، ثم بعد ذلك بدأ

يفكر في استغلال هذه المصادر، وكلما تطور الإنسان حضارياً فهم كيف يستغلها ويحسن استثمارها، ويمكن إنجازها

في ما يلي:

### 2 1 -مرحلة الصفر:

تعتبر هذه المرحلة، بالفترة التي لم يظهر فيها أي نوع من أشكال الحياة على الأرض، حيث كان فيها الغلاف الغازي

غنياً بغازات الميثان والأمونيا، وكانت تتم تفاعلات كيميائية وطبيعية بين الغلاف الغازي والمكونات غير العضوية

وساعدت على توفير ظروف ملائمة لتكوين بعض الأحماض الأمينية وتسمى هذه المرحلة بالتطور الكيميائي (محمد

فوزي الشعراوي، 1996، 30).

في هذه المرحلة تمكنت النباتات والحيوانات من (الظهور والتطور) وظهر الإنسان الأول، وتكون المخزون الهائل

الضخم من الفحم والبتروك في باطن الأرض من بقايا الكائنات الحية.

## 2 2 -مرحلة الجمع والصيد:

وهي المرحلة التي بدأت فيها قصة الإنسان مع البيئة ،بحيث كان يجمع الطعام مثله في ذلك كمثله الحيوانات التي تبحث عن غذائها مما تجود به الأرض ، وقد مارس جميع البشر هذا النوع من الاقتصاد ،واستقر في جنوب غربي آسيا سنة 7500 ق م، واعتبرت هذه المرحلة أقل تأثيراً على البيئة ، باعتبارها مرحلة لم تكن تحتاج إلى جهد وتفكير (إيان سيمونز، 1997، 16)، ثم انتقل إلى مرحلة مهمة في تطوره ،استخدم فيها عقله وبدأ يدرس الحيوانات وفوائدها ومخاطرها وتحركاتها اليومية والموسمية وأماكن تواجدها وبدأ يفكر في صنع أدوات للصيد ، كما اكتشف النار وعرف كيف يستخدمها، وتجنب كل ما ينجم عنها من تدمير لعناصر البيئة التي يعيش فيها، أما تأثيره على البيئة في هذه المرحلة فكان بسيطاً ولم يؤثر على التوازن البيئي في منطقتيه (أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد، 1999، 15). إلا أن العوامل الطبيعية هي التي كانت مؤثرة على البيئة كالزلازل، والبراكين، والزحف الجليدي، والفيضانات، وغيرها من المؤثرات الطبيعية الأخرى، واستطاع اكتساب معارف ومهارات نقلها إلى أطفاله كاللغة وتمير المعلومات (أحمد فرج العطيّات، 1997، 15).

## 2 3 -مرحلة الزراعة:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الرعي واستئناس الحيوان والقيام بنشاطات زراعية بدائية ،أصبح فيها الإنسان منتجا للغذاء ويفكر في تأمين ذاته وحيواناته غذائياً، وتطورت قدراته العقلية ، الأمر الذي أدى إلى دراسته للأحوال ومختلف الظواهر الطبيعية ،وسميت هذه المرحلة بعصر الزراعة (أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد، 1999، 15)، كما توسعت معارفه في مجال حياة الحيوان والنبات بحفظ وتخزين المنتجات النباتية والحيوانية، ووفرت له بعض الاستقرار والاطمئنان إلى البيئة، وتغيرت أنماط حياته.(عيسى علي إبراهيم و فتحي أبو راضي، 2004، 192). وفي هذه المرحلة بدأ يظهر تأثير الإنسان سلباً على البيئة رغم خضوعه للطبيعة وبدأت الزيادة في السكان.

## 2 4 -مرحلة الصناعة:

وهي المرحلة التي تزايدت فيها أعداد المجتمعات البشرية وتزايدت متطلباتهم واحتياجاتهم، وتطورت الحرف والمهن، وظهر عصر البخار الذي يعتبر عصب الثورة الصناعية، والذي استطاع الإنسان بفضل استخدام آلات متطورة في الزراعة، وتطورت الصناعة، وتمكن من اكتشاف الكهرباء ورفع من مستويات معيشته، ويمكن القول أن الإنسان في هذه المرحلة استطاع أن يصنع بيئة جديدة، كما بدأ في هذه المرحلة عصر هجرة العمال الزراعيين من الريف إلى المدن، مما أدى إلى زيادة عدد السكان، وبالتالي بدأت تظهر المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية (أحمد فرج العطيات، 1997، 17).

## 2 5 -مرحلة التكنولوجيا والاتصالات:

وهي المرحلة التي تمتد من منتصف القرن الثامن عشر إلى يومنا هذا، استطاع فيها الإنسان أن يفجر الذرة، ونزل على سطح القمر، وأطلق الأقمار الصناعية، كما استخدم الوقود الأحفوري، وأنتج مواد غريبة عن الأنظمة البيئية كالمبيدات الحشرية، وقد ترتب عن ذلك ظهور مشكلات بيئية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية كالتلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية (إيمان محمد غيث ومنى حسن ذهبية، 2008، 25).

من خلال هذه المراحل، يتبين لنا أن العلاقة بين الإنسان والبيئة تطورت وبدأ تأثير الإنسان على البيئة تدريجياً، خاصة مع بداية مرحلة الصناعة، أين كان التأثير جلياً وبرزت المشاكل البيئية.

## 3-المدارس البيئية:

إن علاقة الإنسان بالبيئة من أهم المواضيع التي استحوذت على الاهتمام الكبير من قبل العلماء الايكولوجيين والجغرافيين، الذين اجتهدوا، واختلفوا في تحديد طبيعة هذه العلاقة، والتفاعلات بين البيئة والإنسان، فقد اختلفت الآراء وتضاربت الأفكار في تفسير هذه الظاهرة وبرزت ثلاث مدارس واتجاهات مختلفة، بينت لنا مدى التأثير المتبادل بين عناصر البيئة الطبيعية والإنسان.

### 3-1- المدرسة الحتمية:

ظهرت خلال القرن التاسع عشر واستمرت على أشدها حتى بداية أوائل القرن العشرين، تعطي هذه المدرسة للبيئة الطبيعية وزنا كبيرا في علاقة الإنسان بالبيئة وتؤمن بأن الإنسان من خلال الحتم البيئي، يخضع لتأثير البيئة التي يعيش فيها، شأنه في ذلك شأن سائر الكائنات الحية ويقوم فيها الفكر الحتمي أو البيئي على أساس واضح، وهو أن الإنسان يتصف بالسلبية، كما أنه يعيش في بيئة تؤثر فيه تأثيرا كبيرا، وعليه أن يتكيف معها ويعيش على ما وجد فيها من موارد (عيسى إبراهيم و فتحي أبو راضي، 2004، 195).

والحتمية ليست حديثة العهد، فقد أشار إليها الكثير من الجغرافيين والعلماء منذ زمن بعيد، ومنهم هيبوقراط (420 قبل الميلاد) الذي ميز في كتابه (الهواء والماء والمكان)، بين سكان الجبال وسكان السهول، وكذلك أرسطو (320 - 284 ق. م)، الذي بين في كتابه (السياسة)، وجود ترابط بين المناخ وطبائع الشعوب (على موسى، محمد الحما، 1980، 93). ومن أنصار هذه المدرسة العالمان (فريدريك راتزل والكسندر فون همبولت) اللذان نادا بمبدأ الحتم البيئي، كما اتبع أقطاب هذه المدرسة مبدأ السببية في تحديد العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، حيث يؤكد (راتزل) في معظم دراساته حتمية تأثر عناصر القوى الطبيعية في نشاط الإنسان واهتم بإيجاد تفسير جغرافي لكيفية تجمع السكان وتوزعهم على سطح الأرض، وبين أثر البيئة الجغرافية على المجتمع بصفة عامة، ولكنه لم يكن متعصباً جداً للحتمية الطبيعية، بل كان يعتقد أن للحضارة والثقافة شأناً كبيراً في تغيير عقلية الإنسان. وهكذا كانت تلميذته ألين سمبل (1863-1937م) التي تبنت أفكاره ونقلتها إلى أمريكا في كتابها مؤثرات البيئة الجغرافية الذي نشرته عام 1911م، بعد أن أدخلت على هذه الأفكار تعديلات مهمة، وكانت تؤكد على أهمية تأثير العوامل الجغرافية في الإنسان الذي هو نتاج هذه العوامل التي تؤثر فيه بشكل مباشر (محمد السيد غلاب، 1997، 25).

كذلك ظهر نفس الاتجاه في مقدمة ابن خلدون حينما بين أثر الهواء في اختلاف البشر، والمناخ، في طبيعة الشعوب، فقد وصف مثلاً أهل المناطق الحارة بالطيش، وأهل البحر بالشجاعة والقوة والمعرفة (محمد عبد الله عنان، 1995، 71).

ويقسم أنصار المدرسة الحتمية أثر العوامل الجغرافية الطبيعية على الإنسان إلى ثلاث أقسام وهي: (كمال عبد الفتاح 2005، 8).

1 عوامل جغرافية طبيعية ذات تأثير مباشر على الإنسان، كتأثير المناخ على الصفات الجسمية.

2 عوامل جغرافية طبيعية ذات تأثير غير مباشر على الإنسان مثل الموقع الجغرافي.

3 عوامل جغرافية طبيعية تؤثر في النمو الاجتماعي والاقتصادي للإنسان.

### 3-2- المدرسة الإمكانية:

تلخص فلسفة المدرسة الإمكانية بأن الإنسان ليس مخلوقاً سلبياً غير مفكر يخضع لمؤثرات البيئة الطبيعية، لكنه قوة إيجابية فعالة ومفكر قادر على التغيير وبإمكانه أن يختار ما يلائم حياته، ومن رواد هذه المدرسة الفرنسي فيدال دي لابلاش ولوسيان فيفر وألبا دامنجون، ويعتبر فيدال دي لا بلاش مؤسس الإمكانية أو اللاحتمية (عيسى علي و فتحي العزيز أبو راضي، 2004، 204).

ويرى أنصار المدرسة الإمكانية أنه إذا كانت البيئة تؤثر في الإنسان، فإن الإنسان بدوره يؤثر في البيئة، ولكن هذه المدرسة أكدت على أهمية احترام الإنسان لقوانين الطبيعة وعدم التدخل السافر فيها، وكان دولابلاش يرى أن الجغرافية هي علم المكان وليس علم الإنسان، وقد وجه الاهتمام إلى دراسة البيئة الجغرافية بكل عناصرها، وبين كيف أن الظواهر الطبيعية والإنسانية التي تدرسها العلوم الأخرى بشكل منفصل بعضها عن بعض تتحد في المكان وتؤثر في الإنسان وتتأثر به (محمد السيد غلاب، 1997، 37).

ويتلخص مبدأ الإمكانية في أن الإنسان ليس عبداً للبيئة الطبيعية، ومن بين المبادئ التي ارتكزت عليها المدرسة الإمكانية ما يلي (كمال عبد الفتاح، 2005، 9):

1 - تعتبر الإنسان عنصراً من عناصر البيئة الطبيعية الرئيسية.

2 - الإنسان ليس مخلوقاً سلبياً في علاقته مع البيئة.

3 - لا تنكر أثر الظروف البيئية على الإنسان، وفي نفس الوقت لا تعتبر العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية جبرية.

4 - استجابة الإنسان لظروف بيئته الطبيعية دون الخضوع لها، كاستخدامه للتبريد والتدفئة في التغلب على ارتفاع وانخفاض درجة الحرارة.

### 3-3- المدرسة التوافقية:

لمواجهة الصراع بين المدرستين الحتمية والإمكانية والتقليل من حدة الصراع والاختلاف الذي دار بينهما حول

التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة، برزت مدرسة جديدة تدعى المدرسة التوافقية، لا تؤمن بالحتم المطلق، وإنما تؤمن

بأن بعض البيئات تتعاضد في الجانب الطبيعي على الإنسان وتضعف قدرته في التعامل معها، وفي بيئات أخرى

يتعاضد دور الإنسان المتطور في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة الطبيعية، ويسخرها لصالحه كالبيئات الساحلية.

إن المدرسة البيئية تجمع بين المدرستين الحتمية والإمكانية، ومن أنصار هذه المدرسة (جريفيتيلور)، الذي يسميها حتمية

قف، بمعنى أن الإنسان هو الذي يختار ويبدل الجهد ولكن البيئة هي التي تعطي وتستجيب، والإنسان لن يستطيع تغيير

الأوضاع الطبيعية تغييراً جذرياً، بل هو قادر فقط على تعديلها وتهذيبها لمصلحته (على موسى، محمد الحمادي، 1980،

101).

#### 4-المشكلات البيئية:

يواجه العالم حاليا عدة مشاكل بيئية ،بعضها لا دخل للإنسان فيها كالكوارث الطبيعية مثل الزلازل، والبراكين ،وبعضها مستحدث بسبب السلوك الخاطئ للإنسان تجاه البيئة، كاستنزاف الموارد الطبيعية، والإحلال بالتوازن البيئي والتلوث كما أن بعضها يكون عالميا كتآكل طبقة الأوزون وظاهري الاحتباس الحراري والنيونو.

المشكلة البيئية هي كل تغير كمي أو كيميائي يلحق بأحد المواد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان ويحدث اختلالا في التوازن ، ويحدث هذا الاختلال عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتبدل العلاقات القائمة بينها، فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه، وفي مقدمتها الإنسان(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2006،21).

ومن بين المشاكل البيئية المعاصرة والأسباب التي أدت إليها نجد ما يلي:

#### 4-1 استنزاف الموارد الطبيعية:

من أبرز المشاكل البيئية المعاصرة، ظاهرة استنزاف الموارد الطبيعية ، حيث أدى الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى حدوث ضغوط كبيرة على البيئة، وأثر على النظام البيئي تأثيرا سلبيا جراء الاستغلال غير الرشيد للثروات الطبيعية من قبل الإنسان. ويقصد باستنزاف الموارد الطبيعية اختفائها أو التقليل من قيمتها في أداء دورها العادي في شبكة الحياة (نوار بورزق،2009،39).

وقبل الخوض في الحديث عن مشاكل استنزاف الموارد الطبيعية ،لابد من تصنيف هذه الموارد.

#### 4.1.1.4.الموارد البيئية الطبيعية

لقد صنف الباحثون البيئيون الموارد البيئية الطبيعية إلى ثلاثة أصناف وهي (فياض سكيكر

وآخرون،1997،112):



#### 2.1.4. الموارد الطبيعية الدائمة:

هي الموارد التي توجد بكميات كبيرة في الطبيعة مهما استهلك منها كالموارد المائية.

#### 3.1.4. الموارد الطبيعية المتجددة:

هي الموارد التي تظل في الطبيعة نظراً لقدرتها على الاستمرارية والمتجددة ما لم يتسبب الإنسان و غيره في انقراضها، و تدميرها، ومن أمثله هذا النوع الحيوانات البرية والغطاء النباتي الطبيعي، والتربة نتيجة الاستغلال المكثف لها، أو لتغير الظروف البيئية التي توجد فيها، وعند استنزاف هذه الموارد يمكن أن تتجدد بشكل طبيعي إذا توفر الزمن اللازم والظروف المناسبة لذلك.

#### 4.1.4. الموارد الطبيعية غير المتجددة:

فهي الموارد الطبيعية المحدودة في الطبيعة وهي التي تنتهي من البيئة لعدم قدرتها على التجديد ولأن معدل استهلاكها يكون أكثر من معدل إنتاجها، والعكس صحيح، ومن أمثلة هذه الموارد مصادر الطاقة من الوقود الأحفوري و النفط والغاز والفحم.

إن الموارد الطبيعية متواجدة في كل مناطق العالم سواء في البلدان المتقدمة، أو النامية، وإن اختلفت أنواعها، أو قلت نسبتها، أو كثرت من بلد لآخر وفي نفس الوقت فإن المشاكل البيئية الناجمة عن النشاطات البشرية و الحيوية تظهر أيضا في البلدان المتقدمة و النامية، لهذا يجب على الإنسان أن يحسن التصرف و التعامل معها من حيث استهلاكها و استخدامها و توفير الظروف اللازمة لاستمرارها باعتبارها عناصر حيوية و ضرورية لبقائه.(زينة

بوسالم، 2011، 125)

#### 4-2- اختلال التوازن البيئي:

قبل التطرق إلى العوامل المسببة لاختلال التوازن البيئي، لا بد من تعريف ما معنى التوازن البيئي؟

التوازن البيئي: هو بقاء العناصر الطبيعية التي خلقها الله على حالها دون المساس بجوهرها، فقد خلق الله أصنافا كثيرة من الكائنات تتكامل فيما بينها لاستمرار الحياة، وكل صنف يعتمد على الآخر، فالحيوانات مثلا تتوقف حياتها على النباتات، والنباتات تتوقف حياتها على سلامة التراب وجودة الماء من التلوث، والمستفيد الأول هو الإنسان ولهذا يجب عليه المحافظة على التوازن البيئي.

توجد مجموعة من العوامل تسبب الإخلال بالتوازن البيئي، ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي:

#### 1.2.4 العوامل البشرية:

وهي تلك العوامل الناجمة عن نشاطات الإنسان المختلفة كالنشاطات الزراعية، والصناعية، والتجارية، وغيرها، في إطار سعي الإنسان لتأمين حاجاته من هذه الفروع الإنتاجية، ولكن الإنسان في كثير من الأحيان يبالغ في استنزاف الموارد الطبيعية بقصد أو بدون قصد، وهذه التأثيرات بشكل عام أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئي، وتحتاج إلى إعادة النظر فيها وحماية البيئة منها، وترشيد استخدام الموارد البيئية.

#### 2.2.4 العوامل الطبيعية:

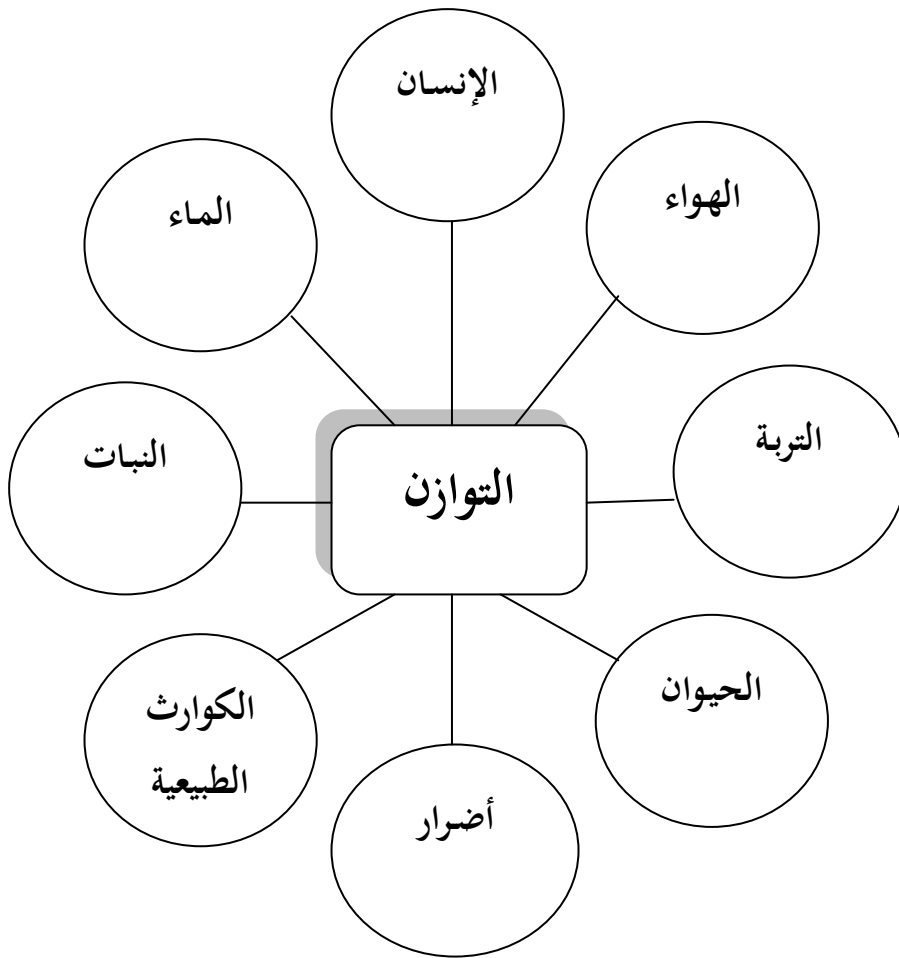
وهي تلك التأثيرات والعوامل التي لا دخل للإنسان فيها، وتنجم عن تغير الظروف الطبيعية، ومنها التغيرات المناخية، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل، والبراكين، والعواصف، والأعاصير، والفيضانات، وما ينتج عنها من إخلال في التوازن البيئي، والتأثيرات البشرية قد تساعد في زيادة حدة هذه العوامل وخطورها أو التعجيل في حدوثها الخ...

#### 3.2.4 العوامل الحيوية:

تحدث بشكل خاص بسبب تغير العلاقات بين الكائنات الحية وزيادة أحدها على حساب الآخر، وهذا الأمر يمكن أن يحدث لأسباب طبيعية، أو لأسباب بشرية مصطنعة ناتجة عن تدخل الإنسان، ومهما يكن السبب فإن القضاء على الكثير من الكائنات الحية أو على نوع محدد منها قد يؤدي إلى الإخلال في التوازن البيئي كله، إن الصيد

الجائر أو التدخل غير المدروس وغير الصحيح في حياة الأنواع الحية مثل إدخال كائن حي ما، نبات أو حيوان غريب، أو القضاء على نوع معين منها، أو تدمير موطنه، أو حدوث التلوث البيئي، خاصة جراء استخدام المبيدات والمواد الكيميائية، كل هذا من العوامل التي تسبب الخلل في التوازن البيئي (محمد محمود سليمان، 2009، 18).

الشكل رقم 01:



التوازن البيئي

المصدر: (ماحي ثابت الأول، 2010، 28)

#### 4-3- التلوث البيئي:

تعاني البيئة في مختلف أنحاء العالم من عدة مشاكل، أصبح البعض منها ملحا ويتطلب حلا عاجلا، فقد أدت الزيادة الهائلة في السكان والتقدم الصناعي والزراعي في الفترة الأخيرة، إضافة إلى عدم إتباع الطرق المناسبة في معالجة مصادر التلوث، وانعدام التخطيط السليم، إلى تلوث عناصر البيئة واستنزاف مصادر الثروة الطبيعية، ويمكن اعتبار التلوث من أهم المشاكل البيئية الرئيسية في هذا العصر .

فالتلوث هو التغيير في نسب مكونات البيئة واحتوائها على مواد غريبة وضارة، تضر بصحة الإنسان، وبمكونات البيئة (عصام الحناوي، 2004، 44). ويقصد بالتلوث بث طاقة أو مادة في البيئة بكميات كبيرة في غير المكان والوقت المناسبين، ويؤدي إلى تغيير غير مرغوب في الصفات الفيزيائية أو الكيميائية أو الأحيائية للبيئة، وعلى الرغم من أن هناك تلوثا طبيعيا ينشأ من ثورة البراكين وحرائق الغابات، فإن أكثر ما تعاني منه البيئة هو التلوث الناشئ بفعل الإنسان، مثل تلوث المياه السطحية، والجوفية، والتربة، والهواء والغذاء (محمد صابر، 2000، 8).

إن التلوث يشمل كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة، من نبات وحيوان وإنسان وأيضا كل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية كالهواء والتربة والبحار وغيرها (أحمد مدحت إسلام، 1990، 17).

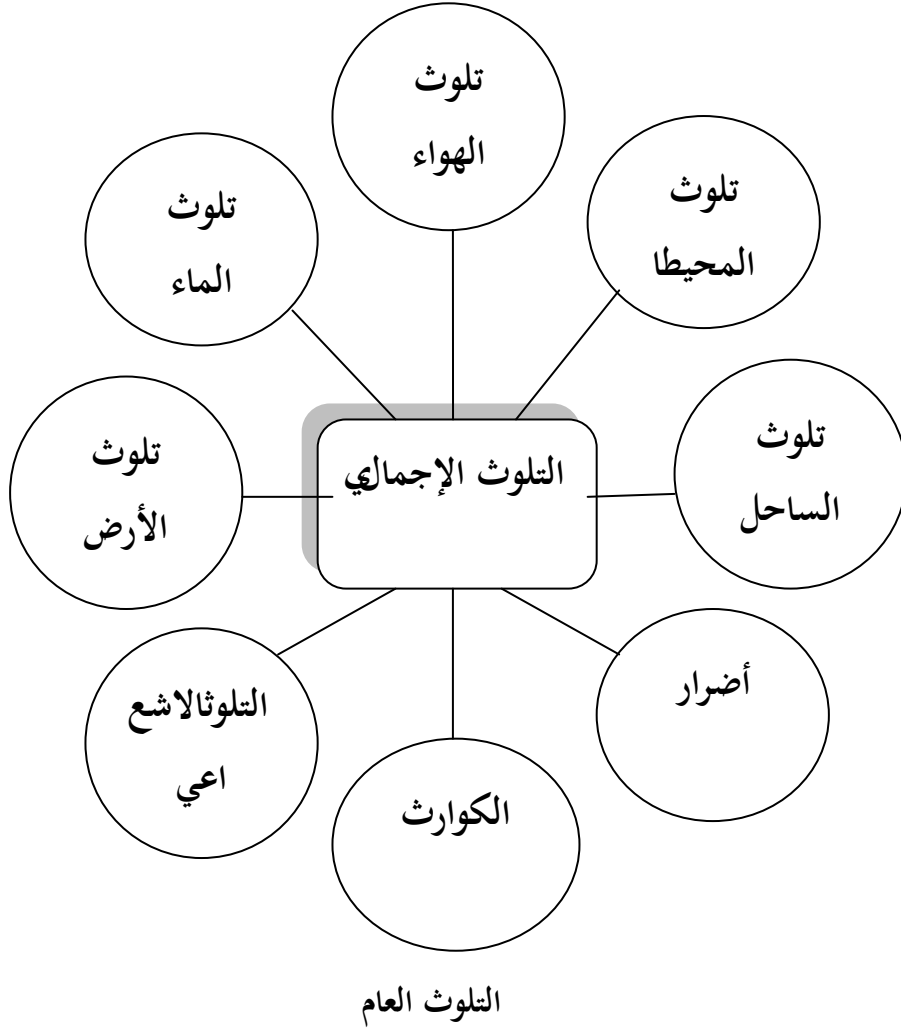
كذلك يقصد بالتلوث الإفساد الصناعي للتكوين الطبيعي للبيئة وذلك بتلوث الجو بالأتربة والغازات الضارة وكذلك تلوث الماء بمخلفات المصانع وما إلى ذلك من مصادر التلوث (عبد الرحمن العيسوي، 1997، 14)

والتلوث في اللغة نوعان: تلوث مادي وتلوث معنوي، فأما التلوث المادي فهو اختلاط شيء غريب أيا كان شكله من مكونات المادة مثل لون الماء بالطين، أي تغيير خواص الماء الطبيعية، أما التلوث المعنوي فيندرج ضمن التلوث الفكري والأخلاقي والنفسي والإعلامي (عبد القادر المخادمي، 2006، 22).

فالتلوث في التشريع الجزائري: هو كل تغير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب فيه كل فعل يحدث أو قد يحدث  
وضعية مضرة بالصحة وسلامة الإنسان والنبات والحيوان والماء والأرض والهواء والجو والممتلكات الجماعية والفردية  
(الجريدة الرسمية رقم 43، 2003، 10).

أنواع التلوث: ينقسم التلوث إلى قسمين هما: التلوث المادي ويشمل الهواء والماء والتربة، و التلوث غير المادي  
(المعنوي) كالتلوث السمعي والتلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث الفكري... الخ.

### الشكل رقم 02:



المصدر: (ماحي ثابت الأول، 2011، 70)

#### 4-3-1- التلوث المادي:

##### 1 4 تلوث الهواء:

يتلوث الهواء عندما توجد فيه مادة غريبة أو عندما يحدث تغيير هام في النسب المكونة له. وقد يؤدي ذلك إلى نتائج ضارة (كمال شرقاوي غزالي، 1996، 12).

فالهواء هو ذلك الجزء من الغلاف الجوي الأقرب إلى سطح الأرض والذي عندما يكون جافاً وغير ملوث، فإنه يتكون من عدة غازات أهمها غاز النتروجين الذي يؤلف 78.09% منه وغاز الأوكسجين الذي يؤلف ما نسبته 20.94% والأرغون بنسبة 0.93% وثاني وأكسيد الكربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي على 0.03% وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها 99.99% من حجم الهواء (عبد الفتاح عبد النبي، 2007، 56). إضافة إلى غازات أخرى كالنيون والهليوم وغيرها ، عندما يستنشق الهواء يدخل الحويصلات الهوائية ، ويحمل للخلايا الأوكسجين الذي تحتاج إليه باستمرار . والهواء الملوث بالدخان وغازات الاحتراق التي ترسلها مداخن المصانع ومصادر أخرى عديدة تفتقر إلى الأوكسجين، وهو مضر بسبب السموم التي يحتويها، فقد يتعرض الإنسان وخاصة على المدى الطويل لأمراض القصبات والرئة (التهابات رئوية مزمنة، صعوبة التنفس، تسممات ، سرطان)، ويؤثر بصفة سيئة وخطيرة في القلب والدم. فالهواء يمكن اعتباره ملوثاً عند اختلال التركيب أو التركيز لواحد أو أكثر من المكونات الطبيعية الغازية للهواء الطبيعي، وسواء كان هذا التغيير بالزيادة أو النقصان ، أو ظهور غازات أو أبخرة أو جسيمات عالقة عضوية وغير عضوية ، أو غيرها، تشكل إضراراً على عناصر البيئة، وتحدث خللاً في نظامها البيئي (إحسان علي محاسنة، 1992، 56).

كما يعرف التلوث الهوائي بأنه خلل في النظام الايكولوجي الهوائي نتيجة إطلاق كميات كبيرة من العناصر الغازية والصلبة، مما يؤدي إلى حدوث تغيير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء ، فيتحول الكثير منها، من عناصر مفيدة وصانعة للحياة إلى عناصر ضارة، (ملوثات) تحدث الكثير من الأضرار، والمخاطر تصل إلى حد الموت والهلاك

للكائنات الحية والتدمير والتخريب للمكونات غير الحية، وقد اتسعت دائرة مفهوم التلوث الهوائي ليشمل الضوضاء التي أصبحت تفسر طبيعة الهواء الهادئة وتحوله إلى هواء مزعج ومؤلم مسبباً الكثير من الأمراض (أزهار جابر، 2011، 7).

## 1 2 تلوث الماء:

يشكل الماء حوالي 71% من مساحة الكرة الأرضية ويقدر حجمه بنحو 296 مليون ميل مكعب وإن 98% منها في حالة سائلة (عبد المقصود زين الدين، 1990، 198). ومن هنا تبدو أهمية الماء حيث أنه مصدر من مصادر الحياة على سطح الأرض، فينبغي صيانتها والحفاظ عليه من أجل توازن النظام البيئي الذي يعتبر في حد ذاته سر استمرارية الحياة.

وعندما نتحدث عن التلوث المائي من المنظور العلمي، فإننا نقصد كل تغير في الصفات الطبيعية للماء، مما يجعله غير مطابق للاستعمالات المشروعة للمياه، وذلك عن طريق إضافة مواد غريبة تسبب تعكر الماء، أو تكسبه لونا أو رائحة أو طعما غريبا (عبد الرؤوف الضبع، 100، 2004). وبالتالي يبدأ اتران هذا النظام بالاختلال حتى يصل إلى الحد الإيكولوجي الحرج والذي تبدأ معه الآثار الضارة بالظهور على البيئة، فقد أصبح التلوث البحري مشكلة كثيرة الحدوث في العالم نتيجة للنشاط البشري المتزايد، وحاجة التنمية الاقتصادية المتزايدة للمواد الخام الأساسية، والتي يتم عادة نقلها عبر المحيط المائي، كما أن معظم الصناعات القائمة في الوقت الحاضر تطل على سواحل بحار أو محيطات، وتعتبر التسربات النفطية التي تحدث بسبب اصطدام ناقلات النفط العملاقة مع سفن أخرى قد تؤدي إلى تلوث الغلاف المائي، بالإضافة إلى ما يسمى بمياه التوازن والتي تقوم ناقلات النفط بضخ مياه البحر في صهاريجها، لكي تقوم هذه المياه بعملية توازن الناقله حتى تأتي إلى مصدر شحن النفط، فتقوم بتفريغ هذه المياه الملوثة في البحر مما يؤدي إلى تلوثها بمواد هيدروكربونية أو كيميائية أو حتى مشعة، ويكون لهذا النوع من التلوث آثار بيئية

ضارة وقاتلة لمكونات النظام الإيكولوجي حيث أنها قد تقضي على الكائنات النباتية والحيوانية وتؤثر بشكل واضح على السلسلة الغذائية (أحمد بن معزير، 65، 2008).

### 1 3 - تلوث التربة:

وهو التلوث الذي يصيب الغلاف الصخري والقشرة العلوية للككرة الأرضية والذي يعتبر الحلقة الأولى، والأساسية من حلقات النظام البيئي، ويعتبر أساس الحياة وسر ديمومتها، ولا شك أن الزيادة السكانية الهائلة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية أدت إلى ضغط شديد على العناصر البيئية في هذا الجزء من النظام الإيكولوجي، واستنزفت عناصر بيئية كثيرة، نتيجة لعدم مقدرة الإنسان على صيانتها وحمايتها من التدهور فسوء استخدام الأراضي الزراعية يؤدي إلى انخفاض إنتاجيتها وتحويلها من عنصر منتج إلى عنصر غير منتج، قدرته البيولوجية قد تصل إلى الصفر. إن سوء استغلال الإنسان للتكنولوجيا قد أدى إلى ظهور التلوث الأرضي حيث أن زيادة استخدام الأسمدة النيتروجينية لتعويض التربة عن فقدان خصوبتها والمبيدات الحشرية لحماية المنتجات الزراعية من الآفات، أدت إلى تلوث التربة بالمواد الكيماوية وتدهور مقدرتها البيولوجية كما أن زيادة النشاط الصناعي أدى إلى زيادة الملوثات والنفايات الصلبة سواء كانت كيميائية أو مشعة (عصام حمدي ونعيم الظاهر، 64-65، 2008) وأهم مصادر تلوث التربة هي:

- التلوث بالأسمدة الكيماوية.
- التلوث بالمخصبات والأسمدة المعدنية.
- تملح التربة.
- التلوث بمخلفات الصرف الصحي.
- التلوث بالقمامة والنفايات الصلبة.
- تلوث التربة بالكائنات الحية الدقيقة الممرضة.



## 1 4 - التلوث الغذائي:

تعتبر مشكلة تلوث الغذاء من أهم المشكلات في دول العالم بعد مشكلة تلوث الماء والهواء، فالتلوث الغذائي يتمثل في تحول المواد الغذائية من الحالة النافعة إلى الحالة الضارة بالإنسان بسبب احتوائها جراثيم وبكتيريا سامة وفطريات وبيض الديدان، وقد يتلوث الغذاء بالغبار عن طريق الغبار الذري الناتج عن الإشعاعات، والتجارب النووية، ويصل إلى النبات عن طريق التربة أو الماء أو الهواء (محمود عبد المولى، 2005، 134).

يتسبب التلوث الغذائي في مقتل آلاف الأشخاص سنويا ويخلف عدة أمراض مستعصية، كالعقم والإجهاض وتشوهات في الولادة.

## 4-3-2- التلوث الغير مادي:

### 1) التلوث السمعي (الضوضاء):

هو التلوث الناتج عن انتشار الضوضاء في البيئة المحيطة بها، وينتشر في كل مكان سواء في المناطق السكنية أو أماكن العمل ويسبب تأثيرا فسيولوجيا مضايقا للسمع ومثيرا للأعصاب. ومصادر التلوث السمعي عديدة، منها الأصوات الصادرة من السيارات والطائرات والقطارات، وهناك مصادر أخرى للتلوث السمعي كالورشات الصغيرة وأعمال النجارة والحدادة... الخ. وقد اتفق العلماء على أن الحد الأقصى المأمون لشدة الضوضاء والمسموح بها هو 65 ديسبل (محمد الجوهري، 2010، 260).

وللضوضاء آثار سلبية على الإنسان، حيث تسبب له ضعفا في الدورة الدموية واضطرابات هضمية وأنواع الصداق

Jean-François

المختلفة، والأرق أثناء النوم وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الجنون

(Beaux، 1998، 110-111).

### 2) التلوث الكهرومغناطيسي:

ويتمثل في كل أشكال الأذى والإزعاج والضرر، الذي تحدثه الموجات الكهرومغناطيسية للإنسان والحيوان.

والموجات الكهرومغناطيسية توجد في كل مكان من سطح الأرض، ومصادر هذا النوع من التلوث عديدة منها: (عبد المجيد قدي، 2010، 77).

-المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

-محطات الضغط العالي التي تنقل الكهرباء إلى أماكن بعيدة.

-أجهزة الرادارات وأجهزة الهواتف.

-شبكات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات اللاسلكية.

### (3) التلوث الحراري:

وينتج هذا النوع من التلوث نتيجة ارتفاع حرارة مياه المنشآت الصناعية، ومحطات توليد الطاقة، ومصافي البترول، التي تحتاج إلى كميات هائلة من المياه لعمليات التبريد، وهذه المياه تسحب في بعض الأحيان من البحيرات والأنهار والمجاري المائية بالإضافة لاحتوائها على معادن ثقيلة وأملاح، وهي عادة تزيد عن معدلات التفاعل الكيميائي في الخلايا النباتية والحيوانية وتساهم في إضعاف نمو الطحالب، وتسبب أضراراً على الأنظمة البيئية المائية (فرانك سبيلمان، 2012، 472).

### (4) التلوث الإشعاعي:

وهو عبارة عن تلوث ينجم عن انبعاث غازات المفاعلات، النووية وقد تكون هذه الغازات المنبعثة من النفايات الإشعاعية سائلة تأتي بواسطة تبريد مياه المفاعلات النووية وقد تكون بواسطة النفايات الإشعاعية الصلبة والمدفونة في الأرض (ماحي ثابت الأول، 2011، 68). من بين الأضرار الناجمة عن التلوث الإشعاعي، استخدام أجهزة الأشعة السينية المرتدة، فهذا النوع من الأشعة يستخدم الإشعاع المؤين **Radiation ionizing**، فهي أشعة تؤثر على الوسط الذي تمر به وتسبب تغيرات في الحمض النووي، الأمر الذي قد يسبب ظهور الأمراض السرطانية خاصة عند الحوامل والأطفال (أحمد عزمي، 2012، 65).

وأهم أعراض الأضرار التي تلحق بالإنسان هي أنواع الحساسية والتوتر والارتباكات الهرمونية مع تعدد المظاهر مما يصعب معه التشخيص والعلاج.

## (5) التلوث الضوئي:

وهو التلوث الناتج عن الضوء الشديد الضار بالبصر والصحة العامة مثل الضوء الناتج من أجهزة لحام المعادن والأفران العالية لصناعات الحديد والصلب وكذلك الأنوار المبهرة للسيارات والأنوار سريعة التغيير المتعددة الألوان في الحفلات وغير ذلك ، فقد وجد باحثون أن الجلوس تحت الاضاءات أكثر من 16 ساعة يزيد الاكتئاب (عبد الرحمن حكيم، 2013، 47).

## (6) التلوث البصري:

تلك المناظر غير الجمالية والمرجة التي نشاهدها في حياتنا اليومية، ومن أمثلة ذلك رمي مخلفات المباني في الأماكن المجاورة، أكوام النفايات المنتشرة في الأحياء وأمام الحاويات، ضيق الشوارع وسوء التنسيق، سوء التصميم الخارجي للمباني وألوان الطلاء المختلفة.

## 5- القضايا البيئية العالمية:

### 1.5. التصحر:

تعتبر ظاهرة التصحر من أهم المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم وتهدد حياة الملايين من البشر، حيث تزحف الصحراء سنوياً بفعل العوامل المناخية والبشرية على مساحات كبيرة من الأراضي الخضراء المجاورة لها، الأمر الذي يدفع بأعداد كبيرة من السكان للهجرة بحثاً عن مصادر جيدة للمياه والأراضي الخصبة.

يعرف التصحر كما أقرته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في سنة 1994 بأنه " تدهور الأرض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة والشبه الرطبة ، الناتج عن فعل عوامل متعددة تتضمن التغيرات المناخية والأنشطة البشرية " (عبد الحكيم ميهوبي، 2011، 277).

وهذا يعنى تأثر أو تدهور الأراضي في المناطق الجافة وشبه الجافة، والجافة شبة الرطبة، من انخفاض وفقدان للإنتاجية والتنوع الحيوي للأراضي و المراعى والغابات، نتيجة للظروف المناخية ولاستخدامات الأراضي، أو للعمليات الناجمة عن الأنشطة البشرية وأنماط السكن ومن أهم مظاهر التصحر:

- تعرية التربة بفعل الرياح أو المياه.
- تدهور الخواص الفيزيائية والكيميائية أو الاقتصادية للتربة.
- فقدان الغطاء النباتي للطبيعة.
- الضغط السكاني بسبب هجرة سكان الريف.

جدول رقم 01 : أكبر الصحاري في العالم

الموقع	المساحة بكلم <sup>2</sup>	اسم الصحراء
شمال إفريقيا	7.700.000	الصحراء الإفريقية الكبرى
أستراليا	2.459.000	الصحراء الأسترالية
ليبيا ومصر والسودان	1.683.000	الصحراء الليبية
أستراليا	1.500.000	صحراء استراليا الوسطى
شبه الجزيرة العربية	1.300.000	الصحراء العربية الكبرى
منغوليا والصين	1.036.000	صحراء غوبي
المملكة العربية السعودية واليمن	640.000	صحراء الربع الخالي
بوتسوانا	518.000	صحراء كلهاري
أستراليا	414.000	صحراء استراليا الشمالية الغربية
أستراليا	324.000	صحراء فكتوريا
الصين	320.000	صحراء تاكلاماكان
الولايات المتحدة الأمريكية	315.000	صحراء سنوران
مصر والسودان	310.000	صحراء النوبة
الصومال وإثيوبيا والسودان	300.000	صحراء القطارة
تركمانستان	270.000	صحراء كار كوم
الهند وباكستان	260.000	صحراء ثار
أوزبكستان وكازاخستان	230.000	صحراء كينويل كوم
شيلي	181.000	صحراء أتاكاما
المملكة العربية السعودية	120.000	صحراء النفود

المصدر (فتحي دردار، 2003، 76)

مما لا شك فيه أن التصحر، إفساد في الأرض وقد دعا الإسلام إلى الاعتدال والوسطية في كل شيء، فقد قال سبحانه وتعالى "وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً" (سورة البقرة الآية 134) كما دعا الإسلام إلى المحافظة على الثروة

النباتية وعدم إهدارها وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه الكريم " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض لِيُفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد " (سورة البقرة الآيتان 204-205).

وقد نزلت الآيتان السابقتان في الأحنس بن شريق الذي أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأظهر الإسلام، ثم خرج فمر بزرع فأحرقه، وثمر فعقرها، فذكر الله أمره، ووصفه بأنه ألد المخاصمين للنبي وللإسلام لما قام به من إفساد وإهلاك للحرث والنسل.

## 2.5.2 الانقراض:

الانقراض هو انتهاء حياة نوع معين من الكائنات الحية على الأرض وذلك بموت آخر فرد من هذا النوع،

والانقراض نوعين:

-انقراض مستمر لأفراد النوع وينتج عن تأثير الظروف البيئية أو الحيوية على أفراد النوع التي تعرقل عملية

التكاثر، الأمر الذي يؤدي بهذا النوع إلى الزوال، ومن أمثلة ذلك الحوت الأزرق، حيث تشير الدراسات أن حجم

الجماعة في تناقص من 100.000 في بداية سنة 1930 إلى 200 سنة 1980، بالإضافة إلى تناقص أعداد حيوان

وحيد القرن في أندونيسيا.

-انقراض جماعي: وهو اختفاء جماعات النوع الواحد كالانقراض الجماعي الذي حدث للديناصور وبعض

الزواحف العملاقة.

يحدث هذا النوع من الانقراض نتيجة العوامل الطبيعية، كالحرائق الواسعة الانتشار والزلازل والبراكين والأمراض

البوئية الفتاكة (إحسان علي محاسنة، 1992، 62).

أسباب الانقراض:

■ إزالة الغابات التي تحرم الأرض من غطائها النباتي.

■ التلوث بأنواعه المختلفة.

■ الصيد الجائر.

■ التصحر.

■ تغير البنيات البيئية التي تعيش فيها الكائنات الحية.

يصعب جدا إعطاء أرقام دقيقة عن الأصناف التي انقرضت والتي في طريقها إلى الانقراض، لعدم وجود نظام رصد

وجمع المعلومات الأساسية.

### 3.5. تآكل طبقة الأوزون:

الأوزون عبارة عن غاز شفاف يتكون من ثلاث ذرات من الأكسجين ونسبته في الغلاف الجوي ضئيلة، وهو غاز

سام ولكن رحمة الله على عباده أن تكوينه لا يتم قريبا من سطح الأرض حتى لا يستنشقه الإنسان والحيوان.

يوجد غاز الأوزون في طبقة الستراتوسفير ويرجع وجوده إلى سلسلة من التفاعلات بين الأكسجين الجزيئي والذري

ولا يستمر طويلا لأنه يتفكك بواسطة الشمس إلى أكسجين جزئي (Jean-François Beaux

، 1998، 46).

من الأسباب التي أدت إلى تآكل طبقة الأوزون نجد ما يلي (عبد الحكيم ميهوبي، 197، 2011):

- الغازات الناتجة عن الطائرات النفاثة وإطلاق الصواريخ إلى الفضاء.

- غازات الكلوروفلوروكربون والهيدروفلوروكربون المستخدمة بكثرة في أجهزة التبريد والتكييف المنزلية والتجارية

و الصناعية.

- الهالونات المستخدمة في أنظمة مكافحة الحرائق.

- مادة بروميد الميثيل المستخدم كمبيد حشري في تخزين المحاصيل الزراعية وتعقيم التربة

ويعتبر غاز الكلوروفلوروكربون من أهم الغازات المسببة لتآكل طبقة الأوزون ومسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

## 4.5. ظاهرة الاحتباس الحراري:

إن الغلاف الجوي له دور يشبه دور البيت الزجاجي، في حبس الحرارة بالقرب من سطح الأرض، ولكن في حدود معينة، وزيادة حجز الحرارة ومنع انطلاقها أو عودتها إلى الفضاء يؤدي إلى حدوث عواقب سلبية، ويقدر أن كمية ثاني أكسيد الكربون المتصاعد إلى الغلاف الجوي تتزايد بمعدلات تصل إلى 3000 مليون طن سنوياً.

وتعود ظاهرة الاحتباس الحراري إلى زيادة نسبة الغازات الملوثة للغلاف الجوي بخاصة غاز ثاني أكسيد الكربون، هذه الغازات والجزيئات تمتص جزءاً من حرارة الشمس، وتسمح لأشعة الشمس بالنفاذ والوصول إلى سطح الأرض، ولكنها تمنع عودة هذه الأشعة إلى الغلاف الكوني، مما يؤدي إلى زيادة درجة حرارة الغلاف الجوي القريب من سطح الأرض.

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض عملية بطيئة، فمن المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة خلال المائة سنة المقبلة ما بين (6و1) درجة مئوية من 1990 إلى 2090(رمزي عبد الحي 2013، 54).

وقد تؤدي هذه الزيادة في حال استمرارها إلى عواقب بيئية خطيرة، وحتى الآن فإن هذه العواقب غير معروفة أو محددة بدقة، وهي محط أبحاث الكثير من مراكز البحث العلمي العالمية، ولكن يعتقد أن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيؤدي إلى ذوبان الجليد في المناطق القطبية، وبالتالي ارتفاع منسوب المياه في البحار، والمحيطات وغرق الكثير من المناطق الساحلية المنخفضة، والقضاء على السكان وعلى الكائنات الحية في هذه المناطق .

## 5.5. الأمطار الحمضية: Les pluies acides

تعتبر ظاهرة الأمطار الحمضية حديثة العهد، فقد برزت منذ بداية الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر. ويعتبر العالم السويدي سفانت أودين (Svante Oden) 1967 وهو عالم مختص في التربة، أن الأمطار التي تتساقط فوق بعض مناطق السويد تزيد نسبة حموضتها مع الزمن، وقد بين هذا العالم أن هذه الأمطار تنتج من ذوبان الغازات الحمضية التي تتصاعد من مداخن المصانع في بخار الماء الموجود في الجو، وقد نبه هذا العالم إلى خطورة



الأمطار الحمضية، وإلى أثارها المدمرة في مختلف عناصر البيئة الطبيعية المتوازنة، وسمى هذه الأمطار بحرب الإنسان الكيميائية ضد الطبيعة (أحمد مدحت، 1990، 70).

### 6.5. ظاهرة النينو: El-Niño :

ظاهرة طبيعية تحدث في فترة تتراوح ما بين سنتين وتسعة أعوام بصورة غير منتظمة لا يمكن التنبؤ بها، وهي عبارة عن سلسلة من الفيضانات والأعاصير والحرائق

النينيو كلمة أسبانية تعني الطفل وبعض الأحيان تسمى بالطفل المسيح وسميت بهذا الاسم لأنها تأتي في شهر ديسمبر وهي الفترة التي شهدت ولادة المسيح عليه السلام، وهناك اسم آخر يطلق عليها بالطفل الشقي لكثرة ما تسببه هذه الظاهرة من كوارث وتدمير (سبيلمان ونانسي وايتنغ، 2012، 528-529).

سبب حدوث هذه الظاهرة مرتبط بارتفاع درجة حرارة المحيطات وخاصة المحيط الهادي. ويعتقد أن ارتفاع درجة حرارته هو نتيجة الانحباس الحراري الناتج عن انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون. الذي يحصل هنا هو أن ارتفاع درجة حرارة المحيطات تؤدي إلى زيادة التبخر فتندفع هذه المياه الساخنة إلى تشكيل تيارات في اتجاه الساحل الآخر فتظهر مياه أخرى باردة تساعد في تكثف بخار الماء وكثرة التبخر تؤدي إلى زيادة في التساقط مما يؤدي إلى حدوث الفيضانات، في المقابل يقل التبخر في السواحل الأخرى وبالتالي يسيطر الجفاف عليها ولا يحدث بها إلا الحرائق والتدمير .

### 7.5. المشكلة السكانية:

هي عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات، أي زيادة عدد السكان دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية، وفرص العمل، وارتفاع المستوى الاقتصادي فتظهر المشكلة بشكل واضح وتمثل في معدلات زيادة سكانية مرتفعة ومعدلات تنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية وانخفاض مستوى المعيشة، أي أنه لا ينظر إلى الزيادة

السكانية كمشكلة في حد ذاتها وإنما ينظر إليها في ضوء التوازن بين السكان والموارد فهناك كثير من الدول ترتفع فيها الكثافة السكانية ولكنها لا تعاني من مشكلة سكانية لأنها حققت توازنًا بين السكان والموارد.

في الواقع معظم الزيادة السكانية في العالم تتم في البلدان النامية وغير القادرة على تحمله، ونحو 92% من الزيادة السكانية السنوية في العالم تتم في تلك البلدان في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي تحتوي على 77% من سكان العالم. (أحمد النكلاوي، 1999، 25).

إن خطورة المشكلة السكانية تزداد وتتفاقم مع تزايد النقص في الموارد الغذائية، مما يؤدي إلى حدوث مجاعات وينذر بوقوع كوارث إنسانية وخاصة في الدول النامية. فقد أوضحت الدراسات أن مشكلة تزايد السكان تهدد الإنسان بالجوع والتشرد، فهناك أكثر من نصف سكان العالم يعانون من نقص التغذية، كما أن نحو 10 إلى 20 مليون نسمة معظمهم من الأطفال يموتون جوعاً كل سنة (حسن شحاتة، 14).

#### جدول رقم 02 : تزايد عدد السكان في العالم

القدرة الزمنية قبل وبعد الميلاد	الزيادة بالمليون	زمن تضاعف عدد السكان بالسنوات
4500-7000 ق م	20-10	2500
2500-4500 ق م	40-20	2000
1000-2500	80-40	1500
0-1000 ق م	160-80	1000
900-0 م	320-160	900
1700-900 م	600-320	800
1850-1700 م	1200-600	150
1950-1850 م	2500-1200	100
1990-1950 م	5000-2500	40
2000-1990 م	6000-5000	؟

المصدر (محمد محمود سليمان، 2009، 34)

من بين الأخطار الناجمة عن تزايد السكان:

1. تتركز أغلب السكان في المناطق الحضرية وما يترتب عنه من مشاكل بيئية وصحية.
2. الزيادة في استهلاك المياه، مما يؤدي إلى نقص مواردها.
3. الهجرة من الريف إلى المدينة.
4. التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.
5. عدم القدرة على استيعاب كل التلاميذ في سن التمدرس.
6. أزمة الغذاء بسبب الزيادة الهائلة للسكان.

## 6- واقع البيئة في الجزائر

### 6-1 الموقع الجغرافي:

تعتبر الجزائر أكبر دولة في القارة الإفريقية بمساحة إجمالية تقدر ب 2.381.741 كلم<sup>2</sup>، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الغرب المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية ، كما تتوفر الجزائر على شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200 كلم ، من تونس شرقا إلى المغرب غربا ، ويمتد إقليمها على أكثر من 2000 كلم من الشمال إلى الجنوب.

يبلغ عدد سكان الجزائر حوالي 42.2 مليون نسمة حسب آخر إحصاء 1 يناير 2018 للديوان الوطني

للإحصائيات، يتركزون في الجزء الشمالي من البلاد، الأمر الذي أدى إلى الاكتظاظ السكاني خاصة في المناطق

الساحلية وتسبب في عدة أمراض متنقلة عن طريق الماء كالتفوييد وأخطار بيئية كالتلوث

[www.Radioalgerie.dz](http://www.Radioalgerie.dz).

## 6-2 التضاريس:

بالنسبة لتضاريس الجزائر تتباين بين الشريط الساحلي في الشمال إلى المناطق الداخلية كسلاسل جبال الأطلس والهضاب العليا التي تتوسطها والصحراء الواسعة جنوبا كما أن سهول التل تمتد بعرض متباين من 80-190 ، وتضم معظم الأراضي الزراعية في الجزائر حيث تتركز فيها كثافة سكانية عالية .  
يتميز إقليم الجزائر بأنه إقليم متباين تسوده ثلاثة مجموعات:

- المجموعة التلية تمثل نسبة 4%، من المساحة الإجمالية للإقليم الجزائري (أي 95.240 كلم<sup>2</sup>) وتتكون من الحاشية الساحلية والمرتفعات الجبلية للأطلس التلي.

- منطقة الهضاب العليا تحتل الفضاء الواقع بين الأطلس التلي والصحراوي وهي سلسلة جبلية موازية للأولى أكثرها تواجدا بالجنوب ، تشمل مساحة 9%، من الإقليم الوطني أي ما يعادل 214.390 كلم<sup>2</sup>، تتميز بسطحيتها الإجمالية والتضاريس القليلة البروز .

- الصحراء الجزائرية تمثل 87% من مساحة الجزائر أي ( 2.071.470 كلم<sup>2</sup>)، بالنسبة لتركيبية الصحراء فهي ليست كلها رمال بل تتشكل من هضاب صخرية ، تتخللها منطقتان رمليتان هما العرق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير(وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،2000،12-13).

## 6-3 الموارد الطبيعية:

تتوفر الجزائر على موارد طبيعية معتبرة تتمثل أساسا في البترول ، الغاز الطبيعي ، الحديد الخام ، حيث بها ثاني احتياطي عالمي للحديد، الفوسفات واليورانيوم جنوبا ، الرصاص ، الفحم ، الذهب،والزنك .

## 7- المشاكل البيئية في الجزائر

تعاني الجزائر كباقي دول البحر الأبيض المتوسط من عدة مشاكل بيئية من بينها:

## 7-1-التصحّر:

يشكل التصحر اليوم مسألة من المسائل الباعثة على الانشغال لأنه يهدد مجموع المجال السهبي الواسع ، وهي المنطقة الزراعية الرعوية العالية الجودة للبلاد والتي تعيش فيها حاليا 6 ملايين نسمة ، وقد بينت بعض الخرائط للتصحّر أنجزها المركز الوطني للتقنيات الفضائية على أساس الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية أهمية المساحات المهددة بظاهرة التصحر تغطي هذه الخريطة 13.821.175 هكتار أي 69% من مساحة السهوب ، وهو رقم خطير يستدعي وقف هذا التدهور (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ، 2000، 54).. حيث أن مشكلة التصحر في الجزائر أصبحت تمس منطقتي الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، وهذا بسبب عمليات التعرية التي يعاني منها الغطاء النباتي لهاتين المنطقتين، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الرعي المفرط والجائر الذي أتى على حوالي 20 مليون هكتار من المساحة السهبية، مما أدى إلى القضاء على النباتات، وحطم الأراضي بسبب انجراف التربة، وعلى الرغم من المحاولات العديدة لأجل إيقاف ظاهرة التصحر، ابتداء بمشروع السد الأخضر عام 1970، والذي كان من المتوقع أن يغطي مساحة 3 مليون هكتار، إلا أن الواقع أثبت أنه لم تتمم خلال هذه العملية سوى معالجة واحد من ثلاثين من تلك المساحة، أي ما يعادل 3.33% فقط.

## 7-2-التلوث البيئي:

تعاني الجزائر من مختلف أنواع التلوث سواء التلوث الهوائي الناتج عن التلوث الصناعي والتلوث من وسائل النقل التي تقادمت ، أو التلوث المائي الذي سبب هدر كميات كبيرة من الموارد المائية وجعلها غير صالحة للشرب وهذا راجع لسوء تسير مياه الصرف الصحي .

## 7-3-التلوث الهوائي:

عرفت الجزائر خلال السنوات الماضية تلوثا هوائيا واضحا وذلك بسبب النفايات الصناعية الصادرة عن الوحدات الإنتاجية أو لاحتراق النفايات الصلبة في الهواء ، ومن أهم المصانع المتسببة في هذا النوع من التلوث : مصنع

الاسمنت بمفتاح ،مصنع البرانت بتيسمسيلت ، مركب اسمدال بعنابة ... الخ هذا النوع من التلوث نجم عنه عدة آثار صحية أدت إلى ظهور عدة أمراض كالحساسية عند الأطفال وكذا كبار السن ، كما سبب أمراض تنفسية للسكان عموما (غنية إبرير،2010،83).

كما يعاني الغلاف الجوي الجزائري من مشكل التلوث بالغازات السامة كغاز " ثاني أكسيد الكربون ،الغبار ،وأكسيد الأوزون " وغيرها من الملوثات الجوية .

#### 7-4- التلوث المائي:

بالإضافة إلى ما تخلفه المنشآت الصناعية من تلوث هوائي فإن المصانع المتمركزة عبر السواحل الجزائرية، تسبب هي الأخرى تلوثا بحريا خطيرا، حيث تتلوث مياه البحار والأنهار والمياه الجوفية بالمخلفات البترولية والمواد المشعة والمعادن الثقيلة خاصة الرصاص.

فقد سجل التلوث البحري الناتج عن المركبات الصناعية والبترولية خاصة نسبا عالية وما انجر عنه من آثار على صحة الإنسان، بسبب الطبقة التي تشكلها المواد البترولية على سطح الماء مما يؤدي إلى اختناق الأحياء المائية ويهدد الثروة السمكية التي يتمتع بها الساحل الجزائري، فقد شهدت الجزائر عبر مختلف مناطق الوطن انتشارا لبعض الأمراض ، بحيث تشير إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء سنة 2000 أن هناك 2805 حالة تفؤيد و 3218 في سنة 2002 لكل 100.000 ساكن (غنية إبرير،84،2010).

#### 7-5- مشكلة انجراف التربة:

ظاهرة انجراف التربة مشكلة تهدد البيئة في الجزائر، خصوصا وأن طبيعتها الجغرافية الهشة تسمح بانتشار هذه المشكلة ، إذ يسود الانجراف المائي في المناطق الساحلية ، والانجراف الهوائي في المناطق السهبية والصحراوية .

وهذا ما تؤكدته الدراسات العلمية التي تشير إلى أن حوالي 4مليون هكتار تعاني من التدهور بسبب انجراف التربة وعوامل بيئية واقتصادية عديدة، إذ تعاني المنطقة التلية بنسبة 77% .من التدهور،مقابل 23% بمنطقتي الهضاب

العليا والأطلس الصحراوي، ومن بين أهم الولايات التي تعاني من هذه المشكلة الخطيرة، نجد ولايتي بجاية وجيجل، حيث بلغت نسبة الأراضي المهتدة بمها حوالي 70% من مجموع مساحتهما الإجمالية، وأقل من هذه النسبة نجدها في ولايات سيدي بلعباس، ومعسكر، ومستغانم، وسكيكدة من (50 إلى 60%) أما الولايات الأقل تضررا، فهي تلك الولايات الموجودة في منطقة الهضاب العليا (مهري شفيقة، 2011، 8).

#### 7-6- مشكلة التوسع العمراني:

لقد أدى التوسع العمراني وزحف سكان الريف نحو المدن إلى انتشار المناطق الحضرية، وبالنظر إلى ما تخلفه هذه التجمعات من تلوث هوائي بسبب حركة المرور وانبعاث الغازات من وسائل النقل وكذلك ما تخلفه من نفايات ومخلفات صلبة خاصة في المدن الكبرى.

#### 7-7- مشكل نقص الغطاء النباتي:

يعاني الغطاء النباتي في الجزائر من نقص وتدهور مستمر فالغابات في الجزائر تتميز بقلة المساحة التي تشغلها وبتوزيعها غير المتوازن عبر المناطق، ذلك أن المساحة الغابية لا تشغل سوى 1.4% من مجموع المساحة، تأخذ منها المنطقة التالية نسبة 61.5%، مقابل 36.5% لمنطقة الهضاب العليا، و2% للجنوب.

ومن بين أسباب نقص الغطاء النباتي في الجزائر نجد أن الظروف المناخية المميزة للجغرافيا الجزائرية قد ساهمت في تقليص المساحات الغابية في الجزائر، والتي أصبح معدل التوزيع فيها لا يتعدى 0.10 هكتار للسكان، ومن المقدر أن يقل هذا المعدل ليصل إلى 0.07 هكتار للسكان مع مطلع عام 2010.

فالغابات في الجزائر لا تتعدى مساحتها 3.7 مليون هكتار، منها 2 مليون هكتار عبارة عن أدغال، وتعاني من تدهور آلي خصوصا في شريط القل وولايات تلمسان والمدية وتبسة وباتنة والمسيلة.

وفي المنطقة التلية الشرقية عموما التي تعاني من التدهور بسبب عدم حمايتها من التصحر، وهذا ما يتطلب عمليات إعادة تشجير فورية، بشرط أن يكون الانسجام واضحا بين إدارة البرامج التنموية من جهة، وإدارة حماية

البيئة من جهة ثانية، وبناء على خطة واضحة ومحددة المعالم والأهداف من جهة ثالثة، على أن لا تكون خاضعة للسياسات الارتجالية والحلول الظرفية (سنوسي خنيش، 2005، 65-66).

#### 7-8- الحرائق:

تعاني الجزائر من مشكلة الحرائق خاصة في السنوات القليلة الماضية، بسبب ارتفاع درجة الحرارة وكذلك العوامل الإنسانية كالسلوكيات السيئة، المتمثلة في الإهمال ورمي أعقاب السجائر والكبريت والحرق العمدي للاستيلاء على الأراضي وغيرها.

#### 7-9- الجراد:

تعتبر الجزائر من بين الدول المعرضة لخطر الجراد، خاصة وأننا نعرف أن الجراد له القدرة على التنقل لمسافات بعيدة بحثا عن الأكل ويتكاثر بسرعة، ويسبب خسائر هائلة للمحاصيل الزراعية، مما يؤدي إلى تقليص الغطاء النباتي.

### 8- اهتمام الجزائر بالبيئة:

طبقا لندوة الأمم المتحدة حول البيئة في ستوكهولم سنة 1972، أولت الجزائر اهتماما كبيرا بالبيئة، خاصة من الجانب المؤسساتي، حيث قامت بإنشاء المجلس الوطني للبيئة سنة 1974 وهو هيئة مكونة من عدة لجان في ميادين مختلفة، ففي سنة 1977 تم تحويل مصالحه إلى وزارة الري واستصلاح الأراضي وحماية البيئة، وإنشاء مديرية البيئة وفي مارس 1981 تم إلغاء مديرية البيئة وتحويلها إلى كتابة الدولة للغابات واستصلاح الأراضي، والتي سميت آنذاك مديرية المحافظة على الطبيعة وترقيتها، وفي جويلية 1983 تم تأسيس الوكالة الوطنية لحماية البيئة، ثم في سنة 1984 تم إسناد المصالح المتعلقة بالبيئة إلى وزارة الري والبيئة والغابات، كما تم في سنة 1988 تحويل اختصاصات حماية البيئة إلى وزارة الفلاحة وفي الفترة ما بين سنتي 1990 و1992 حولت هذه الاختصاصات إلى كتابة الدولة المكلفة بالبحث العلمي لدى وزارة الجامعات، وفي سنة 1994 تم إلحاق قطاع البيئة بوزارة الداخلية والجامعات المحلية وتم



إنشاء مديرية عامة للبيئة ، ومتفشيات على المستوى المحلي (عبد المجيد قدي ، 2010،185) ، الشيء الملاحظ و هو أن هذا التناوب أثر على نشاطات قطاع البيئة مما أدى إلى تفاقم مشكلة التلوث في الجزائر.

وفي سنة 2001 استقر الأمر على إنشاء وزارة خاصة بالبيئة سميت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة بموجب المرسوم رقم 09-01 الصادر في 7 يناير 2001، ثم في سنة 2007 تم إضافة السياحة للوزارة وأصبحت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (ليندا ريزو ونعيمة غالم ، 2010،4) .ومن هنا بدأ العمل تحت وزارة خاصة بالبيئة وقامت بإعداد برامج ومخططات تنموية وسنت قوانين وتشريعات خاصة بالبيئة.

ومن بين البرامج التي أعدتها الوزارة ما يلي:

- إعداد برامج بيئية تمتد من سنة 2001 إلى 2010.
- دعم هذه البرامج من الناحية المالية (إنشاء الصندوق الوطني للبيئة ومكافحة التلوث).
- إدماج الرسم الايكولوجي منذ سنة 2005 (إدخال الرسم البيئي في قانون المالية لسنة 2005) .

**الإطار القانوني:** تم صياغة جملة القوانين والتشريعات وإنشاء عدة مؤسسات منها:

- إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج النظيف.
  - المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.
  - المركز الوطني للتكوين في البيئة.
  - المجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة.
  - المجلس الوطني لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.
- من خلال هذه الكرونولوجيا الخاصة بواقع البيئة في الجزائر والاهتمام بها ، يتضح لنا مدى التخبط الذي عاشته الجزائر طيلة ثلاثة عقود ، بالرغم من انخراطها ومشاركتها في كل المعاهدات والاتفاقيات ، إلا أن الاهتمام بالبيئة مازال بعيدا كل البعد مقارنة ببقية الدول الأخرى وشعارات الحفاظ على البيئة مازالت مجرد حبر على ورق .

## خلاصة:

إن تدخل الإنسان المباشر في البيئة يعتبر السبب الرئيسي في اختلال التوازن البيئي، فتغير المعالم الطبيعية من تجفيف للبحيرات، وبناء السدود، واقتلاع الغابات، وردم المستنقعات، واستخراج المعادن ومصادر الاحتراق، وفضلات الإنسان السائلة والصلبة والغازية، هذا بالإضافة إلى استخدام المبيدات والأسمدة كلها أدت إلى إخلال بالتوازن البيئي، حيث أن هناك الكثير من الأوساط البيئية تهددها أخطار جسيمة تنذر بتدمير الحياة بأشكالها المختلفة على سطح الأرض، فالغلاف الغازي لاسيما في المدن والمناطق الصناعية تتعرض إلى تلوث شديد، ونسمع بين فترة وأخرى عن تكون السحب السوداء والصفراء السامة والتي كانت السبب الرئيسي في موت العديد من الكائنات الحية وخصوصا الإنسان.

# الفصل الثالث

## التربية البيئية والخلفية الثقافية

تمهيد

1. نشأة التربية البيئية.
2. المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية.
3. أهمية التربية البيئية.
4. أنماط التربية البيئية.
5. خصائص التربية البيئية.
6. مبادئ الترياق البيئية.
7. أهداف الترياق البيئية.
8. التربية البيئية في المؤسسات التعليمية.
9. المعنيون بالتربية البيئية.
10. استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة.
11. التربية البيئية في الجزائر.
12. الخلفية الثقافية.

خلاصة

## تمهيد:

يُعد الإنسان من أكثر الأحياء تأثيراً في البيئة، لذلك فإن إعداده وتربيته بيئياً أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالتربية والتعليم. إن فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة تمكننا إلى حد بعيد من التعامل مع البيئة ومشكلاتها بصورة أفضل وبذلك يمكن تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها.

ويسيء الكثير من الناس إلى البيئة من جوانب عديدة عن قصد أو غير قصد، لذلك من الأهمية بمكان إيجاد رادع ينبع من داخل الإنسان، وتنمية هذا الرادع الداخلي وهذه القناعة الذاتية بحماية البيئة، يتم من خلال تربية بيئية تبدأ منذ الصغر.

فالتربية البيئية السليمة تمكن الإنسان من اكتساب المهارات والقيم والمعارف التي تساعد على التعامل مع البيئة بشكل عقلائي.

## 1. نشأة مفهوم التربية البيئية:

التربية البيئية ليست حديثة النشأة، وإنما لها جذور قديمة، ولكنها اكتسبت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة وهناك رأي يرجع الاهتمام بالبيئة إلى أكثر من 7000 سنة قبل الميلاد، عندما وضع القدماء المصريون اللبننة الأولى لعلم التربية البيئية من خلال وضع أسس حماية مصادر الثروة الطبيعية وفي مقدمتها الماء، حيث أقاموا السدود، وحفروا القنوات وعلموا أبنائهم كيفية الحفاظ على التربة الزراعية وخصوبتها من التلوث (أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، 1995، 36)، وإذا نظرنا إلى ثقافة الشعوب نجد أن للتربية البيئية جذورا قديمة، حيث كان للديانات دور مهم في تنظيم وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة، فالأخلاقيات المسيحية تدعو إلى الرحمة في التعامل مع الطبيعة و حسن استغلالها بحكمة، والبوذية مثلا تدعو إلى العزوف عن قتل الكائنات الحية والهندوسية تدعو إلى حسن التعامل مع الكائنات الحية، أما الإسلام فإن استخلاف الإنسان على الأرض يقتضي الرحمة و ينهى عن التخريب والفساد، يقول تعالى في القرآن الكريم ( ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ) سورة الأعراف الآية 56، وهناك أحاديث نبوية شريفة تدعو للحفاظ على البيئة وتحسينها كقوله عليه الصلاة والسلام " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها " والحديث هنا يحثنا على العمل حتى آخر أوقات الدنيا، كما أكدت السنة النبوية الشريفة علاقة المودة الصافية بين الناس وما تحويه من موجودات حية وغير حية، وقد كان رسول الله (ص) يقول " أكرموا بني عماتكم النخل " (أخرجه أبو يعلى) فذلك تعبير منه عن وشائج الألفة بين الإنسان وعناصر الطبيعة. (علي السكري، 2002، 12).

وقد جاء في وصية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاه) لأسامة ابن زيد حين وجهه إلى الشام بقوله " لا تغدروا ولا تقتلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تدبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا للأكل وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم من أجله " فالمتأمل لهذه

الوصية يدرك معاني القيم البيئية والوعي البيئي وهذا في حد ذاته درس في التربية البيئية جاء في زمن لم تكن فيه البيئة تحتاج إلى هذه الدروس.

وقد امتدت عناية الإسلام، بالرحمة والإشفاق على الحيوانات، باعتبارها احد العناصر الحية في البيئة.

فالتربية البيئية تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الناس، وفي تغيير العادات غير المرغوبة بيئيا وتبديلها الى سلوك بيئي ايجابي (بركات محمد مراد، 2011، 10).

لكن التربية البيئية كفكر وممارسة، اكتسبت محتواها العلمي، كجزء متمم للعلوم البيئية وتطورت مع مرور الزمن في العقود الثلاثة الأخيرة بفضل النشاطات المتنامية لأنصار البيئة والمؤتمرات الإقليمية والدولية.

فالتربية البيئية في أيسر أشكالها تهتم بتربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة ، فيستغل إمكاناتها ويتعامل معها برفق وتحضر حتى تبقى هذه البيئة قادرة على الاستمرار في العطاء، فهي تلك العملية من التعلم التي تزيد معرفة الناس والوعي حول البيئة والتحديات المرتبطة بها (Michael). (Sanera, 1998, p13).

إن العلاقة بين البيئة والتربية، علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة، حيث كانت البيئة هي المصدر الأساس للتربية،

يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة، و عندما تطورت الحياة البشرية وتوسعت الخبرات

الإنسانية و برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزويد الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية. وأصبح

دور المتعلمين هو الإلمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام.

## 2. المؤتمرات الدولية المهمة بالتربية البيئية:

لقد أصبح الاهتمام بالتربية البيئية واضحا منذ مطلع السبعينيات ،وبدأت عدة دول خلال هذه الفترة في دمج

مفاهيم التربية البيئية في نظمها التربوية ،وبذلت جهودا كبيرة تحت رعاية الأمم المتحدة ، فقد أصبحت التربية البيئية

بعدا من أبعاد التربية، و موضع اهتمام متزايد من قبل المجتمع الإنساني وقد ترتب على ذلك الاهتمام توافر دراسات

و بحوث و خبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها و تنظيمها و تطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة، و تسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة أخرى، و في هذه الصدد مرت التربية البيئية و تطورت من خلال عقد حلقات دراسية ومؤتمرات دولية منها:

- مؤتمر قمة الأرض في ستوكهولم (السويد) سنة 1972.
- مؤتمر بلغراد (يوغوسلافيا) سنة 1975.
- إعلان تبيليسي (جورجيا) سنة 1977.
- مؤتمر موسكو سنة 1987.
- مؤتمر قمة الأرض في ري ودي جاني رو (البرازيل) سنة 1992.
- مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ (جنوب إفريقيا) سنة 2002.

الجدول رقم: 03 :

الاهتمام الدولي بالتربية البيئية

الانجاز	تاريخ انعقاده	اسم المؤتمر
اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة	1972	مؤتمر قمة الأرض في ستوكهولم (السويد)
صدر ميثاق بلغراد عام 1975 الذي أشار إلى أن هدف التربية البيئية هو إقامة عالم يكون سكانه أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة ومشكلاتها، ولديهم المهارات والمعارف والاتجاهات والدوافع والالتزام من أجل العمل الفردي والجماعي، على إيجاد الحلول للمشكلات القائمة ومنع حدوثها.	1975	مؤتمر بلغراد
أعطى معنى واسعاً للبيئة يشمل جوانبها البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والأخلاقية والجمالية، كما وضع مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية.	1977	إعلان تبيليسي (جورجيا)
وضع إستراتيجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي	1987	مؤتمر موسكو
دعا إلى إعادة تكييف التربية البيئية تجاه التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في مجال التربية البيئية، وأكد على أن الجنس البشري يدخل في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وله الحق في أن يحيا حياة صحية ومنتجة بنا ينسجم مع الطبيعة.	1992	مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو (البرازيل)
تم التركيز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة.	2002	مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ (جنوب إفريقيا)

المصدر (غيث ومنى حسن ذهبية، 2008، 30)



### 3. أنماط التربية البيئية:

من أهم الأسس التي تركز عليها التربية البيئية هو مبدأ الاستمرارية، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من الطفولة، من خلال برامج التربية النظامية، وغير النظامية، فهي تستهدف كافة الناس وليس هناك جمهور معين، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو اللغة أو غير ذلك. إنه جمهور متنوع متغير على الدوام، ومن أجل ذلك كان لابد من مواجهة مشكلة اتساع الجمهور المستهدف بشكلي التعليم الرئيسيين: التعليم النظامي (الرسمي) والتعليم غير النظامي (غير الرسمي)، وعبر مؤسسات المجتمع كافة.

فالتربية البيئية كما يرى Robottom هي عملية تحليل نقدي للواقع البيئي والاجتماعي والتعلمي المترابط، ومن ثم فهي تتمحور حول التعليم البيئي وربط هذا التعليم مع التغيرات التي يعرفها المجتمع (Lucie, Sauvé, 1999, p14)

تقسم برامج التربية البيئية النظامية (التعليم النظامي) إلى أربعة مؤسسات رئيسية، وهي: رياض الأطفال، المدارس، والجامعات، وكليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي). على أن المدارس والجامعات تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي، بسبب ضخامة جمهورها، وطول فترتها الزمنية، قياساً برياض الأطفال ومؤسسات التعليم المتوسط.

أما برامج التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي)، والبعض يطلق على التربية البيئية في التعليم غير النظامي (غير الرسمي): "الإعلام البيئي" أو "الثقافة البيئية" أو "التوعية البيئية"، فإنها تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة، كالأسر، والنوادي، والجمعيات، والهيئات، والمتاحف، والمعارض، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها. ونظراً لشدة تأثيرها وخطورة برامجها وطول مدة تأثيرها الزمنية، فإن الأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، تشكل هي الأخرى العمود الفقري لمؤسسات التعليم البيئي غير النظامي. (كاظم المقدادي، 2006، 18).

#### 4. خصائص التربية البيئية:

تتسم خصائص التربية البيئية بجملة من السمات، يمكن إيجازها في ما يلي: (رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، 1990، 183)

- تتجه إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراكها.
- تسعى إلى توضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن بالمشاركة الفعالة في تفسيرها.
- تشكيل وعي بيئي متكامل مرتبط بالمهارات والخبرات التي تجعل تصرفات الفرد ايجابية مع البيئة.
- تشمل كل قطاعات المجتمع.
- تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.
- تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.
- تساهم في تطوير العلاقة بين الإنسان والبيئة.
- تحرص على الانفتاح على المجتمع المحلي.

#### 5. أهمية التربية البيئية:

بدأ الاهتمام بالتربية البيئية يتزايد في معظم دول العالم بسبب ظهور المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدتها بصورة شديدة مرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية، كمثل على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية ، فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو مشكلة البيئة الأولى، لذا أصبح من الضروري أن تتجه الجهود إلى تربية الإنسان تربية بيئية.

ومن هنا تبرز أهمية التربة البيئية في مواجهة الأخطار التي يتسبب فيها الإنسان وممارساته الخاطئة، جاءت أهمية

التربة البيئية نتيجة للأسباب التالية:

1- النمو السكاني المتزايد وغير المنظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطاً كبيراً على البيئة، مع بقاء الموارد

الغذائية محدودة.

2- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة، بحيث هناك مساحات واسعة من الأراضي

الزراعية تتحول سنوياً إلى أراضي قاحلة.

3- تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى

حدوث الانحرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء أضعف، إلى ذلك الزحف البشري باتجاه هذه المناطق.

4- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة للصيد غير المنظم والرعي الجائر، ونتيجة الزحف البشري مما أدى إلى

اختفاء العديد من الكائنات البرية.

5- التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من

المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات.

6- الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات

الحية المفيدة في الزراعة التي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

7- الهجرة من الريف إلى المدن وما سببته من اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية

والصحية فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة على حياة الإنسان.

8- زيادة عدد المصانع، وزيادة عدد السيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولاسيما القديمة منها

المتواجدة في مناطق قريبة من الأماكن السكنية (محسن أمين، 2009، 26)

كل هذه الأسباب السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في

أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأولى هي المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن أن

تؤثر في نموه من كافة النواحي، ولاسيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل على تنميته وإعداده بأفضل شكل

ممكن.

التربية البيئية تساهم في الحد من التلوث البيئي عن طريق نشر الوعي البيئي الذي يتمثل في مساعدة الأفراد

والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها وبناء المواطن الايجابي الواعي بمشكلات بيئته

بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة على

اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحل مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الايجابية

والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية، وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئية المختلفة. فالتربية

البيئية تعتبر رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها اتجاه الإنسان، وما أعظم قول **جان جاك روسو**، الذي خاطب

الإنسان المتعب، الذي أنهكته متاعب الحياة بقوله: "عد إلى الطبيعة واستلق في أحضانها" نعم علينا أن نعود للطبيعة

ونكون أوفياء لها، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربية تجاه البيئة لكي نشعر بالهدوء والأمان.

## 6. مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبيليسي (عاصمة جورجيا) الاتحاد السوفيتي سابقا عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية

للتربية البيئية وهي:

-مراعاة برامج التربية البيئية بكاملها وبجميع مكوناتها الطبيعية التي صنعها الإنسان وبعض الجوانب الأخرى

(بيولوجية واجتماعية).

-أن تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وتستمر في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي وتكون عملية

مستديمة.

-المشاركة بين المواطنين والمسؤولين في الحفاظ على البيئة.

-الاهتمام بالقضايا الكبرى وتبحث فيها من وجهات نظر مختلفة، محلية، وطنية، إقليمية، ودولية، لتزويد الطلبة

بمعارف وصور عن الظروف البيئية في المناطق الأخرى.

-مساعدة التربية ببرامجها ومناهجها على اكتشاف أسباب المشاكل البيئية.

-دور التربية البيئية في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-التركيز على القضايا البيئية الراهنة مع تعزيز قيمة التعاون لتجنب المشكلات البيئية وحلها في جميع المستويات.

-ضرورة تنمية الاتجاهات والمهارات المؤدية لحل هذه المشكلات ( رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2008، 20).

كل هذه المبادئ أو الأسس الأولية للتربية البيئية لا بد من مراعاتها في أي عملية تخطيط في مجال التربية البيئية

، سواء كانت مناهج تربوية في المؤسسات التعليمية أو في عمليات تحسيسية متنوعة.

## 7. أهداف التربية البيئية:

لقد أدت الاختلافات الواضحة بين المفاهيم والأهداف الخاصة بالتربية البيئية إلى تضارب كثير من الدول، ولهذا كان من الضروري الاتفاق والإجماع على توحيد المفاهيم الأساسية في مجال التربية البيئية من أجل إيجاد لغة وفكر مشترك بينهما.

ونظرا لصعوبة الأمر شرعت الدول في صياغة وإعداد برامج لممارسة التربية البيئية في المدارس والمعاهد والجامعات، وبرامج أخرى في الشركات والمصانع، تعبيرا عن الشعور بخطورة الوضع في علاقة الإنسان بالبيئة وما ترتب عنها من مشاكل بيئية والتي دفعت بالإنسان إلى التعلم والفهم كيف يعالج هذه المشكلات التي تسبب فيها، فالإنسان الذي يمتلك معارف ومعلومات ومهارات يكون قادرا على المشاركة الفعالة في حل مشكلاتها والحيلولة دون ظهور مشكلات أخرى، فالثقافة البيئية بمثابة العدسات التي تنظر من خلالها للبيئة وهي السبل الناجعة لإدراك المشكلات البيئية وإيجاد حلولها. (Christina, Marouli2002,p34)

هناك أهداف مشتركة وعمامة للتربية البيئية وهي:

-تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة ، نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-اشتراك السكان في جميع المستويات وبطريقة مسؤولة في صيانة القرارات، التي تنطوي على المساس بنوعية

بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية وفي مراقبة تنفيذها.

-تحقيق وعي واضح بالتكامل الاقتصادي والسياسي والبيئي في العالم المعاصر.

-تنمية روح المسؤولية والتضامن بين البلاد بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها.(أحمد القاني وفارعة حسن

محمد،1999-54-55).

ومن بين الأهداف التي جاء بها مؤتمر تبليسي للتربية البيئية نذكر :

1-**الوعي**:مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحساسية إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها.

2-**المعرفة**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم أساسي للبيئة الكاملة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة

تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.

3-**المواقف**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية في الاهتمام بالبيئة

والدوافع للمشاركة الايجابية في صوتها وحماتها.

4-**المهارات**:مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.

5-**تقييم القدرات**: مساعدة الأفراد والجماعات على تقييم التدابير والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية

والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية.

6-**المشاركة**:مساعدة الأفراد والجماعات على تطوير الشعور بالمسؤولية الملحة إزاء مشكلات البيئة لضمان

العمل الملائم لحل تلك المشكلات البيئية.(رمضان عبد الحميد الطنطاوي،2008،19).

## 8. التربية البيئية في المؤسسات التعليمية:

لتحقيق التربية البيئية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية،يجب تحقيق الأهداف التالية:

1 - إدراك التلاميذ موقع الإطار البيئي للإنسان،وان يعرفوا عناصر العلاقة المتبادلة التي تؤثر في ارتباط الإنسان

بالبيئة.

2 - إبراز دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة ومساعدة التلاميذ على فهم ما ينعكس سلبا

على حياة الإنسان من خلال اختلال التوازن.

3 - خلق الوعي البيئي لدى التلاميذ وتزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات الضرورية التي تجعلهم يجابيين تجاه بيئتهم.

4 - أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات للنهوض بمستويات المحافظة على البيئة وجعل التلميذ يدرك بأنه كائن يؤثر ويتأثر بالبيئة ويعي بأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان.

5 - التعامل مع كل الظروف الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية للوصول إلى تصور شامل للإنسان(محمد مرسي محمد مرسي، 1999، 197-198).

## 9. المعنيون بالتربية البيئية:

على الرغم من أن التربية البيئية قد اجتازت مرحلة الجدل والإقناع، إلا أنها مازالت خططا وآمالا لم تدخل حيز الواقع ومازال الكثير من المهندسين والمعماريين يشيدون المصانع والمطارات أمام التجمعات السكنية وبينون السدود والجسور دون اعتبار للآثار ولهذا ينبغي أن تكون التربية البيئية شاملة تمم جميع شرائح المجتمع، ومن الفئات الاجتماعية المهنية على اختلافها.

وما دام من الضروري أن تكون هذه التربية متواصلة ومتاحة للجميع، فمن المناسب إدراجها في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي، وهي تستهدف:

■ **الجمهور:** إلى جانب دورها في نقل المعارف العامة إلى جميع المواطنين، ينبغي لها أن تعمل على توعيتهم بما يصادفهم في حياتهم اليومية من مشكلات بيئية، وأن تحثهم على انتهاج سلوك قويم، والعمل بصورة جادة على حل هذه المشكلات.

■ **الفئات العمرية:** من اللازم أن تصبح التربية البيئية متاحة للناس على اختلاف أعمارهم، وأن تدخل في التعليم المدرسي بجميع مراحلها: رياض الأطفال، والابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والجامعي.. وفي شتى أنشطة التعليم



غير المدرسي لصالح الناشئة والبالغين أيضاً كانت فئة الناس التي ينتمون إليها. ويتعين أن تدمج في عملية التعليم العام وأن تنمى في كل مؤسسات التعليم ومناهجه.

■ **المهنيين والعلميين:** والمعنيون هنا بصورة مباشرة المهندسون، والمعماريون، وخبراء تخطيط المدن، ورجال

القضاء والقانون، ورجال الصناعة، والنقاييون، والأطباء، وغيرهم... ويمكن إدخال هذا النوع من التربية في التعليم

النظامي، أو في المؤسسات المختصة بتدريب مختلف الفئات التي تمارس مسؤوليات اجتماعية معينة، سواء أكان ذلك

أثناء تدريبهم المبدئي، أو بمناسبة عودتهم لاستكمال دراستهم (رشاد أحمد عبد اللطيف، 94، 2007).

■ **المختصين:** وهم اللذين يقومون بدراسة مشكلات بيئية محددة، ويتعلق الأمر من هذه الناحية بمجموعة

ضخمة، تتألف من أشخاص يملكون مهارات تقنية بالغة التنوع، بعضهم أصحاب تخصصات عليا يملكون تقنيات

مراقبة تلوث الهواء والمياه، والبعض الآخر يتلقى تدريباً جامعياً بين فروع العلم لإعدادهم لمعالجة مشكلات

متشابهة، ويجب أن يدخل في الحساب أيضاً الأخصائيون في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية الأساسية. فكل

هؤلاء المهنيين والعلميين مطالبون، بحكم بحوثهم وأعمالهم التخصصية، بوضع معارف وثيقة يرتكز عليها التعليم

والتدريب في مجال البيئة .

يمكن القول أن التربية البيئية تشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية

وكافة المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية لتكون أداة فعالة في المجتمع.

## **10. استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة:**

تتم عملية تحقيق أهداف تعليم التربية البيئية في المدرسة، عبر استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية، أهمها

ما يلي:

## 1.10. إستراتيجية الخبرة المباشرة:

تمثل أحد أهم إستراتيجيات تعليم التربية البيئية، ذلك أن تفاعل التلاميذ المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء التلاميذ لبيئتهم، وتقديرهم لها، إن إستراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن أن يتعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم، ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع (راتب السعود، 2004، 223).

## 2.10. إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية:

عندما يقوم الطالب بإجراء بحوث حول قضايا البيئة، تجعل منه مشاركاً فاعلاً في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم. على أنه يمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية لربطها بإجراء البحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة على سبيل المثال، ويتولى التلميذ عملية جمع المعلومات عن المصنع المراد دراسته بحيث تتضمن: موقع المصنع، وسبب اختياره، ونوع المواد التي تصنع، والمواد الخام المستخدمة، والفضلات الناتجة عن المصنع، وطريقة التخلص من النفايات، وإجراءات حماية العاملين في المصنع من تعرض للملوثات المختلفة، وإجراءات حماية البيئة المحيطة بالمصنع، وغيرها. ويقوم الطلبة بتحليل المعلومات التي جمعوها واستخلاص إيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم توصياتهم في ضوء ذلك، وهكذا يمارس الطالب أساسيات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

إن استخدام إستراتيجيات الخدمة المباشرة وإستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية يحقق أهدافاً تربوية هامة لدى الطلبة، ومنها:

- تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة، وجمع بيانات، وتبويبها وتصنيفها، ومن ثم الخروج بقوانين أو أحكام عامة.

- تنمية المهارات اليدوية، كاستخدام الأجهزة وجمع العينات وحفظها.

- تعزيز فرص التعليم عن طريق العمل.

- تنمية الاتجاهات العلمية كالحذر في استخلاص النتائج، وتقدير خطورة الكوارث في البيئة الطبيعية، وتقدير

قيمة الجهود التي تبذل للمحافظة على البيئة.

- تعزيز فرص العمل الجماعي التعاوني (كاظم المقدادي، 27، 2006)

### 3.10. إستراتيجية دراسة القضايا البيئية:

دراسة القضايا البيئية من الاستراتيجيات المفيدة في مساعدة الطلبة على تفهم عناصر القضية وأسباب ظهورها

وأساليب المحافظة الواجب اتخاذها، ولا تتضمن القضايا البيئية مشكلات فقط، بل تتناول أيضاً إجراءات نافعة، مثل

إقامة سد، أو مصنع، أو مزرعة، أو إنشاء محمية طبيعية، وغير ذلك.

وتحتاج دراسة القضايا البيئية إلى ثلاثة عناصر هامة تؤخذ بعين الاعتبار:

- اختيار القضايا الهامة المرتبطة بحياة الطلبة اليومية وما تنشره عنها وسائل الإعلام بصورة متواصلة.

- إتباع أسلوب المناقشة في تناول القضية المختارة وذلك لأن المناقشة تساعد المتعلم على فهم نفسه وإحداث

تغيير إيجابي في سلوكه، وتساعد على التعبير بلغة سليمة وعلى التفكير المنطقي واحترام الآخرين.

- عرض مضمون القضية بتنظيم معين ليتمكن الطلبة من تفهم تنوع مكانتها وإدراك العلاقات المتبادلة بينها

(Gokhan, Ba, 2010p55).

#### 4.10. إستراتيجية لعب الأدوار:

يمكن استخدام إستراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية، وقد أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، فقد يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزع الأدوار وتمثل بينهم، ومن تم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج. وتنبثق فلسفة إستراتيجية لعب الأدوار من أن المشكلات البيئية ذات طابع معقد ومتشابك، وتتصارع فيها مصالح الأفراد مع بعضهم البعض، من جهة، ومصالح الأفراد مع مصالح المجتمع، من جهة أخرى، فمشكلة الرعي الجائر، على سبيل المثال، تتصارع فيها مصالح أصحاب الماشية مع مصالح المجتمع المتمثل في سياسة الحكومة، ومع مصالح المستهلكين، كما تتصارع فيها فكرة الحرية الشخصية مع فكرة الصالح العام الذي تقتضيه مصلحة الجماعة (عبلة غربي، 82، 2009).

#### 5.10. إستراتيجية حل المشكلات:

يعتبر كثير من التربويين والمهتمين بالبيئة أن هذه الطريقة علمية للوصول إلى النتائج واقتراح الحلول، وتتلخص هذه الإستراتيجية في خطوات رئيسية وهي:

أ- **تحديد المشكلة:** وهي الخطوة الأولى في عملية فهم إستراتيجية حل المشكلات، وهي على هذا الأساس تهيئ الفرصة لاكتساب التلاميذ الخبرات المناسبة، وخاصة إذا كانت تمس جانبا من جوانب بيئتهم المحلية، لتحديد المشكلة هنا يقتضي تحديد المشكلات الفرعية التي تتكون منها المشكلة محل الدراسة، وبالتالي يمكن للتلاميذ أن يستخرجوا منها معلومات وأفكارا جديدة تتعلق بالمشكلة الرئيسية.

ب- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة : ويتم ذلك وفق مراحل، في البداية تتم عملية المسح التي يجريها التلاميذ أنفسهم في بيئتهم المحلية ثم ينتقلون إلى دراسة بيئية أكبر كالأقليم مثلاً، ومن بين الأساليب التي يتم بها جمع المعلومات والبيانات من البيئة المحلية هناك الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

ج-جدولة المعلومات ووضعها في قوائم : والتي تعتبر مرحلة التصنيف وهي من بين المهارات في مجال التربية البيئية والتي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.

د-عرض وتقويم البيانات : وفيها يتم تحويل البيانات إلى رسوم بيانية، كذلك تعتبر من بين المهارات التي يجب تنميتها في مجال التربية البيئية.

هـ-مرحلة ذكر النتائج : وفيها يستعرض التلاميذ البيانات واستخلاص النتائج وإرجاعها إلى أسبابها، ثم تحديد الآثار التي ترتبت على النتائج وتحليلها.

و-تقديم الحلول الممكنة : وهي المرحلة التي يتم فيها اقتراح الحلول الممكنة للمشكلة ( أحمد شلي، 1986، 85-86).

#### 6.10. استراتيجية الرسوم الرمزية ( الكاريكاتير):

الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ أو المشاهد حرية التفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها، وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير، وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الاتجاهات، وتعزيز قيم النظافة والحفاظة على البيئة، وما إلى ذلك.

## 7.10. إستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية:

تعتبر مشاركة التلاميذ بالأنشطة البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية، وتعتبر جزءا هاما مكملا للمنهج، حيث يتمكن التلميذ من إدراك المفاهيم البيئية بنفسه مما يجعله أكثر فهما لها، فالمشاركة تساعد هؤلاء التلاميذ على:

- اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.
  - اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة والأدوات والمواد.
  - تنمية مهارات التفكير العلمي، مثل الملاحظة الدقيقة، والقياس، وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم والتصنيف.
  - اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها، كالتأني في استخلاص النتائج، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها، وتقدير الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية والأهلية في خدمة البيئة. (Todd, Campbell, 2010p4)
- من خلال ما تم عرضه من استراتيجيات لتعليم التربية البيئية يمكن الاستنتاج أن هناك عدة طرق وأساليب لنشر الوعي البيئي، يبقى على المعلم اختيار الطريقة المناسبة حسب طبيعة المتعلمين ووفق رغباتهم واحتياجاتهم من أجل خلق بيئة مناسبة وتوفير جو ملائم لتعليم التلاميذ.

## 11. التربية البيئية في الجزائر:

نص الميثاق الوطني على تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة والمحافظة على إطار معيشة السكان والحفاظ على التوازنات الطبيعية.

أنشئت وزارة خاصة للري والبيئة والغابات أنيطت بها مهمة حماية الطبيعة والمحافظة على الموارد الطبيعية من أسباب التدهور.

- صدر القانون الخاص بحماية البيئة في 1983/02/05 والقانون الخاص بحماية المياه في 1983/07/16.

- نص الميثاق الوطني بالنسبة لصلة البيئة بالتربية على:

(يجب أن يعمل على تمتين العلاقة بين المدرسة والبيئة الجغرافية والبشرية، ومعرفة المحيط الطبيعي والواقع

الاجتماعي).

- أقيمت المدرسة الأساسية (9 سنوات) عام 1981/1980 وقد بنيت مناهجها على إتاحة الفرص للتلاميذ

للاتصال المباشر بالوسط للتعرف على مختلف جوانب الحياة ودراستها دراسة شاملة تجعل التلميذ يدرك أهمية حماية

البيئة والمحافظة عليها.

- تم إدماج مبادئ التربية البيئية ضمن النشاطات التربوية التالية:

(دراسة الوسط، اللغة العربية، التربية السياسية، التربية الفنية، التربية الإسلامية، الجغرافيا).

- أفرز مشروع الإصلاح التربوي في لتعليم الثانوي للتربية البيئية مكانا هاما وذلك بتوحيد عدة أنشطة تربوية في

المواد (اللغات، العلوم، الجغرافيا، التاريخ، الفيزياء، الكيمياء).

- وضع منهج خاص بالتربية البيئية في معاهد إعداد المعلمين، موجه لمعلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة العلوم

الطبيعية والتقنيات الزراعية وأساتذة العلوم الاجتماعية، كما يستفيد من هذا المنهاج المعلمون والأساتذة الموجودون

في الميدان (إبراهيم عصمت مطاوع، 1995، 85).

إلا أن الجهود لم تكن كافية في مجال التطبيق، ورغم كل ما بذل في هذا المجال إلا أن الجزائر لا تزال تعاني من

الاستغلال غير العقلاني للبيئة وقد بينه تقرير وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ومستقبلها في الجزائر سنة 2000 والذي

شخص أهم المشاكل التي تعيشها البيئة الجزائرية والتي تتمثل في ما يلي:

-الانفجار السكاني.

-تدهور الإطار المعيشي للسكان.

-مشكلة المياه (الندرة، التلوث، التسيير غير العقلاني).

-التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

-تمركز الأنشطة الصناعية في المدن.

-تدهور التنوع البيولوجي.

-مشكل التصحر وزحف الرمال.

-تدهور المعالم التاريخية.

وانطلاقا من هذه الأوضاع بادرت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة إلى وضع إستراتيجية وطنية للبيئة ووضعت مخططا

وطنيا للعمل البيئي.

### 1.11. التربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

تعتبر الجزائر من بين الدول التي أولت أهمية كبرى للتربية البيئية والوعي البيئي في مختلف مراحل التعليم ويتضح

ذلك من خلال الإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية ، حيث تم إدراج بعض المواضيع المتعلقة بالبيئة

في المناهج التربوية، وبعض الأنشطة لتدعيم هذه المواد كتخصيص الحقيبة البيئية للتلاميذ، وإنشاء دفتر المنخرط

في النادي الأخضر من أجل التربية البيئية التي أقرتها كل من وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الإقليم والبيئة والسياحة

بمشاركة أساتذة ومختصين ، حيث تم عقد اتفاقية بين هاتين الوزارتين بتاريخ 02 أبريل 2002 وذلك من أجل تطوير

وإدماج التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي.

ومن أجل تعميم العملية ، قامت الوزارتان بإعادة طبع الأدوات والوسائل البيداغوجية بعد عملية الإثراء والتجريب

وبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة التعميم والترسيم لهذه الأدوات البيداغوجية وهذا في سنة 2004 ، وفي إطار تنفيذ

بنود الاتفاق الموقع بين وزارة التربية الوطنية و وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والمتعلق بإدراج التربية البيئية في المسار الدراسي

وتنظيم نشاطات مكملتها في المؤسسات التعليمية، وذلك في 21 ماي 2005، والجدير بالذكر هنا ، أنه تم تزويد



مديريات التربية بكل الوسائل والأدوات البيداغوجية لتكون في متناول المربين والتلاميذ (بلعيد جمعة، 2011، 214). وتتمثل هذه الأدوات البيداغوجية في التالي:

### 1.1.11 دليل المربي:

وهو دليل موجه للمعلمين والأساتذة في مختلف مراحل التعليم، يطبق فيه كل مربي محتويات التربية البيئية من أجل تحقيق الأهداف المبرجة، بحيث جمعت هذه الأدلة في مصنف واحد يستطيع من خلاله كل معلم أو أستاذ الرجوع إليه، كما يحتوي كل دليل على أربعة فصول وهي:

-الفصل الأول: يتضمن مدخل، تم فيه تلخيص المفاهيم والتحديات والرهانات المتعلقة بالتربية البيئية .

-الفصل الثاني: يصف الوضع الراهن والمنهجية المطبقة في المناهج الحالية.

-الفصل الثالث: يشير إلى المسعى الواجب إتباعه.

-الفصل الرابع: تم فيه اقتراح مذكرات تقنية محورية حول (الماء، النفايات والحرائق).

### 2.1.11 الحقيبة البيداغوجية للنادي الأخضر:

وهي ضرورية لتنمية مشاريع الأعمال التربوية حول البيئة في المؤسسات التعليمية، وتحتوي هذه الحقيبة على:

-دليل منشط النادي الأخضر.

-بطاقات بيداغوجية للمعلم أو الأستاذ.

-الميثاق المدرسي البيئي.

-كتاب للمنخرط.

وتتمركز الأنشطة المقترحة على مستوى النادي الأخضر للمرحلة الابتدائية حول المقاربات الحسية والجسدية

والترفيهية، وحول الإعجاب والاكتشاف، أما تلك التي قدمت في المرحلة المتوسطة فهي تساعد على العمل الجماعي

المثمن ، يتعلم التلاميذ كيفية التكفل بذاتهم وتسييرها بأنفسهم ، فهم قادرون على إنشاء صحيفة ، والقيام بالتحقيقات وتنظيم المعارض ، أما بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي ، فالتلميذ يتبوأ مكانته كمواطن ويتعلم كيف يواجه مسؤولية حركاته وسلوكياته يوميا، فهو يستعد لاختيار مهنته.

### 3.1.11. أهداف النادي الأخضر المدرسي:

يمكن أن يكون سلوك التلميذ مع البيئة سلوك الملاحظ السلبي، بصفته المتعامل الرئيسي في الوسط المدرسي، بل يجب أن يكون العنصر الأكثر نشاطا في الحفاظ على الوسط الذي يحيط به.

وهكذا تبدو فكرة إنشاء النوادي الخضراء ضمن المؤسسات التعليمية واحدة من أفضل الوسائل التي من خلالها يستطيع التلميذ أن ينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة، كما يساعد النادي الأخضر التلميذ والمعلم على ربط العلاقة بين ما يتعلمه في المدرسة وبين قدرته على تجسيده في شكل أعمال وأنشطة يقومان بها في الميدان.

وتتلخص أهداف النادي الأخضر في:

#### أ- إكساب المعرفة:

-مساعدة التلميذ على معرفة محيطه المباشر والأعمال التي يجب أن يقوم بها لمصلحة البيئة.

-تنمية كفاءة الفضول لدى التلميذ.

-تعليم التلميذ طبيعة البيئة المعقدة وجوانبها المتداخلة التي يعيش ضمنها.

#### ب- إكساب المعرفة العلمية:

تشجيع روح المبادرة لدى التلميذ ومساعدته على إدراك الحقائق البيئية والطبيعية المعيشة.

أن يتعلم كيف يقوم بالأعمال والأنشطة للحفاظ على البيئة.

تشجيع التلميذ على أن يصبح المتعامل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الوسط الذي يعيش فيه.

## ت- إكساب المعرفة السلوكية:

-مساعدة التلاميذ على تبادل المعارف والتجارب فيما بينهم، وفيما بين النوادي الخضراء.

-جعل المتعاملين في الوسط المدرسي يسهمون إسهاما نشيطا في الحفاظ على البيئة ويتحلون بسلوكيات

جديدة إزاء بيئتهم الطبيعية (دليل منشط النادي الأخضر، 2007، 16).

### 4.1.11. كراس التلميذ:

هو تكملة للعتاد تم تصورها من أجل أن تساعد على امتلاك المعارف بفضل منهجية متحكم فيها، كما تساعد

التلميذ بفضل وضوحها وهويتها، على تقييم نفسه من خلال أنشطة متعددة.

يمكن القول أن الخطوات التي قامت بها الوزارتان تهدف إلى ضرورة التطرق بكيفية شاملة للمشاكل البيئية،

والتفكير في الحلول العملية.

### 2.11. إستراتيجية الجزائر تجاه البيئة:

تسعى الإستراتيجية التي وضعتها الجزائر نحو البيئة إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي:

-إدماج التربية البيئية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-العمل على النمو المستدام والتقليص من ظاهرة الفقر.

-حماية الصحة العمومية للسكان.

وتحظى التربية البيئية والعمل التحسيسية بمكانة عالية في هذا العمل الدائم كونها أداة فاعلة في حث المواطنين على

اختلاف أعمارهم ومستوياتهم وجنسهم على احترام القوانين البيئية وتغيير سلوكياتهم بصفة إرادية وعن اقتناع إزاء

بيئتهم .

## 12. الخلفية الثقافية:

تمثل الخلفية الثقافية مجموعة القيم، والاعتقادات، والاعتناقات الدينية، والقوانين الاجتماعية وطريقة الحياة التي

تشارك فيها مجموعة من البشر فهي تؤثر حتما على الإدراك الذهني للمؤثرات، والمعلومات المحيطة، وخلفياتنا الثقافية تعتبر جزءا متما لخصائصنا الفردية وتضعنا ضمن مجموعة محددة تؤثر على قيمنا وتحيّزنا.

وقد لا نعي تأثير الخلفية الثقافية على سلوكنا اليومي، فإن معظم سلوكنا الشخصي يتكيف بواسطة خلفيتنا

الثقافية، مثلا الطريقة التي نلقي بها التحية على الآخرين، أو طريقة استخدامنا للغة التي نتحدث بها، أو اختبارنا للطعام الذي نتناوله ، وكما هو الحال في معظم الأمور التي نفضلها، أو لا نفضلها، لذلك في حالة وجود اختلافات ثقافية، وجب علينا التحلي بالصبر والتحمل وسعة الصدر لتجنب الفهم الخاطئ للآخرين مما سيؤثر على الاتصال وبناء العلاقات الاجتماعية بين الأجناس المختلفة (عبد الرحمن سيف، 2017ص63).

كما يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها

وسماحتها مستقبلا، لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الايجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة .

ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح

المدرسي، يقول بيرنو " (Perrenoud, 1990): نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة

أسرهم وأحيائهم، ومجموعات الانتماء وكذا يجعل من السوق المدرسي (Le marché scolaire) الطبقات

الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم، ورثة، غير أن السوق المدرسي بعض الإرث نذهب، في حين يشكل ارث آخر

عملة رخيصة إن الأطفال الذين نموا بينا لكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون

المدرسة، وهم ليسوا مغتربين، إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا

في مساحات جرداء، ويفصلهم مسافات عن التلفزيون، فانه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لاشيء يتحدث إليهم  
لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة."

يريد بيرونو أن يؤكد أن اختلاف الأداء عند التلاميذ وبالتالي الذي يتحكم في نتائجهم الدراسية داخل المحيط المدرسي  
هو الخلفية الأسرية التي ينتمون إليها، فالتلميذ الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية  
كالكتب والتلفزيون يكون أكثر حظا من ذلك الذي يعاني من الحرمان الثقافي وانعدام الشروط التعليمية في البيت.

إن الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي حسب ما يرى تازوتي وزملاءه 2005 Tazouti, Flieller,

( ) Vignaud, يؤثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي . وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للأبوين يساعد

الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم ويدفعهم نحو الاهتمام بالدراسة، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء ومعرفة  
نقاط ضعفهم وقوتهم وتكون لهما الفرصة للتدخل من اجل مساعدتهم.

ونظرا لأهمية الدور الوالدي ذهب الكثير من الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي

للأسرة ( Girard et ) والنجاح الدراسي أو التحصيل الجيد للتلميذ من ذلك الدراسة الاستكشافية التي قام بها جيرار

وكلارك التي شملت 2100 تلميذا فرنسيا، وتوصلا الباحثان إلى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل لدراسي

والمستوى التعليمي للأولياء الذي قدر بأعلى شهادة تحصل عليها احد الوالدين فالعائلة ذات المستوى الثقافي

والتعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها على التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعته في حل

واجباته المدرسية وتتبع مساره الدراسي ومعرفة منحنى ارتفاع وانخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسية .

## خلاصة:

تعتبر التربية البيئية من خلال أهدافها ومبادئها واستراتيجياتها، ضرورة حتمية وعماملا أساسيا في نشر وتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ، لأنها تمكنهم من أن يلعبوا دورا هاما في حماية البيئة والمحافظة عليها وتجعلهم عناصر يدركون الحقائق البيئية والطبيعية المعيشة ، ويتعرفون على البيئة وطبيعتها المعقدة وجوانبها المتداخلة ، كما تجعلهم يشعرون بمسؤوليتهم تجاه البيئة .

ولهذا يجب الاعتماد على التربية البيئية كمجال شامل لمعالجة المشاكل البيئية باعتبارها إحدى السبل الهامة في تعديل وتطوير السلوك الرشيد للتلاميذ تجاه بيئتهم.

ولا يخفى الدور الذي تضطلع به المناهج التربوية في تقديم تربية بيئية مناسبة للتلاميذ في المدارس، حيث تحقق تربية عامة شاملة لجميع التلاميذ ، وتوحد رؤيتهم وأفكارهم وثقافتهم البيئية وواجباتهم نحوها.

## الفصل الرابع

### الوعي البيئي

تمهيد.

1. الوعي البيئي.
2. أنواع الوعي.
3. الاتجاهات المفسرة للوعي البيئي.
4. المقاربة التاريخية للوعي البيئي.
5. المقاربة النظرية لنشوء الوعي البيئي.
6. مكونات الوعي البيئي.
7. مراحل تنمية الوعي البيئي.
8. دور المعلم في تنمية الوعي البيئي.
9. السلوكيات الدالة على وجود وعي بيئي.
10. دور التوعية البيئية في حل المشكلات البيئية.
11. خصائص الوعي البيئي.
12. أهداف الوعي البيئي.
13. أبعاد الوعي البيئي.

خلاصة

## تمهيد:

يشكل الوعي البيئي في عصرنا الحاضر محور اهتمام العلماء و الباحثين من مختلف التخصصات من جهة و اهتمام السياسيين و الحكومات و الجمعيات البيئية من جهة أخرى، باعتباره خطوة أساسية لحماية البيئة و صيانتها، و حتمية لا مفر منها لاسيما بعد تفاقم المشكلات البيئية كمًا و نوعًا.

فالوعي البيئي ضرورة استراتيجية للتمكن من إنجاز متطلبات خطط العمل التنفيذي الموجهة ، لبناء السلوك البشري الايجابي وتنميته ، فلقد أصبحت قضية البيئة و حمايتها و المحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا المحورية والتحديات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والبشرية في عالمنا المعاصر وبعدا رئيسيا من أبعاد التحديات التي تواجه البشرية جمعاء.

فقد أصبحت تنمية الوعي البيئي في المؤسسات التربوية نقطة تركيز رئيسية في تنفيذ البرامج البيئية في أي بلد وجزء من تنظيم المجتمع، فحماية البيئة تتطلب من المؤسسات التربوية أن تمثل للمعايير، وأن تكون قدوة للسلوك البيئي.

وانطلاقا من هذه الأهمية سنحاول إبراز الإطار النظري له، وتحليله إلى أبعاده، كما سنتطرق إلى كيفية تنشئة الفرد

الواعي بيئيا.



## 1. الوعي البيئي:

إن كلمة الوعي أخذت نصيبها من التطور في الاستعمال على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت تستخدم في الجمع والحفظ كما اشرنا آنفاً على نحو ما نجد في قوله سبحانه وتعالى في الآية 12 من سورة الحاقة "وتعيها أذن واعية" وفي الآية 18 من سورة المعارج "جمع فأوعى".

وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تشير إلى معنى الفهم والسلامة والادراك ، ونلمس هذا المفهوم عند أغلب علماء النفس القدماء حيث جاء تعريفهم للوعي على أنه شعور الكائن الحي لنفسه وما يحيط به. ومع التقدم الذي أحرزه العلم في جميع الميادين تعقدت المفاهيم والمصطلحات ليأخذ مدلول الوعي عدة أبعاد بسبب تفرعه في العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، حتى كثر الكلام عن تنمية الوعي وتجلياته كما يضاف إلى ذلك كثرة المجالات التي أضيفت إلى الوعي ، فهناك وعي طبقي ، وعي اجتماعي، وما إلى ذلك من المجالات التي نلمسها في بعض المسائل ، كما يمكننا القول أن الكثير من علماء النفس يشيرون إلى أن الوعي يتضمن مجموع ما يتحصل عليه الفرد من الشعور والادراك، لكننا قد نتصادف في كثير من الأحيان إن كلمة الوعي تشير إلى معنى الإدراك أو الشعور وهذا ما نلمسه في الكتابات الثقافية متجاوزين في ذلك المعنى الحقيقي الذي أشار إليه مصطلح علم النفس، فالوعي هو ما تحصل عليه الفرد نتيجة العمليات الذهنية والشعورية المعقدة، فالتفكير وحده لا يعني وجود وعي ، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس ، كما يضاف إلى هذا كله تلك المبادئ والقيم والحوادث الحياتية وجميع الظروف التي تحيط بالفرد وفقاً لهذه الاعتبارات يتشكل الوعي لدينا على نحو معقد جدا ويختلف وعينا عن وعي الآخرين (عبد الكريم بكار ، 2000 ص 9-10).

فالوعي نتاج الفرد ، لأن الوعي ذاتي وتميزه مرتبط بتميز الذات كما هو بطبيعة الحال ، فالوعي يكون نتيجة التفتح، إذ لا وعي مع واقع مغلق وحس مقفل.

أما إذا ركزنا على الدور الذي يلعبه الفرد في البيئة نجد أن الوعي البيئي هو مدى إدراك الفرد لدوره في إعطاء الحلول للمشكلات البيئية مع ضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية.

بناء على ما ذكرناه نجد أن تنمية الحس البيئي أو التوعية البيئية هي "عملية بناء ، وتنمية اتجاهات ، ومفاهيم وقيم وسلوكيات بيئية لدى الافراد بما ينعكس ايجابيا على حماية البيئة والمحافظة عليها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي" (مرفت حسن، ص567).

ويمكن تنمية الوعي البيئي عند أفراد المجتمع في العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها:

#### أ. الأسرة:

إن التوعية البيئية في المراحل المبكرة من الطفولة ترسم هدفا يسعى إلى تنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات لها تأثير إيجابي على الأطفال تجاه بيئتهم ، مما يعكس تلك النظرة التي يرى بها الأطفال البيئة المحيطة بهم ابتداء من البيئة المنزلية إلى الحدائق العامة.

وللأسرة دور كبير في تشكيل ثقافة تمكن الفرد من من اكتساب التأمل المرغوب فيه تجاه البيئة المحيطة به، وذلك بما تحمله من قيم ومبادئ ومعايير سلوكية تحدد اتجاهات الفرد نحو بيئته، وترتبط هذه الثقافة إلى حد بعيد بما يحمله الوالدين من مستوى تعليمي ومكانة اجتماعية .

وفي هذا الشأن فإن تكامل وسائط التنشئة الاجتماعية تساعد على غرس الثقافة البيئية في نفوس النشء(مرفت حسن برعي، ص572).

إذا تأملنا أكثر نجد أن الأم وسط الأسرة تحمل عدة دلالات بالنسبة للطفل ، وهذا ما دفع بالباحث محمد الجوهري (2010) بإبداء رأيه في هذا الشأن بتحقيق ثقافة بيئية للنشء، وذلك عن طريق وضع برامج مبتكرة وغير تقليدية في مجال الإعلام حيث تتركز هذه البرامج على ترسيخ العادات والأداب والسلوك البيئي الصحيح، وذلك على النحو التالي:

- تدريب الأم على السلوك البيئي الصحيح داخل المنزل حتى تكون قدوة أمام أطفالها، ويتمثل هذا التدريب في الحفاظ على النظافة داخل المنزل وخارجه بوضع القمامة في أكياس وفي الأماكن المخصصة لها حتى يتم التخلص منها بطريقة لا تحدث أي ضرر للآخرين.
- تلقين الأم عدم رفع صوت المدياع أو أي وسيلة أخرى تسبب التلوث الضوضائي بالنسبة للأسرة أو الحيوان.
- تلقين الأب الاستخدام الأمثل لمنبه السيارات حيث يكون استخدامه عند الضرورة.
- ضرورة توعية الأم بأهمية الموارد الطبيعية خاصة الماء وذلك بالمحافظة عليه وعدم الإسراف والتبذير بالحرص التام على غلق حنفيات الماء والإسراع في إصلاحها في حالة التلف.
- تلقين الأم العادات الخاصة بالصحة البيئية داخل المنزل وذلك بمراعاة التهوية بصورة يومية وزراعة بعض النباتات التي من شأنها تحديد الهواء والإقلاع عن عادة التدخين بالنسبة للأب داخل المنزل وخارجه تفاديا لتلويث هواء البيت والتقليل من استعمال المبيدات الحشرية حرصا على عدم تلويث الهواء والأدوات المنزلية.
- تلقين الأم كيفية التعامل الصحيح مع المريض داخل الأسرة وذلك بعزله عن بقية إخوته وتخصيص أدوات خاصة به عند الإصابة بمرض معدي وغلي ملابسه في حالة الإصابة بالأمراض الجلدية.
- تلقين الأم ضرورة المحافظة على النظافة الشخصية ووجوب مراعاة غسل الأيدي عند الطهي والمداومة على الاهتمام بالنظافة (محمد الجوهري، 2010، 356).

#### ب. المسجد:

يعتبر المسجد أهم مؤسسة إعلامية في المجتمع الإسلامي حيث اعتمدها الإسلام ليعتد من خلاله الرسائل والتوجيهات لكافة الناس ، وما زاد من أهمية المسجد هو المنبر الذي يعتبر من أهم وسائل الإعلام الإسلامي ، كما يمكننا القول أن المنبر يعد من أهم عوامل النجاح العمل التوعوي والإعلامي ، فعمله لا يقتصر على خطبة الجمعة

والمناسبات الدينية بل يتعدى ذلك ليشغل بكل قضية تهم حياة الناس في دينهم وديناهم (ذيب فضيل، 2008، 89).

فالمسجد كنسق اجتماعي له دور كبير في نشر الثقافة البيئية في المجتمع، فوظيفته ما هي إلا امتداد لوظائف الأنساق الاجتماعية الأخرى (ذيب فضيل، 2008، 97).

ويمكن القول أن تنمية الوعي البيئي في المسجد تنحصر في جملة من التدابير نوجوها في النقاط التالية:

- تخصيص بعض الخطب والدروس والمواعظ في المساجد لمناقشة قضايا البيئة والمحافظة عليها والتذكير بأهمية ذلك دينيا ودينيويا والاسهام في نشر الوعي البيئي من منظور ديني.
- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومواقف السلف الصالح في قضايا رعاية البيئة.
- ربط التوجيهات والارشادات البيئية بالتعاليم الدينية مع التركيز على تبيان ما يترتب على ذلك من ثواب (ليندة شناني، 2012، 166).

وعليه فالاهتمام بالمدخل الديني كوسيلة لبث سلوك بيئي يبدو منطقيا، فالمسجد وحدة لا يكفي لوضع سلوك بيئي صحيح، بل لا بد من مشاركة كافة مؤسسات التوجيه في صنع هذا السلوك البيئي التابع من التعاليم الدينية (إبراهيم مطاوع، 1995، 139).

### ج. المدرسة:

للمدرسة إمكانيات هامة في مجال التربية وتنمية الوعي البيئي بحيث تعكس الحاجات الأساسية للمجتمع، إذ تحاول إكساب التلاميذ العبارات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها، وتجعل الفرد قادرا على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن البيئة وذلك عن طريق إشراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها (بلال بوترة، 2015، 127).

فالمدرسة تستطيع بما لها من إمكانيات معنوية ومادية أن تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع وأن تثير وعيه بالمشاكل التي تعيق تقدمه، فالمدرسة كنظام اجتماعي تحمل عدة دلالات مع المجتمع فهي من المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك فضلا عن المعارف والمهارات، فالمدرسة بما تحمله من أهداف تربوية واجتماعية تعمل كذلك على حماية البيئة (عبلة غربي، 2009 ، 71).

ولا ننسى أن تنمية الوعي البيئي في الوسط المدرسي لا يتأتى إلا بوضع مجموعة من التدابير هي كالتالي:

- تصحيح المفاهيم الخاطئة ذات العلاقة بسلامة البيئة من خلال التركيز على الصياغة الملائمة في مناهج التدريس والأنشطة المدرسية.

- التركيز على القضايا والمشكلات البيئية مع امكانية تغيير الاتجاه السلبي نحوها.

- تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات والخبرات التعليمية التي تجعل من الطلاب يتعاملون مع البيئة بالشكل المرغوب فيه.

- المشاركة الفعالة في المناسبات والأيام الدراسية المختلفة والتي تدرس أخطار التلوث البيئي على الفرد والمجتمع والبيئة مع الاهتمام بنشر الوعي البيئي عن طريق المسابقات وإعداد البحوث.

- تفعيل دور الوقاية والطب المدرسي في غرس الثقافة البيئية للمتمدرسين.

وهنا يجب التذكير في هذا الصدد أن تحقيق الوعي البيئي على مستوى المدرسة يستلزم على المرابي أن يكون على القدر الكافي من الوعي والإدراك لما يقوم به في هذا الشأن ، بحيث أن تنمية الوعي البيئي لا تقل أهمية عن التدريس، فهذا ما يدفعنا لتثقيفه وتوعيته وإعداده إعدادا يليق بتحقيق القدر الكافي من الوعي البيئي (ليندة شناني، ص164).

## 2.أنواع الوعي:

إن الوعي الإنساني ذو طابع ديناميكي مثل العالم المادي تماما فهو يتغير ويتطور ضمن عملية الإدراك الحسي الذي ينبع من الممارسة إلى جانب تميزه بالتغير والتطور فإنه متنوع، حيث نجد ثلاثة أنواع من الوعي هي كالتالي(بن يحيى سهام، 2005، 73):

1.2. الوعي الاجتماعي : فالوعي الاجتماعي وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمحمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ومن ثمة يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي، الوعي السياسي، الوعي الأخلاقي، الوعي الديني، الوعي الصحي والوعي بالطبيعة.

2.2. الوعي الطبقي :أما الوعي الطبقي فهو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي وموقع جماعتهم الطبقي، بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى، وإدراكهم لمصالحهم الطبقيّة ومصالح جماعتهم الطبقيّة، وسبل تحقيق تلك المصالح وضمّانها.

3.2. الوعي السياسي :وعندما ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب أو تنظيمات معينة يمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعاتهم ضمن تلك التنظيمات، فهذا العمل يتطلب وعيا سياسيا. وفي دراستنا هذه، نأخذ بالمفهوم العام للوعي الاجتماعي باعتبار أن الوعي البيئي يعد أحد أنواعه.

## 3.الاتجاهات المفسرة للوعي البيئي:

يعتبر موضوع الوعي محل اهتمام العديد من التخصصات العلمية و الاجتماعية ، و يرجع تاريخ استخدامه إلى فرنسيس بيكون سنة 1500 م ، ثم استخدمه جون لوك في مناقشاته الفلسفية ، و كان يقصد بالوعي تلك الأفكار التي تمر في عقل الإنسان، و بظهور علم النفس، استفرد به لفترة طويلة حتى عرف بعلم الوعي (إحسان حفطي، 2004، 39) نظير اهتمامه بمفهوم الشخصية.

لكن مع تطور الاجتماع الإنساني و دخول الدراسات السوسولوجية إلى دائرة الحوار العلمي ،بات علم الاجتماع من أهم العلوم اهتماما و انشغالا بقضية الوعي، فضلا عن إدراك علماء الاجتماع لمدى ارتباطه بقضايا التخلف و التنمية و غيرها. و أن الواقع الاجتماعي يتضمن محتواه العام الوعي الاجتماعي ، كما أن هذا الوعي يعكس الواقع الاجتماعي السائد في المجتمع (الدسوقي عبده إبراهيم ، 2004، 95 ) و هكذا يمكن النظر إلى الوعي باعتباره مفهوما اجتماعيا، و سوف يظل كذلك مادامت، هناك تجمعات بشرية ، و الوعي في صورته الأولى (نوار بورزق، 2009، 61) هو وعي ب:

- البيئة الحسية.
- بما خارج الفرد من أشياء.
- بالعلاقات المحددة مع الأشخاص.
- بالطبيعة.

و هناك علاقة دائمة بين الوعي و المجتمع المتطور (طارق السيد 2007، 205).

و هو ما يفسر الاختلافات النظرية في تفسير الوعي، خاصة في إطار الاتجاهات النظرية الكبرى لعلم الاجتماع و هو ما سنوضحه فيما يلي:

#### أ.الاتجاه الماركسي:

يرى بعض الباحثين بأن الماركسية من أكثر الاتجاهات التي تناولت موضوع الوعي، و يتجلى ذلك من خلال مقولة ماركس " : ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس يتحدد وجودهم بوعيهم الاجتماعي " (إحسان حفطي، 2004، 359).

و قد اهتمت النظرية الماركسية بتحليل الوعي من خلال تركيزها على الوعي الطبقي، و ليس التعبير عنه لأنها اعتبرت أن الوعي الطبقي يزداد تطورا بسبب تطور علاقات الإنتاج (الدسوقي عبده إبراهيم، 2004، 113) إذ نجد كارل

ماركس يقول " : إن البشر في إنتاجهم الاجتماعي يدخلون في علاقات إنتاج تتطابق مع مرحلة معينة من مراحل تطور قواهم المنتجة المادية و مجموع علاقات الإنتاج تشكل الأساس الاقتصادي للمجتمع الذي يقوم عليه بناء فوقي، و تتطابق معه أشكال محددة من الوعي ، و مع تغير الأساس الاقتصادي يتغير البناء الفوقي بسرعة قد تزيد أو تقل " (طارق السيد، 2007، 215-217) .

و كما هو معلوم فإن كارل ماركس أبو المنظرين لهذا الاتجاه ، ومن أبرز من تناول هذا الموضوع ، و من رواد الاهتمام بدراسة الطبقات و الوعي الطبقي و الصراع الطبقي . فهو يعتقد أن الناس يدخلون في علاقات إنتاج معينة خارجة عن إرادتهم ، تولد عندهم درجات متنوعة من الوعي .

و الاتجاه الماركسي لا يعتبر الوعي انعكاسا سلبيا للواقع، لأنه يؤمن بوجود علاقة جدلية فيما بينهما . فالوعي يمكنه أن يؤثر في الواقع ؛ فإما أن يساهم في تغيير الواقع - الوعي الصحيح - وإما أن يساهم في تكريسه - الوعي الزائف .  
(www. membres.lycos.fr) و هو ما أشار إليه لينين - بقوله " إن وعي الإنسان ليس فقط انعكاسا للعالم الموضوعي، ولكن هو الذي يخلقه . » و مع التطورات التي عرفها المجتمع و ما صاحب ذلك من بروز مشاكل حديثة و قد استخدم هذا المفهوم من طرف النيوماركسيون من خلال أبحاث و آراء كل من بوخارين و دادرندورف و لوكاش و غيره من أعلام هذه المدرسة كمساهمة منهم لإيجاد حلول لتلك المشاكل الحديثة.

ففي هذا الشأن تتجلى إسهامات بوخارين في ذلك ، من خلال تناوله للوعي الطبقي عند دراسته للطبقات الاجتماعية و تحليله لبعض الظواهر المتصلة بها . أما دادرندورف فقد تناول الوعي في دراسته عن التدرج الطبقي الموجود في المجتمع و قال في هذا الشأن أن التدرج يساعد في تحديد بعض ملامح و مظاهر الوعي الطبقي، و أن هذا الوعي يوضح بعض سمات و ملامح البناء الطبقي في المجتمع (الدسوقي عبده إبراهيم، 2004، 123-124) في حين تطرق لوكاش إلى فكرة الوعي بالواقع و الوعي الممكن . و قد اعتبر غولدمان أن الوعي هو عملية دينامية و محافظة في ذات الوقت (نوار بورزق، 2009، 63).



و عموماً فإن النظرية الماركسية تقول عن الوعي أنه " : مجموعة المفاهيم و التصورات و الآراء و المعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، وقد تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم، ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم " (طارق السيد، 2007، 215).

و نخلص إلى أن هذه المدرسة تؤكد على أهمية الوعي في حياة المجتمعات و مدى مساهمته في تغيير الواقع نحو الأحسن، لأن أسباب نشوئه تعود إلى الصراع الطبقي و الذي يتولد عن علاقات الإنتاج . و الوعي يظهر عند فرد أو مجموعة صغيرة ثم ينتشر عند عامة أفراد المجتمع.

### ب.الاتجاه الوظيفي:

نلمس اهتمام الاتجاه الوظيفي بالوعي من خلال:

أفكار " كونت " المنشورة بمؤلفه " دراسات في الفلسفة الوضعية " ، فهو يرى أن النظرية الاجتماعية تهتم بدراسة و فهم ظواهر العقل الإنساني أو الفكر الإنساني ، و لأن الفكر هو سبيل تطور المجتمع و تقدمه ، و كل تطور اجتماعي أو تقدم إنما هو نتيجة لتطور الفكر الإنساني و كل تغير اجتماعي إنما هو نتيجة لتغير حالة و واقع الفكر . و قدم تصوره هذا في إطار قانون الأحوال الثلاث، المرحلة اللاهوتية ، المرحلة الميتافيزيقية و المرحلة العلمية (علي الحوات ، 1997، 58) بمعنى أن تطور الفكر الإنساني يؤدي إلى تكوين الوعي ليحدث عندها تغير اجتماعي.

أما بالنسبة لدوركايم فنستشف اهتمامه بموضوع الوعي من خلال مناقشته لمفهوم الضمير الجمعي ، و هو يرى بأسببية الوعي الجمعي عن الوعي الفردي ( إحسان حفطي ، 2004، 350).

و بذلك يكون الوعي الفردي جزء من الوعي الجمعي، و هو ما نستنبطه من قوله " :إن عقلانية الفعل تتجاوز الإدراك الفردي، حيث تتحدد هذه العقلانية أساساً بالنظر إلى الضمير الجمعي من حيث كونه يحدد القواعد الحاكمة للسلوك من الخارج ... و أن نسق القيم النهائية المشتركة بين أعضاء المجتمع هو الذي له علاقة بأنماط السلوك الفردي " (طارق السيد، 2007، 211 ).

و يمكن أيضا التعرف على تناول بارسونز لقضية الوعي من خلال نظريته للفعل الاجتماعي.

ويقول بارسونز في هذا الإطار ما يلي " : إن القيم الاجتماعية التي تمثل التوقعات التي يشترك فيها الناس، فيما تعلق بأنسب الوسائل لتحقيق الغايات المرجوة تؤثر على الجانب المعرفي عند الفرد ، حيث أنها تحدد له الموضوعات التي يدركها و أسلوب الاستجابة لها ، كما أنها تؤثر على الفرد من حيث أنها تحدد له القيمة النسبية للموضوعات المختلفة . كما أنها تفرض عليه شعورا بالمسؤولية عن أفعاله على أساس أثارها السلبية و الإيجابية مع المجتمع " (طارق السيد، 2007، 213).

إذ يشير مفهوم الفعل الاجتماعي عند بارسونز إلى " كل أشكال السلوك البشري التي تحركها و توجهها المعاني الموجودة في دنيا الفاعل، وهي معاني يدركها الفاعل و يستخدمها في ذاته " ( أحمد زايد، 1984، 114) إن تناول أعلام هذا الاتجاه للوعي تم بصورة ضمنية و يرجع تفسير ذلك لقدرة ، المفكرين و الباحثين على تأويل مفاهيمهم القريبة من مدلول الوعي .والسلوك البشري يكون عبارة عن فعل اجتماعي موجهة عن طريق المعاني كما يدركها الفاعل، و يكون على استعداد لما تفرضه عليه من واجبات و حقوق.

### ج.اتجاه التفاعلية الرمزية:

يعد " جورج هربرت ميد (G .H. MEAD) مؤسس هذا الاتجاه ، و تعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على المعاني و الرموز على مستوى و حدة الفعل الصغرى ، و تقوم على أن البشر يتصرفون تجاه الأشياء على أساس ما تعنيه لهم من معاني ، و التي تكون نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع ، و هذه المعاني تحور و تعدل و يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها (علي غربي، 2007، 129) و يعتقد هذا الاتجاه بأن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج وعي الأفراد و إدراكهم لها .و أن الذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات و المعاني المختلفة للموضوعات ، و تعتمد في ذلك على الرموز و شبكة الاتصالات الرمزية . مما يمكنه من

ترجمة الذات إلى ذات و ذكريات و مخيلات الآخرين ، وهو ما يجعل السلوك اجتماعيا ، و بذلك يستطيع الفرد تجاوز رغباته و عواطفه ، و يندمج مع الآخرين ،

و من علامات ذلك ارتداء ملابس معينة و اتخاذ أسماء معينة و إتباع طريقة معينة في الحياة و التعامل، و هو ما يتيح للفرد الحكم على التفاعل إن كان مرضيا أو صحيا ( علي الحوات ، 1997، 180-182) .

و يرى ميد أنه من الممكن للإنسان أن يكتسب الخبرة و يعيها . أما تشارلز كولي (T COOLEY) وهو من رواد هذا الاتجاه، أن هناك ثلاث أنماط للوعي وهي:

-الوعي الذاتي : و يشتمل على فكري عن ذاتي

-الوعي الاجتماعي : و يشتمل عن فكري عن الآخرين

-الوعي العام : و يتضمن الوعي الذي يلف كل أعضاء الجماعة (طارق السيد ، 2007، 215)

و يمكن القول أن منظور التفاعلية الرمزية ينظر إلى الوعي على أنه يتميز بسممة أساسية و هي قدرته على تشكيل الواقع، و أن الكيفية التي ندرك بها هذا الواقع نتاج للوعي، فالواقع يتشكل طبقا لافتراضات الشخص و استعداداته و خبراته (إحسان حفطي، 2004، 255).

#### د.الاتجاه الفينومينولوجي:

و يعود إلى مؤسسه " إيدموند هوسرل " الذي ركز اهتمامه حول تطوير فلسفة تنفذ إلى جذور معرفتنا و خبرتنا، أي أنه يرى بضرورة إعادة الصلة بين المعرفة و خبرتنا الحياتية و نشاطاتها (علي غربي، 2007، 235) . والفينومينولوجيا هي نظرية و منهج يري ببحث الظواهر الاجتماعية كتيار من الشعور ، و كمضمون من الوعي ، حيث يركز هوسرل مثلا على الوعي ، لأنه يساعد الفرد على فهم العالم الخارجي و الفرد نفسه (علي الحوات ، 1997، 217).

و يرى هذا الاتجاه أن الوعي أو الشعور هما وسيلتنا لفهم العلم ، فأني فهم لشيء موضوعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال و عينا بذلك الشيء و لا وجود لواقع مستقل عن وعينا أو شعورنا، و جوهر الأشياء هو ما يفهمه العقل

الإنساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم و الموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أو عن طريق وعينا ( بن يحي سهايم، 2005، 70).

والوعي مفهوم شامل يتجزأ إلى فروع و روافد ، تتجسد من خلال صفتها . فنقول مثلا الوعي الطبقي لما يهتم بموضوع الطبقات . الوعي القومي لما يهتم بموضوع القومية . الوعي السياسي لما يهتم بموضوع السياسة والوعي البيئي لما نتخصص في موضع البيئة.

#### 4. المقاربة التاريخية للوعي البيئي:

ارتبط ظهور الوعي البيئي بالتنمية وما نجم عنها من أضرار على البيئة و الإنسان معا ، لذا يمكن القول بأن الوعي البيئي يعد نتيجة لما حققته التنمية من إيجابيات وما ترتب عنها من سلبيات وضعت الإنسان أمام أزمة يتطلب منه التدخل السريع لحلها و إيجاد مخارج لمشكلاتها . وانطلاقا من هذا يمكننا تقسيم نمو الوعي البيئي إلى ثلاثة مراحل (نوار بورزق، 2009-67):

#### أ.مرحلة الوقوف على الأعراض:

يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في استكهولم سنة 1972 أول مؤشر لبروز الوعي البيئي ، واهتمام العالم بقضية صارت تمس حياته . إلا أن في هذا المؤتمر لم تكن الصورة قد اتضحت بعد. حيث استطاع هذا البرنامج لفت الانتباه، UNEP و قد ترتب عليه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى ظواهر على جانب من الخطورة مثل التصحر و غيرها من الظواهر التي شكلت تهديدا خطيرا على الموارد الطبيعية المتاحة ( مريم أحمد مصطفى و إحسان حفطي ، 2001، 109). وكانت المناقشات في غالب الأمر عن الأعراض وليس عن الأسباب . و الذي اعتبرته الدول الحديثة بالاستقلال ، شبه مؤامرة من الدول الصناعية الكبرى للدول النامية . بأن هناك دول تريد هي الأخرى أن تصبح صناعية تتمتع بالرفاهية والحياة الرغيدة. مما دفع بالأفارقة للصياح في وجه ممثل الدول الصناعية " دعني أموت ملوثا " ( السيد عبد الفتاح عفيف، 1995، 128).

## ب. مرحلة ربط الأعراض بالأسباب:

في هذه المرحلة استقرت قناعة الفكر البشري على العلاقة المباشرة بين التنمية والبيئة، بعد تمعنه في جوهر الأشياء وأسبابها. خاصة بعد أن سطر برنامج الأمم المتحدة للبيئة والذي صار ملتقى للنقاش و العمق في الأسباب ، وكان هذا بمثابة أول مراحل النضج الفكري الرابط بين المشكل البيئي وأسبابه ، حيث أصبح من الواضح، أن ما تتعرض له البيئة من أخطار نتيجة لما يقوم به الإنسان من أنشطة حربية ، زراعية ، تجارية وغيرها لا تتوافق مع البيئة ويخدمها بقدر ما يلوثها ، وتعمل على تدميرها . وبرز ذلك في تقرير اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة برئاسة برونتلاند - رئيسة وزراء النرويج - التي عنوانته ب " مستقبلنا المشترك " سنة 1987 وعرف باسمها . و جاء على لسانها " : إن أنماط التنمية التي تستنزف موارد البيئة وتسبب في إهدارها وتدهورها لا يمكن أن تستمر ولا بد أن تنهار (السيد عبد الفتاح عفيف ، 1995، 94) فكان هذا التقرير عبارة عن دعوة إلى نوع جديد من التنمية ، يقوم على سد الحاجات الأساسية للبشر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الموارد التي نحن أمناء عليهم . كما اهتم بتوضيح أبعاد المشكلة البيئية ، و قد أدى ذلك إلى فكرة مفاده استحالة معالجة القضايا البيئية على المستوى المحلي أو الإقليمي ، لكونها باتت قضايا عالمية (مريم أحمد مصطفى ، إحسان حفظي ، 2001، 190).

## ج . مرحلة ما بعد ربط الأعراض بالأسباب:

أي مرحلة البحث على العلاج الشافي للمشكلات الناجمة عن أنماط خاطئة للتنمية المتواصلة ، و أصبح موضوع نقاش وتحليل وتفكير من العالم كله خاصة بعد عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989 وتقرر عقد مؤتمر تحت شعار " البيئة والتنمية . " الذي اعتبر أن التنمية المستدامة دليل عن نضج الوعي الذي توصل إليه الإنسان إن لم يكن في التطبيق فهو على الأقل في حصر الأعراض وتشخيص المشكلات وتحديد سبل العلاج (رياض الجبان ، 1997، 95) و تهتم التنمية المستدامة بثلاث عناصر أساسية وهي ضرورة الحفاظ على التكامل البيئي ، و السعي

لتحقيق كفاية اقتصادية ، و السعي لتحقيق العدالة التي تتصف بأنها تستوعب الأجيال المعاصرة و المستقبلية و تأخذ في الحسبان الظروف الثقافية و الأحوال الاقتصادية (مريم أحمد مصطفى و إحسان حفطي، 2001، 191).

## 5. المقاربة النظرية لنشوء الوعي البيئي :

كان من نتائج التدهور الذي بلغته البيئة تركيز الاهتمام عليها و نشوء ما يسمى بالوعي البيئي، إلا أن هناك من يرى أن الوعي البيئي بدأ مع بداية تفاعل الإنسان مع بدايته . و تطور مع المراحل التاريخية التي مر بها، من الجمع و الصيد إلى الزراعة و أخير إلى الصناعة و التكنولوجيا، إلا أن التفسير النظري للوعي فقد برز حديثا و أخذ أبعاد متنوعة و متعددة . و يمكن إيجازها في الاتجاهات النظرية الأربعة التالية:(نوار بورزق، 2009-69)

### 1.5. فرضية الانعكاس:

تنطلق هذه الفرضية من الملاحظة القائلة بأن التدهور البيئي في الدول الصناعية الغربية قد بدأ في التصاعد بعد الحرب العالمية الثانية ، و أنه بلغ القمة عند نهاية الستينات . و يفسر نشوء الوعي البيئي ببروز القلق بشأن البيئة بعد عام 1970 باعتباره رد فعل مباشر على الأوضاع المتدهورة لها . و يتضح ذلك من أعمال كل من أعمال دانلاب و سكارس (DUNLAP AND 1990) ( SCARECE و جيھليكا 1992 JEHLICKA) حيث ربطوا بين درجة التدهور البيئي و انتشار الوعي

### 2.5. أطروحة ما بعد المادية:

وينظر هذا الاتجاه إلى أن الاهتمام بالبيئة جزء من تحول أكثر شمولا في القيم بين قطاعات بعينها في الغرب و يتبنى هذا الاتجاه أطروحة أنجلهارت (ANGLEHART) 1990 حول ما بعد المادية و يتخذها منطلقا له إذ يرى أن الوضع المادي المريح و الآمن سمح لأبناء جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية بأن يهتموا بحاجاتهم اللامادية، مثل الاهتمام بالأفكار و السعي إلى تنمية القدرات الشخصية و تحسين البيئة الفيزيقية.

### 3.5. أطروحة الطبقة الوسطى الجديدة:

يتوافق هذا الاتجاه مع أطروحة ما بعد المادية، إلا أنها ترى أن أصحاب النزعة البيئية ينتمون إلى ما يسمى بطبقة " المتخصصين الاجتماعيين و الثقافيين» ، من مدرسين و أطباء و صحافيين... فبحكم وظيفتهم فإنهم مؤهلون لملاحظة و بشكل مباشر عمليات الاحتياي على الضعفاء من قبل أنصار التقدم الصناعي، ما يدفعه إلى الانخراط بصفة شخصية في المشكلات البيئية، و يصبحون أنصارا للضعفاء.

### 4.5. اتجاه النزعة التنظيمية و الانغلاق السياسي:

و ينطلق هذا الاتجاه في تفسيره لنشوء الوعي البيئي، من خلال تحديد التوترات في النظم السياسية لبعض النظم الغربية، و من هذا المنظور تعتبر الحركات الاجتماعية الجديدة بمثابة رد فعل دفاعي ضد اقتحام الدولة للحياة اليومية للأفراد العاديين . باعتبارها راعية الأخطار المحدقة بحياة المواطنين اليومية خاصة في ظل نمو التكنولوجيات الكيميائية ، و يرجع ظهر الحركات البيئية إلى تحالف الدولة مع القطاع الخاص الصناعي ( نوار بورزق، 2009-71).

في قراءتنا لكل هذه الأطروحات في تفسير نشوء الوعي البيئي ، فإننا نلاحظ اختلافها في منطلقات تفسيرها له ، لكنها في نهاية المطاف تتفق في الدافع الحقيقي لنشوءه ، و هو إشباع الحاجات المادية بصورة أو أخرى . فالإتجاه الأول كان الدافع وراءه هو حماية البيئة بغية استمرار الحياة أما الإتجاه الثاني فيرجعه إلى تطور التصور المادي ، و اصطلاح عليه ما بعد المادية ، أما التيار الثالث حتى و إن كان ذو توجه إنساني فهو لا يخفي توجهه المادي من خلال مناصرتهم لزيائتهم و هم الضعفاء . و الإتجاه الأخير فيتضح بعده المادي من خلال لجوئه إلى اقتحام عالم السياسة و الالتحاق بالبرلمان لتأسيس التشريعية البرلمانية . و عليه نستطيع القول أنه اهتمام إنساني في بعد مادي بحت و هو طرح التيار الغربي بشقيه الرأسمالي و الاشتراكي على اختلاف مدارسهم.

## 6. مكونات الوعي البيئي:

الوعي البيئي عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية. وهناك فرق أساسي بين التربية والوعي. فرما يتعلم الفرد معلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به. إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاثة حلقات وهي (محسن أمين 2009، 47):

### 1.6. التربية والتعليم البيئي:

وتبدأ بالتعليم في رياض الأطفال وتستمر خلال مراحل التعليم المختلفة إلى التعليم الجامعي، بشكل أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمية والتربوية.

### 2.6. الثقافة البيئية:

تبدأ من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات، والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي.

### 3.6. الإعلام البيئي:

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود إيجابي للوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية. ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها بما أن علاقة الإنسان بالبيئة مرت بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور المشكلات البيئية أطوار تفقدها. ولعل أبرز مرحلة في هذا الشأن هي مرحلة استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائياً وبشكل جائر على حساب التوازن البيئي ودون الاهتمام لإحتياجات الأجيال القادمة. وللكائنات الأخرى للبقاء مما أدى إلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى



معدمة، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية. وقد نسي الإنسان بدوافع عديدة أغلبها غير مشروع أن يخرب ويدمر الإطار الذي يحيا فيه ويحصل منه غذائه وكسائه ويمارس فيها علاقته الإجتماعية مع أقرانه من بني البشر. وبذلك ظهرت حركة مناوئة للأعمال المخربة للبيئة واليوم لا تقتصر مشكلة البيئة فقط على التلوث بل يتعداه ليشمل باقي المشكلات البيئية كما لمرور والإسكان واستنزاف الموارد، ونقص الغذاء، وتدهو التربة، والتصحر وزيادة السكان، وغيرها من المشاكل البيئية الأخرى.

## 7. مراحل تنمية الوعي البيئي:

أصبح من الثابت أن عملية الوعي هي عملية تعليمية، أي أنها تحتاج إلى النظر إليها باعتبارها مسألة ذات شقين متكاملين، فالعملية التربوية تتحدد من خلال النجاح في تشكيل شخصية الفرد على نحو ما يقبله المجتمع ويرضى عنه، ولذلك ينظر إلى المعلم عادة باعتباره معلما مرييا ، أي أنه مسؤول عن تقديم المعرفة إلى الأبناء ومساعدتهم على التفاعل معهم ، وأن ينتج عن هذا التفاعل تأثيرات ذات قيمة في كيان الفرد، مما يؤثر في شخصيته ويظهر في سلوكياته اليومية، ومن هنا فإن المعلم لا بد أن يمتلك المهارات العلمية والمهنية الكافية التي تمكنه من ممارسة هذا الدور المهم، والحقيقة أن مسألة تنمية الوعي وغيرها من الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والقيم والتذوق وأوجه التقدير ينظر إليها عادة باعتبارها نوعا يمكن تحقيقه بشكل تلقائي نتيجة لما يبده المعلم من جهد في العملية التعليمية ، ولكن الواقع أن ما يبذل من جهد في مسألة التعليم، ليس بالضرورة أن يؤدي إلى تكوين تلك الجوانب الوجدانية ومن بينها الوعي ، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مراحل تكوين الوعي في خمس مراحل أساسية، ( حسن اللقاني، فاعرة حسن، 1999، 141) هي:

### 1.7. المرحلة التمهيديّة:

في هذه المرحلة لا بد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأفراد من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب البيئية ، وذلك أنه ليس من المقبول أن نقدم خبرات جديدة، إلا من خلال وضوح الرؤية بالنسبة لما يوجد منها لدى الأفراد

ضمامنا وتأكيدا لفكرة التتابع المنطقي ، وهذا الأمر يستطيع المعلم أن يحقق النجاح فيه عن طريق التعامل المباشر مع الأبناء في المناقشات واللقاءات والرحلات والزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض المعينة، وعروض الأفلام والصور واللوحات والملصقات وغير ذلك، كما يقوم المعلم برصد الاستجابات اللفظية والسلوكية الصادرة عن الأبناء وتسجيلها، وتحديد الصورة الواقعية والحقيقية للأفراد ، وما يمتلكون من المعارف والمفاهيم والسلوكيات ذات العلاقة البيئية.

### 2.7. مرحلة التكوين:

يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي البيئي لدى الأفراد، و هناك أكثر من مدخل في هذا الشأن ، وهي تستهدف جميعا إثارة الدافعية لديهم ، ومن أهم هذه المداخل الاهتمامات، والحاجات، والأمال التي يشعرون بها ، فلكل فرد اهتماماته الشخصية التي تكونت لديه خلال سنوات حياته السابقة ، ومن خلال تفاعلاته الأسرية والاجتماعية المختلفة ، ومن ثم فإن تلك الاهتمامات إذا ما تم الكشف عنها وتحديدتها يمكن استثمارها في تقديم خبرات جديدة تؤدي إلى بناء وتكوين الوعي، والأمر نفسه يمكن أن ينطبق على حاجات الفرد ، فالفرد يشعر دائما بأن هناك حاجات مختلفة لديه ، ومن أهم الحاجات حاجته إلى المعرفة ، أي أنه كثيرا ما يطرأ على تفكيره تساؤلات وتثور علامات الاستفهام ، وهذا كله يعني أنه في حاجة إلى أن يعرف قدرا من من المعارف لاشباع حاجته في هذا الشأن ، وبالتالي يمكن أن يساعد المعلم على تحديد مداخل في غاية الأهمية في مجال تنمية الوعي.

إن تحديد الاهتمامات والحاجات والأمال هي نقطة البداية في مرحلة التكوين ، ويمكن أن يستخدم العديد من الاستراتيجيات التدريسية، مثل تمثيل الادوار ، والمحاكاة، والحوار، والمناقشات، والعصف الذهني.

### 3.7. مرحلة التطبيق: في هذه المرحلة لابد أن تتاح للفرد مجموعة من المواقف المناسبة كَمَا وكَيْفًا ، لكي يطبق ما

سبق تعلمه من مفاهيم، وما تم تكوينه من وعي للتأكد من أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار باقية ومؤثرة في عقل ووجدان وسلوكيات الفرد ، فلا يكفي أن نعلم ونترك المعلم إلى حال سبيله .

ولكن الواقع هو أن ما سبق تعلمه لا بد أن يجد الفرصة للتطبيق والممارسة ، بحيث يجد المتعلم الفرصة الكافية لاختيار ما سبق تعلمه في الواقع اليومي ، وبالتالي فإن المعلم يجب أن يتيح الفرص للأبناء لإقامة العلاقات الواقعية بين ما سبق تعلمه ، وواقع الممارسات اليومية المرتبطة بالبيئة حتي يتأكد من المغزى الحقيقي الكامن وراء عملية تنمية الوعي ، باعتبارها مسألة حياتية، تهدف إلى إثراء حياة الفرد ومساعدته على أن يعيش حياة هادئة، متكيفة مع واقع يموج بالأحداث والمشكلات والتحديات البيئية.

#### 4.7. مرحلة التثبيت:

هذه المرحلة خاصة بعملية الإثراء لما سبق من تعلمه وتكوينه من المفاهيم والتأكد من تأثيرها في مستويات الوعي لدى الأفراد ، وفي هذه المرحلة يجب أن يلاحظ المعلم أنه يجب أن يخطط مواقف عديدة ومناسبة من شأنها أن تعزز وتدعم ما سبق تعلمه، وهذا يعتمد على الأنشطة الإثرائية، التي تستهدف أساسا التعمق فيما سبق تعلمه، وهذه الأنشطة يجب أن تعتمد على ما يقترحه الأبناء، وما يقوم على اهتماماتهم وحاجاتهم وآمالهم كما سبق الذكر. فكل ما يبده المعلم من جهد في هذه المرحلة يجب أن يكون متصلا بالخبرات السابقة التي مرو بها في مرحلتي التكوين والتطبيق مما يؤدي بالمتعلم إلى الانتقال من مستوى الإدراك والفهم إلى مستوى التبنى والتحمس والايمان، وهو ما يمكن من أن يمثل قاعدة انطلاق للسلوك الرشيد في مجال البيئة .

#### 5.7. مرحلة المتابعة:

في هذه المرحلة كل ما يتعلمه الأفراد وما يتوصلون إليه من نواتج التعلم ، لا بد أن تكون باقية الأثر، والمقصود بذلك هو بقاء التعلم، والحقيقة أن هذه المسألة ترتبط بأن المعلم لا بد أن يخطط أنشطة جديدة يشارك فيها الأبناء، وهي تسمى أنشطة المتابعة، وتستهدف تهيئة موافق تساعد على أن يمارس المتعلم دائما كما سبق أن تعلمه تدعيما له ولما نتج عنه من سلوكيات رشيدة ، وتأكيدا على أن ما سبق تعلمه ذا قيمة حقيقية في حياته اليومية، وهو ما يمثل دعما وإثراء دائما للخبرات التي مر بها وتعلم منها ، وما نتج عنها من وعي راسخ في شخصية الفرد.

إن هذه المراحل الخمسة التي تم عرضها تشير الى أن مسالة تنمية الوعي عملية لها أسسها وأساليبها ، التي يمكن التوصل اليها من خلال بحوث ودراسات علمية في مجالات علم النفس التعليمي ومناهج وطرق التدريس .

## 8. دور المعلم في تنمية الوعي البيئي:

من الأمور المتفق عليها أن المعلم في أي مستوى دراسي ، لابد أن يتوفر لديه قدر من مناسب من الثقافة ، أي أنه لا يكفي أن يدرس مناهج نظامية معينة ، وأن يتعلم منها بالقدر التي تحدده أهدافها ، ولكن إلى جانب ذلك لابد من ثقافة عامة ، مثل الفن بفروعه المختلفة، والمجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وغير ذلك، وقد ازداد هذا الأمر أهمية ، بل أصبح يمثل قوة أو عاملا موجهها ضمن قوى وعوامل تفرض نفسها على المناهج الدراسية النظامية خاصة بعد ظهور فكرة ثقافات الشعوب ، وضرورة معرفة الإنسان في كل مكان في العالم بثقافات أخرى لشعوب أخرى تعيش معه على سطح الكرة الارضية، ومن هنا أصبحت دراسة اللغات والتاريخ والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والموسيقى والقصص الشعبية أصبحت تمثل جوهر فكرة الثقافة ، بل أصبحت موجهة للقدر الذي يمكن تحديده واختياره منها ليكون ضمن مناهج مدرسية أو قراءات ودراسات إضافية.

إن التلاميذ لن يتوفر لديهم القدر المناسب من الثقافة إلا بالقدر الذي يقدمه المعلم لهم وما يتيح لهم من فرص التفاعل مع البيئة ، وهذه المسالة تتوقف على عدة أمور لعل أهمها:

1. امتلاك المعلم ذاته لقدر مناسب من الثقافة العامة، بحيث لابد أن يكون مطلعاً على جوانب ثقافية عديدة محبا للمعرفة، قادراً على نقلها للتلاميذ حتى يكونوا أنفسهم.
2. توفر مصادر المعرفة أمام المعلم والتلاميذ، فالثقافة العامة تحتاج إلى مكتبات غنية.
3. إحساس المعلم بالمسؤولية إزاء مسؤولية التثقيف للأبناء، وهذا يعني أن إحساسه بالمسؤولية يعني حبه للعمل في هذا المجال وسعيه الجاد دائماً من أجل توفير المعارف التي يحتاجها هو والتلاميذ.

4. قدرة المعلم على إدارة الحوار المفتوح مع تلاميذته ، وعدم الإصرار على وجهة نظر معينة أو رأي معين، وهذا الأمر يساعد المعلم كثيرا عندما يعرض لمفهوم مشككة بيئية أو صحية مثلا.

5. لا بد للمعلم أن يدرك دوره كميسر للتعلم ، وليس مجرد ناقلا للمعارف من الكتب إلى التلاميذ، فلا بد أن يدرك أنه مسؤولا عن توجيه التلاميذ وتخطيط المواقف والأنشطة.

6. إثارة دافعية التلاميذ باستمرار حتى يشعروا دائما بحاجاتهم إلى المزيد من المعرفة، فهو عندما يلقي سؤالاً أو يأتي بصورة غير مألوفة أو بشكل غير تقليدي، ويعرضه على التلاميذ ويعرض عليهم بعض الميراث، فإن ذلك يثير تفكيرهم ويشعرهم دائما بأن هناك نقصا ما لديهم، وأتم بحاجة إلى بذل جهد لمعرفته وهنا تكون بداية التعلم الجيدة.

7. التركيز على فكرة التعلم الذاتي ، أي أنه يجب أن يشعر تلاميذته دائما بأنهم قادرون على تحصيل المعارف بأنفسهم.

وهنا نجد أنفسنا أمام دور للمعلم لم نعهده في ممارستنا التربوية من قبل ، يشير إلى نوعية جديدة من المعلمين نحن في حاجة إليها(حسن اللقاني، فارة حسن ، 1999، 147).

## 9. السلوكيات الدالة على وجود وعي بيئي:

يمكن الحكم على مدى وجود الوعي لدى الفرد تجاه أي موقف أو أي موضوع من خلال سلوكيات الفرد، أي أن السلوك هو المحصلة النهائية للوعي، وعليه لا يمكن القول أن الوعي موجود أو غير موجود في حالة ظهور السلوك أو عدم ظهوره ، ولكن لا بد من التقدير الكمي لنعرف بشكل أقرب إلى الموضوعية إلى حد يوجد الوعي لدى الفرد. وهناك أساليب وأدوات عديدة تستخدم في هذا المجال، ومن أهمها:

### 1.1. الملاحظة:

حيث تنظم المواقف التي يوجد فيها التلاميذ، حيث يتفاعلون ويسلكون ويمارسون، وعندئذ يكون المعلم في موقف يسمح له بالملاحظة والتسجيل لكل ما يصدر عن كل تلميذ من سلوكيات إيجابية أو سلبية، ويرى هنا أن الملاحظة

يجب أن تكون على نحو، لا يشعر معه التلاميذ أنهم موضع مراقبة من قبل المعلم، لأن ذلك في كثير من الأحيان يؤدي إلى الخوف والتردد وصدور السلوكيات التي يريدها المعلم، وليست تلك التي يود التلاميذ التعبير عنها) حسن اللقاني، فارعة حسن، 1999، 158، 160).

### 2.9. جلسات الاستماع:

هي جلسات يخطط لها المعلم، ويحدد لها أهدافا أو مشكلة معينة، ويطلب من التلاميذ التحدث فيها، ومن الأفضل هنا أن يعد المعلم بعض الأسئلة وي طرحها على التلاميذ في البداية، ويطلب منهم الحوار حولها، وعرض الآراء المختلفة ووجهة النظر المتباينة، ومن المفيد أن يقوم التلاميذ بتسجيل كل ما يتفق عليه من أفكار وأسس معينة على سبورة، ومن خلال تحليل المعلم للصورة النهائية للآراء والمقترحات المتضمنة في الجلسة. وفي مثل هذه الجلسات لابد للمعلم أن يشجع التلاميذ على المشاركة، بحيث قد يكون البعض سلبيا في مثل هذه المواقف، ولكن بالتشجيع الدائم من جانب المعلم ومساعدة كل فرد على الثقة بنفسه وبقدرته على إضافة الجديد الى موضوع الحوار.

### 3.9. المذكرات اليومية:

المقصود بها أن يطلب من كل تلميذ أن يخصص كراسة أو مفكرة، ليسجل فيها كل ما يتعلق به من مواقف أو أحداث أو سلوكيات تصدر عن غيره نحو البيئة، ولا بد أن يعطي المعلم توجيهات مصاحبة للتلاميذ، لإبراز أهمية هذه المذكرات التي يسجلها كل يوم، حتى يسهل الرجوع إليها، وأن هذه المذكرات تمثل ذاكرة الفرد وتساعد، عندما يكبر في تذكر كل شيء مر به وبحياته.

### 4.9. التعبير الكتابي:

حيث يطلب من التلاميذ التعبير الكتابي الحر في موضوع من الموضوعات، التي يحددها المعلم، ومن المفيد أن يحدد المعلم للتلاميذ النقاط الأساسية أو المحاور الأساسية، الواجب معالجتها في كتابة الموضوع، وهنا يجد التلميذ فرصة

حقيقية للتعبير عن أفكاره، وما يراه إيجابيا وسلبيا في سلوكيات الآخرين وربما سلوكياته أيضا، ويمكن اعتبار ذلك انعكاسا لمشاعر التلميذ ومعبرا بصورة ما عن مدى وعيه بالمفاهيم والسلوكيات المتضمنة في الموضوعات، التي أتاحت له فرصة الكتابة فيها.

### 5.9. التعبير بالرسم:

يطلب من التلاميذ في هذه الحالة أن يقدموا رسومهم الكاريكاتورية، أو اللوحات العادية في موضوع يحدد لهم، وفي هذه الحالة يحدد المعلم الموضوع والأفكار الأساسية التي يجب أن تظهر فيما يقدمه كل تلميذ من تعبيرات فنية، سواء باستخدام الألوان أم غيرها. وفي هذه الحالة يضع كل تلميذ انطباعاته وأحاسيسه على الورق، وهو يعد أيضا مجالا رئيسيا لنقل نوع الوعي ومستواه إلى واقع ملموس، يمكن الاستدلال منه على رؤية التلميذ في موقف أو موضوع أو مشكلة ما، وقد يطلب من كل تلميذ في هذه الحالة أن يضع عنوانا لما يرسمه، وهذا العنوان بطبيعة الحال يشير إلى جوهر ما يفكر فيه التلميذ، وما يتحمس له من أفكار وسلوكيات.

## 10. دور التوعية في حل المشكلات البيئية:

تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقد أكدت الدراسات فعاليته جنبا إلى جنب مع الوسائل الأخرى، فيما تشكل (التشريعات البيئية والبحوث العلمية.. والتوعية البيئية) الوسيلة المثلى لحماية البيئة.

إن البشرية تحتاج إلى أخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن أن نصل إلى هذه الأخلاق إلا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، يقابلها دائما واجبات نحو البيئة، فليست هناك حقوق دون واجبات. ولقد أصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة وصيانتها، والحد من مخلفات الصيد في الحميات، وبدء إجراءات تنفيذ برامج إعادة توطين الحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض. وعدم الإلتزام بإجراءات حماية البيئة في المشروعات الصناعية في المدن والمناطق الحضرية المأهولة بالسكان. حيث يؤدي نشر

الوعي البيئي بين المواطنين إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يساهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين.

مما يتطلب تكثيف جهود جميع الأجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الأجهزة الإعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورشات العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي، والتوسيع في مناهج حماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم. وتكمن أهمية ودور التوعية في إجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير الإتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركة في حل المشكلات البيئية وقيامهم بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة.

ويتم تحقيق التوعية البيئية بشكل واضح ومباشر من خلال:

1. وضع القوانين والسياسات والتشريعات والأنظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الإنسان السلبية عليها من خلال التقليل من التلوث والسيطرة عليه وكذلك الإدارة السليمة للمصادر الطبيعية وحماية النظام البيئي الحيوي.

2. التنمية المستدامة (الحماية + التطور = التنمية المستدامة) حيث تتناغم العوامل التالية معا لتشكيل التنمية

المستدامة: عوامل اجتماعية: (صحية . عادات وتقاليد . قيم دينية)، عوامل بيولوجية (النظام البيئي . الحفاظ على

المصادر الطبيعية). عوامل اقتصادية (حاجات الإنسان الأساسية)

3. ضرورة إجراء مسح شامل ورسم خريطة لمكونات البيئة في البلد تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به في وضع خطط

للتنمية على أسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها و استثمارها بما يخدم أغراض التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة.

4. دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الاهلي

والحكومي وتأسيس (جماعات اصدقاء البيئة).



5. إعداد مرجع خاص للثقافة البيئية ومجمع لمفاهيم البيئة والتربية البيئية وإعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض.

6. عقد ندوات في الصحف والتلفزيون وترتيب لقاءات خبراء منظمة لتبادل الخبرات ودراسة المشكلات الآتية والمستقبلية في هذا المجال وإصدار موسوعة التشريعات البيئية.

7. دراسة البيئة المحلية دراسة ميدانية لمسح الموارد والمؤسسات والمشكلات وتكريم رموز البيئات المحلية الذين اسهموا بجهد متميز في النهوض ببيئتهم (عادل هادي، ربيع، 2011، 64).

## 11. خصائص الوعي البيئي:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصلقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية (سمير محمود، 2008، 148):

1. إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

2. الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

3. الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.

4. الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

5. الوعي البيئي وظيفته تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

## 12. أهداف الوعي البيئي:

يهدف الوعي البيئي إلى تحقيق ما يلي:

- 1- تحسين نوعية معيشة الانسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
  - 2- تطوير اخلاقيات بيئته بحيث تصبح هي الرقيب على الانسان عند تعامله مع البيئة.
  - 3- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار للعناية بالبيئة.
  - 4- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وايجاد الحلول المناسبة لها.
  - 5- تعزيز السلوك الايجابي لدى الافراد في التعامل مع عناصر البيئة (ربيع عادل، 2006، 205).
- وبالتالي فإن الوعي البيئي يبدأ من الانسان ويعود اليه، وكل فرد في المجتمع معني ومسؤول عن النهوض بالمستوى البيئي، وكل قرار بيئي مهما كان صغيرا ، قد يساهم في التطوير نحو مستقبل أفضل.

## 13. أبعاد الوعي البيئي:

ورد في بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس وعي الأفراد تجاه بيئتهم:

- 1- البيئة ومكوناتها و أهم مواردها وأهميتها والمفاهيم البيئية المرتبطة بها مثل (النظام البيئي، التوازن البيئي، الموارد البيئية، المشكلات البيئية).
- 2- العوامل والأسباب المرتبطة بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية ومنها على سبيل المثال مشكلات التلوث البيئي، الزيادة السكانية، إهدار واستنزاف الموارد الطبيعية، انتشار الأمراض، المجاعات ونقص الغذاء، التشوه الجمالي للبيئة.
- 3- الأضرار والمخاطر المرتبطة بكل مشكلة من المشكلات البيئية.
- 4- القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها.
- 5- اقتراح قرارات وحلول لبعض المشكلات البيئية ووجود رغبة في المشاركة والمساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات لحماية البيئة والمحافظة على مواردها ، كما يمكن الإشارة إلى أن الوعي بأهمية البيئة وصيانتها يدل على وعي الفرد والجماعات بمسؤولياتهم الحاضرة نحو البيئة ومسؤولياتهم نحو أجيالهم القادمة، بالإضافة إلى الحفاظ على مصادر الثروة الطبيعية يشير إلى أهميتها في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ترقية هذه المجتمعات ونموها الاقتصادي.

## خلاصة:

مع زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على البيئة وعناصرها خلال نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين على المستوى الاقليمي وعبر وطننا العربي وفي العالم بشكل عام ، ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافية بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة ، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل البيئية، والتدرب على حلها ومنع حدوثها وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية.

والوعي البيئي يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الحكومية والخاصة في مجتمعنا ، ليصبح الفرد قادرا على اتخاذ القرار البيئي واعيا بمتطلبات الفترة القادمة ومدركا لاحتياجاتها.

و لأن الوعي البيئي ناتج عن التربية البيئية، هذه الأخيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين، تربية مقصودة و أخرى غير مقصودة، فالتربية غير المقصودة تكون موجهة للجميع دون استثناء، في حين التربية المقصودة توكل للمدرسة، و الفئة التي تستهدفها هم روادها من التلاميذ .

## الفصل الخامس

### الدراسة الاستطلاعية

تمهيد.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
2. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية.
3. عينة الدراسة الاستطلاعية.
4. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.
5. الخطوات المتبعة في بناء مقياس التربية البيئية.
6. الخصائص السيكمترية لمقياس التربية البيئية.
7. التحليل العاملي لمقياس التربية البيئية.
8. الخطوات المتبعة في بناء استبيان الوعي البيئي.
9. الخصائص السيكمترية لمقياس الوعي البيئي.

## تمهيد:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.

فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المتحصل عليها في النهاية، فهي دراسة أولية تمكننا من معرفة مدى توافق المعلومات التي يقسها الاستبيان مع ما هو موجود في الميدان ، كما تساهم في التعرف على أفراد عينة البحث وتمكننا من تفادي وتجنب المشاكل والصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في الدراسة الأساسية.

## 1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من التصميم العام للبحث وتجريب أدوات الدراسة.
- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة ومميزاته وخصائصه.
- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.
- التأكد من الخصائص السيكمومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة (الصدق والثبات).
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهها.

### جدول رقم 04 يوضح وضعية قطاع التربية في ولاية تلمسان للموسم الدراسي 18/17:

عدد المؤسسات حسب المناطق			عدد التلاميذ	عدد المؤسسات التربوية	المستوى
ريفية	شبه حضري	حضري			
173	124	202	130261	499	التعليم الابتدائي
35	50	65	72250	150	التعليم المتوسط
06	21	34	32224	61	التعليم الثانوي
214	195	301	234735	710	المجموع

## 2. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى ثانويات ولاية تلمسان والتي بلغ عددها 08 ثانويات وذلك بتاريخ 12 أكتوبر إلى غاية 14 ديسمبر 2017. فقد شملت الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والذين يبلغ عددهم 11333

تلميذ في مختلف الشعب العلمية والأدبية (علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد، لغات أجنبية وآداب وفلسفة) حسب كل المناطق الموجودة في ولاية تلمسان (الحضرية، الريفية والشبه حضرية).

### 3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 500 تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الثالثة ثانوي، حيث في البداية قمنا بتوزيع الاستبيان على 500 تلميذ وقد تم استرجاع 440 استبياناً.

وعند القيام بترميز الاستبيانات قصد تفرغها في برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) تبين أن هناك 40 استبيان لم تستوفي الشروط العلمية وبالتالي تم استبعادها لتشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على 400 تلميذ وتلميذة.

### 4. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

توضح الجداول أدناه مميزات عينة الدراسة الاستطلاعية:

#### 1.4. حسب متغير الجنس:

جدول (05) يوضح تعداد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

العدد	ذكور	إناث	المجموع
الجنس	145	255	400
النسبة المئوية %	36.25%	63.75%	100 %

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية إناث بنسبة 63.75 % مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم 36.25 %.

جدول (06) يوضح تعداد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانويات

النسبة المئوية	المجموع	إناث	ذكور	الثانوية	الرقم
10.00 %	40	20	20	مفدي زكريا/مغنية	01
11.25 %	45	27	18	مرسى بن مهدي	02
12.75 %	51	37	14	بحار حسين/الغزوات	03
12.75 %	51	38	13	بحاوي الهبري/الرمشي	04
12.00 %	48	32	16	بن ترار بن اعمر/برج عريمة	05
13.00 %	52	29	23	ويسبي محمد/عين تالوت	06
13.25 %	53	33	20	عمر بن عبد العزيز/ندرومة	07
15.00 %	60	39	21	محمد نحالي /بني سنوس	08
100 %	400	255	145	المجموع	

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن نسب التلاميذ متقاربة حسب المؤسسات والمناطق المختلفة لولاية تلمسان (الحضرية، الريفية والشبه حضرية).

2.4. حسب متغير المنطقة السكنية:

جدول (07) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المنطقة السكنية

المجموع	ريفية	شبه حضرية	حضرية	المنطقة
400	106	187	107	المنطقة السكنية
100%	26.50%	46.75%	26.75%	النسبة المئوية %

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن نسب التلاميذ الذين يسكنون في المناطق شبه الحضرية أكثر من المناطق الأخرى.



## 5. الخطوات المتبعة في بناء مقياس التربية البيئية:

أنجز هذا الاستبيان بعد الإطلاع على المقاييس والأطر النظرية التي تناولت التربية البيئية ، والمتمثلة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال، وبعض المقاييس والاستبيانات التي تناولت التربية البيئية منها (عبد الباسط خلف ، رسالة ماجستير 2012) (نوار بورزق، ماجستير، 2009) و(نادية محمد صقار، ماجستير 2007) و(د. مآرب محمد عبد المولى، مقال 2008). وقد استفدت من هذه المقاييس في بناء الاستمارة الحالية. وفي الأخير تم الوصول إلى ثلاثة أبعاد تقيس التربية البيئية لدى التلاميذ وهي:

مساهمة الأستاذ والإدارة في تجسيد أنشطة التربية البيئية، مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية، مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

كما تمثلت مرحلة الإعداد في الخطوات التالية:

الاستفادة من البحوث والدراسات والأطر النظرية التي اهتمت بالبيئة بصفة عامة والتربية البيئية بصفة خاصة. الأخذ بآراء بعض الأساتذة من جامعات تلمسان، وهران والشلف. وشملت الاستمارة الأولية 48 فقرة وبعد المناقشة مع بعض الزملاء والأساتذة تم الاستغناء على فقرتين نظرا لغموضها كما تم كتابة الفقرات في ضوء سلم ليكرت ، بحيث في السابق كان المقياس يتكون من 48 فقرة والإجابة ب(نعم - لا - أحيانا) وفي الأخير تم اختيار التدرج الرباعي (أبدا - أحيانا - غالبا - دائما) وبالتالي أصبح الاستبيان جاهز وتم توزيع الدرجات (0 - 1 - 2 - 3).

## 6. الخصائص السيكومترية لمقياس التربية البيئية:

تعريف المقياس: يتكون مقياس التربية البيئية من ثلاثة أبعاد وهي من تصميم الباحث:

- البعد الأول: مساهمة الأستاذ وإدارة الثانوية في تجسيد أنشطة التربية البيئية، ويتكون من 25 فقرة

- البعد الثاني: مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية، ويتكون من 13 فقرة

- البعد الثالث: مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية، ويتكون من 08 فقرات

اختبار صدق المقياس:

اعتمد الباحث في اختبار مقياس التربية البيئية على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

1.6. صدق المحكمين:

اعتمدنا في بحثنا هذا على طريقة صدق المحكمين، حيث قدم المقياس إلى مجموعة من الأساتذة<sup>1</sup> في علم النفس وعلوم

التربية بغرض تحديد مدى قياس فقرات الاستبيان لكل بعد من الأبعاد الثلاثة وإبداء آرائهم حول شكل الاستبيان

وملاءمة فقراته وأبعاده، مع تقديم الملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة، بحيث بلغت النسبة المئوية لاتفاق

المحكمين 85.71% وتم استبعاد فقرتين وأصبح المقياس يتكون من 46 فقرة.

الجدول رقم (08) يوضح عينة المحكمين وخصائصها

مكان العمل				التخصص	العدد	المحكمون
مركز الكراسك وهران	جامعة الشلف	جامعة تلمسان	جامعة وهران2	علم النفس	07	أستاذ جامعي
01	01	02	03			

بناء على الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين قام الباحث بالتغييرات والتعديلات الآتية:

الجدول رقم (09) يوضح التعديلات لبعض فقرات مقياس التربية البيئية

الفقرة	الفقرات قبل التحكيم	الفقرات بعد التحكيم
01	يقوم الأستاذ بتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان	يقوم الأساتذة بتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للتلاميذ
02	يقوم الأساتذة بإعطاء دروس ونصائح حول البيئة	يقوم الأساتذة بإعطاء دروس ونصائح حول البيئة
03	يقوم الأساتذة بإعطاء إرشادات ونصائح حول نظافة الثانوية	يقوم الأساتذة بإعطاء إرشادات ونصائح حول نظافة الثانوية

1. الأساتذة المحكمون: عبد الوهاب صوفي، عبد الرزاق سيب، بن عتو عدة، ماحي أحمد، لحر ميلود، مقدم سهيل، غزال<sup>1</sup> أمال، مسعودي محمد رضا

04	يقوم الأساتذة بشرح المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان	يقوم الأساتذة بشرح المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان
05	يطلب الأساتذة من التلاميذ عدم إنارة ضوء القسم عندما تكون أشعة الشمس مشرقة	يطلب الأساتذة من التلاميذ عدم إنارة ضوء القسم عندما تكون أشعة الشمس مشرقة
06	ينصح الأساتذة التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء.	يحث الأستاذ التلاميذ على عدم تبديد الطاقة
07	ينصح الأساتذة التلاميذ بضرورة وضع النفايات في أماكنها المخصصة	ينصح الأساتذة التلاميذ بضرورة وضع النفايات في أماكنها المخصصة
08	يكلف الأساتذة التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة	يكلف الأساتذة التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة
09	يجدر الأساتذة التلاميذ من مخاطر المشكلات البيئية	يتحدث الأساتذة على المشاكل البيئية
10	يقوم الأساتذة بتوضيح دور التلاميذ في حماية البيئة	يقوم الأساتذة بتوضيح دور التلاميذ في حماية البيئة
11	يتحدث الأساتذة عن دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي.	يتحدث الأساتذة عن دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي.
12	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بأنشطة بيئية	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بأنشطة بيئية
13	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الترشيد في استهلاك الطاقة	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الترشيد في استهلاك الطاقة
14	تكافئ إدارة الثانوية التلاميذ الذين يحافظون على نظافة الأقسام	تكافئ إدارة الثانوية التلاميذ الذين يحافظون على نظافة الأقسام
15	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الاهتمام بالمساحات الخضراء في الثانوية	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الاهتمام بالمساحات الخضراء في الثانوية
16	تقوم إدارة الثانوية بإحياء الأيام العالمية للبيئة والماء والشجرة	تقوم إدارة الثانوية بإحياء الأيام العالمية للبيئة والماء والشجرة
17	تحت إدارة الثانوية التلاميذ القيام بحملات تنظيف الثانوية	تحت إدارة الثانوية التلاميذ القيام بحملات وأنشطة بيئية
18	تقوم إدارة الثانوية بتوزيع مطويات ونشرات حول أهمية البيئة	تقوم إدارة الثانوية بتوزيع مطويات ونشرات حول أهمية البيئة
19	تعاقب إدارة الثانوية التلاميذ الذين يلوثون محيط المدرسة	تعاقب إدارة الثانوية التلاميذ الذين يلوثون محيط المدرسة

20	تخصص إدارة الثانوية حيزا خاصا بالبيئة في أجنحة الثانوية	تخصص إدارة الثانوية حيزا خاصا بالبيئة في الأجنحة التربوية للثانوية
21	تعقد إدارة الثانوية لقاءات مع أولياء التلاميذ حول البيئة	تعقد إدارة الثانوية لقاءات مع أولياء التلاميذ حول نظافة الثانوية
22	تحفز إدارة الثانوية التلاميذ بتفعيل وتنشيط النادي الأخضر في الثانوية	تحفز إدارة الثانوية التلاميذ بتفعيل وتنشيط النادي الأخضر في الثانوية
23	تنظم إدارة الثانوية أياما تحسيسية خاصة بالتلاميذ حول النظافة وحماية البيئة	تنظم إدارة الثانوية أياما تحسيسية خاصة بالتلاميذ حول النظافة وحماية البيئة
24	دورات المياه في الثانوية نظيفة	دورات المياه في الثانوية نظيفة
25	تقوم إدارة الثانوية بإصلاح أماكن تسرب المياه فور اكتشافها.	تقوم إدارة الثانوية بإصلاح أماكن تسرب المياه فور اكتشافها.
26	أتمنى المشاركة في غرس الأشجار إذا أتاحت لي الفرصة.	أتمنى المشاركة في غرس الأشجار إذا أتاحت لي الفرصة.
27	ييدي التلميذ حماسا في للانخراط في أنشطة بيئية	ييدي التلميذ حماسا في ممارسة أنشطة بيئية
28	أنصح زملائي التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء	أنصح زملائي التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء
29	استمتع بالكتابة على جدران الثانوية.	استمتع بالكتابة على جدران الثانوية.
30	ترى أن زملائك يقومون بتنظيف القسم	يقوم زملائي التلاميذ بتنظيف القسم
31	زملائي التلاميذ يحافظون على نظافة الثانوية	زملائي التلاميذ يحافظون على نظافة الثانوية
32	يبادر التلاميذ بالقيام بحملات تنظيفية داخل الثانوية	يبادر التلاميذ بالقيام بحملات تنظيفية داخل الثانوية
33	أبقي الحنفية مغلقة عندما أنظف أسناني	أبقي الحنفية مغلقة عندما أنظف أسناني
34	يتوجب علينا في بعض الأوقات غسل السيارة بخرطوم (أنبوب) الماء.	يتوجب علينا في بعض الأوقات غسل السيارة بخرطوم (أنبوب) الماء.
35	أساهم بما لدي من وقت في نظافة الحي أو الشارع	أساهم بما لدي من وقت في نظافة الحي أو الشارع
36	أشارك في توعية الجيران بضرورة عدم إلقاء القمامة في الشارع	أشارك في توعية الجيران بضرورة عدم إلقاء القمامة في الشارع
37	أساهم في المحافظة على المساحات الخضراء الموجودة	أساهم في المحافظة على المساحات الخضراء الموجودة

بالثانوية	بالثانوية	
لا أهتم بتكديس القمامة في الحي أو الثانوية طالما يوجد عمال نظافة	لا أهتم بتكديس القمامة في الحي أو الثانوية طالما يوجد عمال نظافة	38
تساهم الأسرة في غرس الثقافة البيئية في نفوس أبنائهم	تساهم الأسرة في غرس الثقافة البيئية في نفوس أبنائهم	39
	يحرص الأولياء على غلق الحنفيات الماء وإصلاحها في حالة التلف	40
ينصح الأولياء أبنائهم بوضع القمامة في الأماكن المخصصة بها	ينصح الأولياء أبنائهم بوضع القمامة في الأماكن المخصصة	41
ينصح الأولياء أبنائهم بالمحافظة على البيئة	ينصح الأولياء أبنائهم بالمحافظة على البيئة	42
يقوم الأولياء بتقديم نصائح لأبنائهم حول خطورة المشاكل البيئية	يقوم الأولياء بتقديم نصائح لأبنائهم حول خطورة المشاكل البيئية	43
يحرص الأولياء على غرس النباتات في المنازل تفاديا لتلويث هواء البيت	يحرص الأولياء على غرس النباتات في المنازل تفاديا لتلويث هواء البيت	44
يحث الأولياء أبنائهم على المشاركة في حملات تطوعية تخص نظافة المحيط	يحث الأولياء أبنائهم على المشاركة في حملات تطوعية تخص البيئة	45
ينصح الأولياء أبنائهم بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء	ينصح الأولياء أبنائهم بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء	46

## 2.6. الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التربية البيئية:

### الجدول رقم (10) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التربية البيئية

الفقرة	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8
قيم الارتباط	0.59	0.58	0.53	0.53	0.54	0.67	0.54	0.52
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الفقرة	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	Q16
قيم الارتباط	0.66	0.65	0.58	0.54	0.57	0.50	0.55	0.69
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الفقرة	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21	Q22	Q23	Q24
قيم الارتباط	0.65	0.54	0.61	0.49	0.60	0.65	0.69	0.43

0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	مستوى الدلالة
Q32	Q31	Q30	Q 29	Q28	Q27	Q26	Q25	الفقرة
0.45	0.50	0.44	0.05	0.52	0.56	0.46	0.39	قيم الارتباط
0.01	0.01	0.01	0.30	0.01	0.01	0.01	0.01	مستوى الدلالة
Q40	Q39	Q38	Q37	Q36	Q35	Q34	Q33	الفقرة
0.46	0.61	0.27	0.53	0.57	0.58	0.32	0.37	قيم الارتباط
0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	مستوى الدلالة
		Q46	Q45	Q44	Q43	Q42	Q41	الفقرة
		0.27	0.33	0.43	0.58	0.51	0.39	قيم الارتباط
		0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	مستوى الدلالة

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة كما يظهر في الجدول رقم ( 06) تبين أن جميع قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة يساوي 0.01 ما عدا الفقرة 29 لأنها لم تكن دالة على مستوى دلالة 0.05 وبالتالي، تم حذفها.

## 7. التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التربية البيئية:

قبل تطبيق التحليل العاملي لمقياس التربية البيئية، تم التأكد من تحقق الشروط التي يتطلبها التحليل العاملي:

– فحص مدى كفاية العينة ومدى قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي:

لقد تحقق الشرط المتعلق بقابلية الارتباط بوجود كل قيم  $MSA$  أكبر من 0.50 حيث تراوحت قيمتها ما بين

0.92 و 0.59 ، أما فيما يتعلق بكفاية العينة ، فقد بينت النتائج أن قيمة  $KMO$  (قياس كفاية التعيين) تساوي

0.84 وهي أكبر من 0.50 وهو دال ، كما أن القيمة المطلقة لمصفوفة الارتباطات  $D\acute{e}terminant$

=  $3.95 \times 10^{-5}$  وهي أكبر من 0.00001 وهي نتيجة تدل على أن المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من

الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي ، كما أن المقياس دال عند مستوى دلالة بارتلات (Bartlett) يساوي

0.0001.

وبعد التأكد من صلاحية العينة ومصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي تم إعادة تطبيق التحليل العاملي

باستخدام طريقة لمحاور الأساسية (Factorisation des axes principaux) وتم استخدام محك الجذر

الكامن أكبر من 1 صحيح للعوامل التي تم استخراجها وأعقب ذلك تدوير متعاقد بطريقة فريماكس (Varimax

) وأمكن على ضوءها تدوير ثلاثة عوامل والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (11) مصفوفة قيم الشبوع وتشبعات فقرات مقياس التربية البيئية باستخدام التحليل العاملي قبل وبعد التدوير

### المتعامد بطريقة Varimax

قيم الشبوع	العوامل بعد التدوير			العوامل قبل التدوير			فقرات المقياس
	3ع	2ع	1ع	3ع	2ع	1ع	
0.42			0.64			0.44	Q 1
0.40			0.61			0.48	Q 2
0.36			0.48			0.38	Q 3
0.30			0.54			0.33	Q 4
0.35			0.45			0.41	Q 5
0.44			0.60			0.57	Q 6
0.36			0.46			0.33	Q 7
0.38			0.52			0.39	Q 8
0.48			0.68			0.49	Q 9
0.44			0.62			0.56	Q 10
0.37			0.53			0.55	Q 11
0.38			0.36			0.49	Q 12
0.33			0.35			0.51	Q 13
0.39			0.43			0.36	Q 14
0.41			0.48			0.82	Q 15
0.48			0.40			0.61	Q 16
0.40			0.48			0.56	Q 17
0.40			0.33			0.47	Q 18
<u>0.23</u>			<u>0.39</u>			<u>0.52</u>	<u>Q 19</u>
0.42			0.48			0.47	Q 20
0.47			0.55			0.41	Q 21
<u>0.27</u>			<u>0.41</u>			<u>0.49</u>	<u>Q 22</u>

0.51			0.61			0.46	Q 23
0.38			0.36			0.34	Q 24
<u>0.25</u>			0.43			0.41	Q 25
<u>0.29</u>			0.44			0.38	Q 26
0.57		0.48			0.52		Q 27
0.31		0.49			0.43		Q 28
0.49		0.53			0.45		Q 30
0.37		0.31			0.43		Q 31
0.36		0.32			0.55		Q 32
<u>0.23</u>		0.34			0.34		Q 33
0.37		0.44			0.52		Q 34
0.33		0.39			0.42		Q 35
<u>0.24</u>		0.40			0.61		Q 36
0.34		0.39			0.41		Q 37
<u>0.19</u>		0.41			0.38		Q 38
0.33	0.61			0.52			Q 39
0.59	0.54			0.43			Q 40
0.48	0.39			0.45			Q 41
0.44	0.49			0.38			Q 42
0.57	0.53			0.43			Q 43
0.42	0.42			0.37			Q 44
0.51	0.33			0.31			Q 45
0.49	0.43			0.44			Q 46
التباين الكلي	5.9	13.41	13.41	6.75	17.77	17.77	الجذر الكامن
37.91	3.91	10.29	23.71	3.11	8.20	25.97	نسبة التباين المفسر



جدول رقم (12) الأبعاد المستخلصة بعد التحليل العاملي (بعد التدوير) ومضامينه لمقياس التربية البيئية

قيم التشبع للفقرة مع البعد	عنوان البعد الأول مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية	الفقرة
0.56	تنظم إدارة الثانوية أياما تحسيسية خاصة بالتلاميذ حول النظافة وحماية البيئة	Q 1
0.55	تقوم إدارة الثانوية بإحياء الأيام العالمية للبيئة والماء والشجرة	Q 2
0.49	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بحملات تنظيف الثانوية	Q 3
0.48	يحذر الأساتذة التلاميذ من مخاطر المشكلات البيئية	Q 4
0.47	تحفز إدارة الثانوية التلاميذ بتفعيل وتنشيط النادي الأخضر في الثانوية	Q 5
0.44	يقوم الأساتذة بتوضيح دور التلاميذ في حماية البيئة	Q 6
0.44	ينصح الأساتذة التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء.	Q 7
0.43	يقوم الأساتذة بتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للتلاميذ	Q 8
0.42	تعقد إدارة الثانوية لقاءات مع أولياء التلاميذ حول نظافة الثانوية	Q 9
0.41	تكافئ إدارة الثانوية التلاميذ الذين يحافظون على نظافة الأقسام	Q 10
0.40	يقوم الأساتذة بإعطاء دروس ونصائح حول البيئة	Q 11
0.40	تعاقب إدارة الثانوية التلاميذ الذين يلوثون محيط المدرسة	Q 12
0.39	تقوم إدارة الثانوية بتوزيع مطويات ونشرات حول أهمية البيئة	Q 13
0.39	تخصص إدارة الثانوية حيزا خاصا بالبيئة في الأجنحة التربوية للثانوية	Q 14
0.38	يكلف الأساتذة التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة	Q 15
0.37	يتحدث الأساتذة عن دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي.	Q 16
0.36	يقوم الأساتذة بإعطاء إرشادات ونصائح حول نظافة الثانوية	Q 17
0.35	يطلب الأساتذة من التلاميذ عدم إنارة ضوء القسم عندما تكون أشعة الشمس مشرقة	Q 18
0.34	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الترشيد في استهلاك الطاقة	Q 19
0.33	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بأنشطة بيئية	Q 20

0.31	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الاهتمام بالمساحات الخضراء في الثانوية	Q 21
0.30	يقوم الأساتذة بشرح المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان	Q 22
قيم التشبع للفقرة مع البعد	عنوان البعد الثاني مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية	الفقرة
0.57	أتمنى المشاركة في غرس الأشجار إذا أتاحت لي الفرصة.	Q 23
0.49	أنصح زملائي التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء	Q 24
0.44	أبقي الحنفية مغلقة عندما أنظف أسناني	Q 27
0.37	زملائي التلاميذ يحافظون على نظافة الثانوية	Q 28
0.36	يبادر التلاميذ بالقيام بحملات تنظيفية داخل الثانوية	Q 29
0.33	ييدي التلميذ حماسا في ممارسة أنشطة بيئية	Q 30
0.31	يتوجب علينا في بعض الأوقات غسل السيارة بخرطوم (أنبوب) الماء.	Q 31
0.30	لا أهتم بتكدس القمامة في الحي أو الثانوية طالما يوجد عمال نظافة	Q 32
قيم التشبع للفقرة مع البعد	عنوان البعد الثالث مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية	الفقرة
0.59	يحث الأولياء أبناءهم على المشاركة في حملات تطوعية تخص نظافة المحيط	Q 34
0.42	يحرص الأولياء على غرس النباتات في المنازل تفاديا لتلويث هواء البيت	Q 35
0.51	تساهم الأسرة على غرس الثقافة البيئية في نفوس أبناءهم	Q 37
0.48	يقوم الأولياء بتقديم نصائح لأبنائهم حول خطورة المشاكل البيئية	Q 39
0.49	يحرص الأولياء على غلق الحنفيات الماء وإصلاحها في حالة التلف	Q 40
0.57	ينصح الأولياء أبناءهم بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء	Q 41
0.44	ينصح الأولياء أبناءهم بوضع القمامة في الأماكن المخصصة بها	Q 42
0.33	ينصح الأولياء أبناءهم بالمحافظة على البيئة	Q 43

قام الطالب الباحث بإعادة تسمية الأبعاد الثلاثة حسب المضامين الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس ونظرا لوجود قيم التشبع لبعض الفقرات مع المقياس الكلي والتي كانت أدنى من 0.30 تم استبعادها من المقياس وهي كما يلي:

البعد الأول: تم استبعاد الفقرات التالية (Q19- Q22- Q25- Q26)

وأصبح يسمى بعد "مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية ويتكون من 22 فقرة وهي:

(Q 1 Q 2 Q 3 Q 4 Q 5 Q 6 Q 8 Q 9 Q 9 Q 10 Q 11 Q 12 Q 13 Q 14 Q 15 Q 16 Q 17 Q 18 Q 19 Q 20 Q 21 Q 22) .

التعريف الإجرائي لبعد مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية :

إبراز دور المدرسة (الأستاذ والإدارة) في تحقيق أهداف التربية البيئية وذلك من خلال إكساب التلاميذ المفاهيم الصحيحة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والحفاظة عليها وصيانتها وتجعل التلميذ قادرا على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن البيئة وكذلك خلق الوعي البيئي لديهم وتزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات البيئية الضرورية التي تجعلهم ايجابيين نحو بيئتهم.

البعد الثاني: الفقرات المستبعدة هي (Q33- Q36- Q38)

أصبح يسمى بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية ويتكون من 08 فقرة وهي:

(Q 23- Q 24- Q 27- Q 28- Q 29- Q 30- Q 31- Q 32) .

التعريف الإجرائي لبعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية :

عملية تعليم التلميذ طبيعة البيئة المعقدة وجوانبها المتداخلة التي يعيش فيها وتشجيع روح المبادرة لديه ومساعدته على إدراك الحقائق البيئية، كما يتعلم كيفية القيام بالأعمال والأنشطة للحفاظ على البيئة كي يصبح تلميذا فعالا في الوسط الذي يعيش فيه.

البعد الثالث: تم اعتماد نفس الفقرات

أصبح يسمى بعد "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية ويتكون من 08 فقرات وهي:

( Q 34-Q 35- Q 37- Q 39- Q 40- Q 41 Q 42- Q 43 )

التعريف الإجرائي لبعد مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية :

يتضمن مساهمة الأسرة في تشكيل ثقافة بيئية تمكن التلميذ أو الطفل من اكتساب التصور المرغوب فيه تجاه البيئة

المحيطة به، وذلك بما تحمله من قيم ومبادئ ومعايير سلوكية تحدد اتجاهات الفرد نحو بيئته.

### 1.7. معاملات ثبات مقياس التربية البيئية:

جدول رقم (13) يوضح معاملات الثبات ألفا كرومباخ

ألفا كرومباخ	عدد الفقرات	أبعاد التربية البيئية
0.86	22	مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية
0.70	08	مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية
0.73	08	مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية

يمثل الجدول رقم (07) معدلات الثبات حسب ألفا كرومباخ بلغت النسبة المئوية 0.86 لبعد مساهمة المدرسة في

تجسيد أنشطة التربية البيئية و0.70 بالنسبة لبعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية و0.73 لبعد

مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية ، مما يدل على أن المقياس يتميز بمستوى عالي من الثبات ويمكن

استخدامه في الدراسة.

ثبات مقياس التربية البيئية هو 0.85 بحساب معامل ألفا كرومباخ.

## 2.7. طريقة تقدير الأوزان لمقياس التربية البيئية:

### جدول رقم (14) يوضح طريقة تقدير الأوزان لمقياس التربية البيئية

وزعت درجات الإجابة لمقياس التربية البيئية على سلم ليكرت الرباعي ذو الاتجاه الموجب وهي كالآتي:

فقرات الاستبيان	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
التقدير	0	1	2	3

## 8. الخطوات المتبعة في بناء مقياس الوعي البيئي:

أنجز هذا الاستبيان بعد الإطلاع على المقاييس والأطر النظرية التي تناولت التربية البيئية ، والمتمثلة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال، وبعض المقاييس والاستبيانات التي تناولت التربية البيئية منها (عبد الباسط خلف ، رسالة ماجستير 2012) (نوار بورزق، ماجستير، 2009) و(نادية محمد صقار، ماجستير 2007) و(د.مآرب محمد عبد المولى، مقال 2008).

كما تمثلت مرحلة الإعداد في الخطوات التالية:

حيث تم الاستفادة من البحوث والدراسات والأطر النظرية التي اهتمت بالبيئة بصفة عامة الوعي البيئي بصفة خاصة. الأخذ بآراء بعض الأساتذة من جامعات تلمسان ،وهران والشلف.

وشملت الاستمارة الأولية 40 فقرة وبعد المناقشة مع بعض الزملاء و الأساتذة تم الاستغناء على فقرتين نظرا لغموضها ، كما تم كتابة الفقرات في ضوء سلم ليكرت ، بحيث في السابق كان المقياس يتكون من 40 فقرة والإجابة ب(نعم - لا - أحيانا) وفي الأخير تم اختيار التدرج الرباعي (أبدا - أحيانا - غالبا - دائما) وبالتالي أصبح الاستبيان جاهز وتم توزيع الدرجات (0 - 1 - 2 - 3).

## 9. الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي البيئي:

تعريف المقياس: يتكون مقياس الوعي البيئي من 40 فقرة وبدون أبعاد.

## اختبار صدق المقياس:

اعتمد الباحث في اختبار مقياس الوعي البيئي على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

### 1.9. صدق المحكمين:

اعتمدنا في بحثنا هذا على طريقة صدق المحكمين، حيث قدم المقياس إلى مجموعة من الأساتذة<sup>2</sup> في علم النفس وعلوم

التربية بغرض تحديد مدى قياس فقرات الاستبيان لكل بعد من الأبعاد الثلاثة وإبداء آرائهم حول شكل الاستبيان

وملاءمة فقراته ، مع تقديم الملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة ، بحيث بلغت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين

75.00% وتم استبعاد ثلاث فقرات وأصبح المقياس يكون من 37 فقرة.

### الجدول رقم (15) يوضح عينة المحكمين وخصائصها

مكان العمل				التخصص	العدد	المحكمون
مركز الكراسك	جامعة الشلف	جامعة تلمسان	جامعة وهران 2	علم النفس	08	أستاذ جامعي
01	01	03	03			

بناء على الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين قام الباحث بالتغييرات والتعديلات الآتية:

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الوعي البيئي مع الدرجة الكلية للاستبيان (SP) = 400

### جدول رقم (16) يوضح بعض التعديلات لمقياس الوعي البيئي:

الفقرة	الفقرات قبل التحكيم	الفقرات بعد التحكيم
01	أهتم بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية.	أهتم بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية.
02	أشعر بالضيق عندما أرى تسرب المياه الصالحة للشرب.	أشعر بالضيق عندما أرى تسرب المياه الصالحة للشرب.
03	العقوبات الصارمة ضد ملوثي البيئة تساهم في نشر	العقوبات الصارمة ضد ملوثي البيئة تساهم في نشر

<sup>2</sup>الأساتذة المحكمون: عبد الوهاب صوفي ، عبد الرزاق سيب، بن عتو عدة، ماحي أحمد ، لحمر ميلود، مقدم سهيل، غزال آمال ، مسعودي محمد رضا.

	الوعي البيئي.	الوعي البيئي.
04	زراعة الأشجار تساعد في حل أو الحد من مشكلة التصحر.	زراعة الأشجار تساعد في مشكلة التصحر.
05	أفضل المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.	أفضل المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.
06	الإكثار من استعمال المبيدات الحشرية في الزراعة يضر صحة الإنسان.	الإكثار من استعمال المبيدات الحشرية في الزراعة يضر صحة الإنسان.
07	أحب المشاركة في توعية وتحسيس المواطنين بالمشاكل البيئية.	أحب المشاركة في توعية وتحسيس المواطنين بالمشاكل البيئية.
08	أرى أن للحد من خطر انتشار النفايات يجب بناء مصانع لتدوير المخلفات.	أرى أن للحد من خطر انتشار النفايات يجب بناء مصانع لتدوير المخلفات.
09	للاستفادة من مياه الأمطار يجب بناء السدود.	للاستفادة من مياه الأمطار يجب بناء السدود.
10	التدخين يساهم في تلوث البيئة.	التدخين يساهم في تلوث البيئة.
11	الوعي بتنظيم الأسرة يساهم في حل مشكلة السكن.	الوعي بتنظيم الأسرة يساهم في حل المشكلة السكانية
12	الاعتماد على الطاقة الشمسية يحد أو يقلل من التلوث	الاعتماد على الطاقة الشمسية يحد أو يقلل من التلوث
13	يزعجني إقامة المصانع على الأراضي الزراعية	يزعجني إقامة المصانع على الأراضي الزراعية
14	أعتقد أن المحافظة على البيئة مجرد شعارات.	أعتقد أن المحافظة على البيئة مجرد شعارات.
15	الانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك إيجابي.	الانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك إيجابي.
16	أفضل منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية.	أفضل منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية.
17	من أسباب انتشار أنواع التلوث هو عدم وجود برامج التوعية البيئية.	من أسباب انتشار أنواع التلوث هو عدم وجود برامج التوعية البيئية.
18	السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة هو الإهمال والجهل بالبيئة	السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة هو الإهمال والجهل بالبيئة
19	من آثار المشكلات البيئية نقص الغذاء، وأزمة السكن.	من آثار المشكلات البيئية نقص الغذاء، وأزمة السكن.

20	للتكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي على البيئة.	للتكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي على البيئة.
21	المشي أفضل من استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات.	المشي أفضل من استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات.
22	عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية هو السبب الرئيسي للتدهور البيئي.	عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية هو السبب الرئيسي للتدهور البيئي.
23	المحافظة على نظافة الشوارع والحدايق مهمة عمال النظافة وليست مهمتي.	المحافظة على نظافة الشوارع والحدايق مهمة عمال النظافة وليست مهمتي.
24	من الأفضل إقامة المناطق الصناعية بعيدا عن التجمعات السكنية.	من الأفضل إقامة المناطق الصناعية بعيدا عن التجمعات السكنية.
25	وجود الشرطة البيئية أمر ضروري لحماية البيئة.	وجود الشرطة البيئية أمر ضروري لحماية البيئة.
26	أستمع كثيرا عند الاستماع لبرامج التوعية البيئية.	أستمع كثيرا عند الاستماع لبرامج التوعية البيئية.
27	الترشيد في استهلاك الفرد للماء يحافظ على هذا المصدر الطبيعي	الترشيد في استهلاك الفرد للماء يحافظ على هذا المصدر الطبيعي
28	ارغب في حضور المؤتمرات والملتقيات والندوات المتعلقة بالبيئة.	ارغب في حضور المؤتمرات والملتقيات والندوات المتعلقة بالبيئة.
29	يفرض غرامات مالية على أصحاب المصانع الذين يلقون المخلفات في الأنهار والبحار أمر ضروري للحد من هذه السلوكيات السيئة.	يفرض غرامات مالية على أصحاب المصانع الذين يلقون المخلفات في الأنهار والبحار أمر ضروري للحد من هذه السلوكيات السيئة.
30	من مهام الدولة إعداد مواطن مهتم بالبيئة.	من مهام الدولة إعداد مواطن مهتم بالبيئة.
31	من خلال وعي التلاميذ نستطيع الحصول على مجتمع واعي بيئيا.	من خلال وعي التلاميذ نستطيع الحصول على مجتمع واعي بيئيا.
32	تدريس مادة التربية البيئية في المؤسسات التربوية يساهم في نشر الوعي البيئي.	تدريس مادة التربية البيئية في المؤسسات التربوية يساهم في نشر الوعي البيئي.
33	أعتقد أن سلامة غذائنا مرهون بسلامة بيئتنا.	أعتقد أن سلامة غذائنا مرهون بسلامة بيئتنا.
34	للإنسان كامل الحرية في استخدام الماء.	للإنسان كامل الحرية في استخدام الماء.
35	أطفئ المصابيح والأجهزة الكهربائية عندما تنتهي من استعمالها.	أطفئ المصابيح والأجهزة الكهربائية عندما تنتهي من استعمالها.
36	يكمن دور التربية والتعليم في تحقيق الوعي البيئي.	يكمن دور التربية والتعليم في تحقيق الوعي البيئي.



37	من الضروري تعريف المجتمع بالمشكلات البيئية.	من الضروري تعريف المجتمع بالمشكلات البيئية.
38	أحرص على نظافة الشواطئ والمنتزهات البرية.	أحرص على نظافة الشواطئ والمنتزهات البرية.
39	المعارف البيئية تساهم في تحسين سلوكنا نحو البيئة.	المعارف البيئية تساهم في تحسين سلوكنا نحو البيئة.
40	أشارك في رحلات تطوعية لتنظيف الحدائق العامة والغابات.	أشارك في رحلات تطوعية لتنظيف الحدائق العامة والغابات.

## 2.9. اتساق فقرات استبيان الوعي البيئي مقارنة بالمقياس الكلي:

جدول رقم (17): يوضح الاتساق الداخلي لفقرات استبيان الوعي البيئي

الفقرة	P 1	P 2	P 3	P 4	P 5	P 6	P 7	P 8
قيم الارتباط	0.34	0.47	0.54	0.49	0.46	0.54	0.48	0.52
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الفقرة	P 9	P 10	P 11	P 12	P 13	P 14	P 15	P 16
قيم الارتباط	0.54	0.58	0.47	0.46	0.53	0.03	0.63	0.35
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.46	0.01	0.01
الفقرة	P 17	P 18	P 19	P 20	P 21	P 22	P 23	P 24
قيم الارتباط	0.44	0.56	0.27	0.35	0.46	0.49	0.19	0.53
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الفقرة	P 25	P 26	P 27	P 28	P 29	P 30	P 31	P 32
قيم الارتباط	0.56	0.44	0.56	0.44	0.55	0.62	0.66	0.56
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الفقرة	P 33	P 34	P 35	P 36	P 37	P 38	P 39	P 40
قيم الارتباط	0.57	0.04	0.49	0.51	0.61	0.49	0.57	0.08
مستوى الدلالة	0.01	0.36	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.87

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة كما يظهر في الجدول رقم (06) تبين أن جميع قيم الارتباطات دالة عند

مستوى الدلالة يساوي 0.01 ما عدا الفقرات (14-34-40) لأنها لم تكن دالة على مستوى دلالة

0.05 وبالتالي، تم حذفهم.

جدول رقم (18) الأبعاد المستخلصة بعد التحليل العاملي (بعد التدوير) ومضامينه لمقياس الوعي البيئي

قيم التشيع للفقرة	مقياس الوعي البيئي	الفقرة
0.65		الانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك إيجابي.
0.64		من الضروري تعريف المجتمع بالمشكلات البيئية.
0.62		التدخين يساهم في تلوث البيئة.
0.61		من مهام الدولة إعداد مواطن مهتم بالبيئة.
0.59		أعتقد أن سلامة غذائنا مرهون بسلامة بيئتنا.
0.59		للاستفادة من مياه الأمطار يجب بناء السدود.
0.58		المعارف البيئية تساهم في تحسين سلوكنا نحو البيئة.
0.58		فرض غرامات مالية على أصحاب المصانع الذين يلقون المخلفات في الأنهار والبحار أمر ضروري للحد من هذه السلوكيات السيئة.
0.56		تدريس مادة التربية البيئية في المؤسسات التربوية يساهم في نشر الوعي البيئي.
0.56		السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة هو الإهمال والجهل بالبيئة.
0.56		الإكثار من استعمال المبيدات الحشرية في الزراعة يضر صحة الإنسان.
0.56		وجود الشرطة البيئية أمر ضروري لحماية البيئة.
0.56		الترشيد في استهلاك الفرد للماء يحافظ على هذا المصدر الطبيعي.
0.55		أرى أن للحد من خطر انتشار النفايات يجب بناء مصانع لتدوير المخلفات.
0.55		من الأفضل إقامة المناطق الصناعية بعيدا عن التجمعات السكنية.
0.54		يزعجني إقامة المصانع على الأراضي الزراعية.
0.54		العقوبات الصارمة ضد ملوثي البيئة تساهم في نشر الوعي البيئي.
0.52		زراعة الأشجار يساعد في حل أو الحد من مشكلة التصحر.
0.52		يكمن دور التربية والتعليم في تحقيق الوعي البيئي.
0.50		أطفئ المصاييح والأجهزة الكهربائية عندما انتهي من استعمالها.

0.50	عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية هو السبب الرئيسي للتدهور البيئي.	p22
0.48	أحرص على نظافة الشواطئ والمنتزهات البرية.	p38
0.47	أشعر بالضيق عندما أرى تسرب المياه الصالحة للشرب.	p02
0.47	الوعي بتنظيم الأسرة يساهم في حل مشكلة السكن.	p12
0.47	الاعتماد على الطاقة الشمسية يجد أو يقلل من التلوث	p11
0.46	أفضل المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.	p05
0.46	أحب المشاركة في توعية وتحسيس زملائي التلاميذ بالمشاكل البيئية.	p07
0.44	من أسباب انتشار أنواع التلوث هو عدم وجود برامج التوعية البيئية.	p21
0.44	المشي أفضل من استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات.	p17
0.42	أستمع كثيرا عند الاستماع لبرامج التوعية البيئية.	p26
0.41	ارغب في حضور المؤتمرات والملتقيات والندوات المتعلقة بالبيئة.	p28
0.36	أفضل منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية.	p16
0.32	للتكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي وإيجابي على البيئة.	p20
<u>0.23</u>	من آثار المشكلات البيئية نقص الغذاء، وأزمة السكن	p18
<u>0.22</u>	أهتم بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية.	p01
<u>0.17</u>	المحافظة على نظافة الشوارع والحدائق مهمة عمال النظافة وليست مهمتي.	p22
<u>0.12</u>	من خلال وعي التلاميذ نستطيع الحصول على مجتمع واعي بيئيا.	p30

### 3.9. معامل ثبات مقياس الوعي البيئي:

جدول رقم (19) يوضح معاملات الثبات ألفا كرومباخ

ألفا كرومباخ	عدد الفقرات	مقياس الوعي البيئي
0.91	33	معامل الثبات

يمثل الجدول رقم (13) معدل الثبات لمقياس الوعي البيئي حسب ألفا كرومباخ  $\alpha$  والذي بلغت نسبته المثوية

0.91 ويتضح من خلال هذه النتيجة صلاحية المقياس للتطبيق ويؤكد القدرة على تحقيق أهداف الدراسة

بعد حذف العبارات غير الدالة (1-14-19-23-31-34-40).

#### 4.9. طريقة تقدير الأوزان لمقياس الوعي البيئي:

جدول رقم (20) يوضح طريقة تقدير الأوزان لمقياس الوعي البيئي

وزعت درجات الإجابة لمقياس الوعي البيئي على سلم ليكرت الرباعي ذو الاتجاه الموجب وهي كالآتي:

فقرات الاستبيان	أبدا	أحيانا	غالباً	دائماً
التقدير	0	1	2	3

وبعد تميز المقياس بالثبات العالي من خلال معامل الثبات كرومباخ  $\alpha$  ، نعتبر المقياس ككل ثابت ويصلح للتطبيق في دراستنا.

وكخلاصة احتوى الفصل على الخطوات العلمية المتبعة في بناء مقياس التربية البيئية بأبعاده الثلاثة (مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية ، مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية و مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية والخصائص السيكمترية (الصدق والثبات لمقياس الوعي البيئي .

**ملاحظة:** مقياس الوعي البيئي لا يحتاج إلى تدوير بما أنه لا يحتوي على أبعاد.

التعريف الإجرائي للوعي البيئي:

إدراك الطفل أو التلميذ للبيئة ومكوناتها والمشكلات المرتبطة بها، وطرق الحفاظ عليها ، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر والتفاعل الدائم معها ، وهذا الإدراك يقوم على بعدين أساسيين وهما السلوك و المعرفة.

# الفصل السادس

## الدراسة الأساسية

تمهيد.

1. مواصفات عينة الدراسة الأساسية.

2. منهج الدراسة الأساسية.

3. الأساليب الإحصائية للتحليل.

4. عرض النتائج.

## تمهيد:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياسي التربية البيئية والوعي البيئي من حيث الصدق والثبات ، قمنا بتوزيع 1000 استبيان على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مختلف الشعب على مستوى ثانويات ولاية تلمسان حسب المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية وذلك في الفترة الممتدة من 15 يناير 2018 إلى نهاية مارس من نفس السنة وقد تم استرجاع 920 استبيان ، إلا أنه تم استبعاد 85 استبيان لأنها لم تستوفي الشروط العلمية وبالتالي تم استبعادها وفي الأخير شملت عينة الدراسة الأساسية على 815 تلميذ وتلميذة.

### جدول (21) يوضح تعداد عينة الدراسة الأساسية حسب ثانويات الولاية

الرقم	الثانوية	البلدية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
01	بوقوين ميمون	مرسى بن مهدي	11	20	31	03.80 %
02	الإخوة بوكارييلة	سبدو	10	11	21	02.57 %
03	نجار حسين	الغزوات	11	18	29	03.55 %
04	بوعزة ميلود	مغنية	11	23	34	04.17 %
05	ابن طفيل	تلمسان	23	15	38	04.66 %
06	بوزيدي محمد	صبرة	16	23	39	04.78 %
07	بن ترار بن اعمر	برج عريمة	11	27	38	04.66 %
08	مفدي زكريا	مغنية	21	20	41	05.03 %
09	بوعيزم مختار	عين يوسف	14	25	39	04.78 %
10	موفق عبد القادر	الغزوات	12	23	35	04.29 %
11	عين السبع علي	باب العسة	13	27	40	04.90 %
12	بكاي عبد الله	تونان	23	35	58	07.11 %
13	قاضي عكاشة	صبرة	13	20	33	04.04 %
14	مليحة حميدو	تلمسان	00	24	24	02.94 %
15	عمر بن عبد العزيز	ندرومة	16	23	39	04.78 %

16	الإخوة مزرعى	هنين	13	25	38	04.66 %
17	ويسى محمد	عين تالوت	15	19	34	04.17 %
18	مصطفى مصطفاي	ندرومة	09	30	39	04.78 %
19	محمد نحالي	بني سنوس	14	21	35	04.29 %
20	محمد داوي محمد	الزوية	09	15	24	02.94 %
21	العريشة	العريشة	19	16	35	04.29 %
22	مجاوي الهبري	الرمشي	08	23	31	03.80 %
23	الإخوة بن عزة	السواني	09	31	40	04.90 %
	المجموع	18	301	514	815	100 %

من خلال الجدول رقم (21) يتضح أن نسب التلاميذ متقاربة حسب المؤسسات والمناطق المختلفة لولاية تلمسان (الحضرية، الريفية والشبه حضرية).

## 1. مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

### 1.1. حسب متغير الجنس:

جدول (22) يوضح تعداد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
الجنس	301	514	815
النسبة المئوية %	36.93 %	63.06 %	100 %

من خلال الجدول رقم (22) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة الأساسية إناث بنسبة 63.06 % مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم 36.93 %.

## 2.1. حسب متغير مهنتي الأب والأم:

جدول (23) يوضح مهنتي الأب والأم

المهنة	موظف(ة)	متقاعد(ة)	عاطل أو ماکثة بالبيت	متوفى(ة)	المجموع
الأب	534	201	52	28	815
النسبة المئوية %	65.52	24.66	06.38	03.43	% 100
الأم	87	27	699	02	815
النسبة المئوية %	10.67	03.31	85.76	0.24	% 100

من خلال الجدول رقم (23) يتضح أن مهنة موظف بالنسبة لآباء أفراد العينة كانت هي الأكثر انتشاراً بنسبة 65.62%، أما بالنسبة للأمهات فقد كانت النسبة العالية هي الأم الماکثة بالبيت بنسبة 85.76%.

## 3.1. حسب متغير المستوى التعليمي للأب والأم:

جدول (24) يوضح المستوى التعليمي للأب والأم

المستوى	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	56	112	220	296	131	815
النسبة المئوية %	6.87	13.74	26.99	36.31	16.07	% 100
الأم	80	155	189	277	114	815
النسبة المئوية %	9.81	19.01	23.19	33.98	13.98	% 100

من خلال الجدول رقم (24) يتضح أن غالبية أفراد عينة المستوى التعليمي لآبائهم يتراوح ما بين المتوسط والثانوي، كذلك نفس الشيء بالنسبة للأمهات بحيث كانت الأعلى نسبة تخص المستوى الثانوي.



#### 4.1. حسب متغير المنطقة السكنية:

جدول (25) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المنطقة السكنية

المنطقة	حضرية	شبه حضرية	ريفية	المجموع
المنطقة السكنية	243	175	397	815
النسبة المئوية %	%29.81	%21.47	%48.71	%100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن عدد التلاميذ الذين يسكنون في المناطق الريفية أكثر من المناطق الأخرى والنسبة المئوية تؤكد ذلك.

#### 5.1. حسب متغير نوع السكن:

جدول (26) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب نوع السكن

نوع السكن	منزل	عمارة	المجموع
نوع السكن	704	111	815
النسبة المئوية %	%86.38	%13.61	%100

من خلال الجدول رقم (26) يتضح أن عدد التلاميذ الذين يسكنون في المنزل أكثر من الذين يسكنون في العمارات والنسبة المئوية تؤكد ذلك.

## 2. منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الفينومينولوجي وهو منهج فلسفي وصفي يتخذ من استخدام المعرفة وأدواتها مجالا للاهتمام، ويهدف إلى إدراك الماهيات في الشعور ووضع الأسس العامة له، فالفينومينولوجيا ماهي إلا صياغة تصور فلسفي متكامل وقائم بذاته حيث تقوم عليه كل ميادين المعرفة، فشعور الباحث كما يرى - ايدموند هوسرل - هو الحكم النهائي لرؤية الباحث للعالم ودراسة ظواهره.

فالغاية من المنهج الفينومينولوجي هو إدراك العلاقة بين الذات والموضوع، والتي تتحدد وفق قصدية الذات، لأن المناهج

التقليدية لم تعط الموضوع المدرك القيمة التي يحتلها كطرف في حقل المعرفة (Lyotard ;1967p33).

### 3. الأساليب الإحصائية للتحليل:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة وهي كالآتي:

- الإحصاء الوصفي والمتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية.

- تحليل الانحدار (la régression multiple)

- تحليل التباين المتعدد (manova)

### 4. عرض النتائج:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الأساسية:

وللتأكد من تحقق الفرضية الأولى مدى مساهمة التربية البيئية وأبعادها في التنبؤ و تفسير الوعي البيئي لدى عينة

البحث، استخدم الطالب الأسلوب الإحصائي المتمثل في تحليل الانحدار المتعدد (régression multiple)

بطريقة خطوة بخطوة (Stepwise) وعرضت في جداول بغرض قراءتها والتعليق عليها.

وفيما يلي تفريغ وعرض نتائج الفرضية الأولى كما هو مبين في الأسفل:

### 1.4. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تساهم التربية البيئية وأبعادها في التنبؤ وتفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول 27 يلخص الانحدار المتعدد التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي لدى العينة (ن=815)

اختبار Durban Watson	مستوى الدلالة	ف	الخطأ المعياري	مربع معامل الارتباط المصحح R-deux ajusté	مربع معامل الارتباط R- deux	معامل الارتباط R	النموذج
1.74	0.00	122.10	14.83	0.13	0.13	0.36	1
	0.00	15.53	14.70	0.14	0.14	0.38	2

1. القيم المتنبئة: (ثابتة) دور التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

2. القيم المتنبئة: (ثابتة) دور التلميذ و الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

3. المتغير التابع: الوعي البيئي.

يبين الجدول ( 27 ) أن قيمة اختبار (Durban-Watson) تساوي  $1 > 1.74 > 3$  وهذا يعني أن نموذجي الانحدار مقبولين وتحقق شرط استقلال البواقي ، وبلغت قيمة معامل الارتباط (R) بالنسبة للنموذج الأول 0.36 أي وجود علاقة ارتباطية بين المتغير المستقل والمتمثل في "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" والمتغير التابع والمتمثل في الوعي البيئي ، وبلغت قيمة معامل التحديد (R2) لهذا النموذج 0.13 يدلا ذلك على أن بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يفسر ما قيمته 13% في تفسير الوعي البيئي الكلي للعينة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مربع معامل الارتباط المصحح (R-deux ajusté) هي نفسها قيمة مربع معامل الارتباط (R2) والتي تساوي 0.13 وهذا يدل على استقرار النموذج ولم يفقد أي نسبة من التفسير على مستوى العينة.

أما قيمة معامل الارتباط (R) بالنسبة للنموذج الثاني تساوي 0.38 وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط (R2)=0.14 أي أن بعد "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يفسر ما قيمته 14% من الوعي البيئي. فيما يخص قيمة مربع معامل الارتباط المصحح (R-deux ajusté) لهذا النموذج تساوي 0.14 هي نفسها قيمة مربع معامل الارتباط (R2) والتي تساوي 0.14 وهذا يدل على استقرار النموذج ولم يفقد أي نسبة من التفسير على مستوى العينة.

جدول 28 يوضح تحليل الانحدار لاختبار مساهمة التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي

للعينة (ن=815)

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0.00	122.10	26858.34	1	26858.344	الانحدار
		219.97	813	178835.485	المتبقي
			814	205693.828	الكلي
0.00	69.90	15107.68	2	30215.365	الانحدار
		216.10	812	175478.463	المتبقي
			814	205693.828	الكلي

1. المتغير التابع: الوعي البيئي.

2. القيم المتنبئة: (ثابتة) دور التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

3. القيم المتنبئة: (ثابتة) دور التلميذ و الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

يبين الجدول (28) أن قيم "ف" للنموذجين تساوي (122.100) و(69.909) تختلفان عن الصفر وهما دالتان

عند مستوى الدلالة  $P=0.00$  وبالتالي يمكن القول أن النموذجين ، أي بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة

التربية البيئية ومساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يساهمان في تفسير الوعي البيئي .

جدول 29 يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي

للعينة (ن=815)

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار "ت"	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
	T	$\beta$	الخطأ المعياري	معامل الانحدار ب	
0.00	30.37	0.36	1.69	52.05	الثابت
	11.05		0.14	1.60	دور التلميذ
0.00	28.66	0.29	1.74	50.10	الثابت
	8.22		0.16	1.32	دور التلميذ
	3.94		0.16	0.63	دور الأسرة

يمكن أن نستنتج من خلال الجدول (29) معادلة تفسير التربية البيئية بالوعي البيئي للنموذج الأول على النحو التالي:

$$\{\text{الوعي البيئي} = 52.05 + (1.60 \times \text{مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية})\}$$

كما نلاحظ أن قيمة معامل المعيار  $\beta = 0.36$  عند مستوى الدلالة  $P = 0.00$  وتختلف عن الصفر وهذا يدل على أن بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" يساهم في تفسير الوعي البيئي لدى العينة.

أما معادلة الانحدار للنموذج الثاني فهي كالتالي:

$$\{\text{الوعي البيئي} = 50.10 + (1.32 \times \text{مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية}) + 0.63 \times \text{مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية}\}$$

كما يلاحظ في الجدول 17 أن قيمة المعامل المعياري لبعء "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية"  $\beta = 0.29$  عند مستوى الدلالة  $P = 0.00$  وتختلف عن الصفر وقدرت قيمة المعامل المعياري لبعء "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية"  $\beta = 0.14$  عند مستوى الدلالة  $P = 0.00$  وهي تختلف كذلك عن الصفر وهذا يدل على أن "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" وبعء مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية يساهمان في تفسير الوعي البيئي للتلاميذ.

#### 2.4. عرض نتائج الفرضية الثانية:

ولفحص هذه الفرضية: يختلف أثر مساهمة التربية البيئية وأبعادها باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، مهنتي الأب والأم، المستوى التعليمي للأب والأم، المنطقة السكنية ونوع السكن) لدى العينة.

قمنا باستخدام تحليل التباين المتعدد (Manova). وهو أسلوب إحصائي يفحص العلاقة بين عدة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد.

نعرض فيما يلي الفرضية وجزئياتها:

## 1.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف متغير الجنس لدى التلاميذ.

جدول 30 يبين نتائج تحليل التباين (anova one way) التربية البيئية وأبعادها وفقا لمتغير

الجنس (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	47966.939	135	355.11	1.53	0.00
الأصلي	1396424.446	1	1396424.44	6011.48	0.00
التربية البيئية	34788.953	76	457.74	1.97	0.00
الجنس	1255.635	1	1255.63	5.40	0.02
التربية البيئية * الجنس	9976.796	58	172.01	0.74	0.92
الخطأ	157726.889	679	232.29		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 30 ما يلي:

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير التربية البيئية حيث بلغت قيمة ف=1.97 عند مستوى دلالة 0.01.
- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=5.40 عند مستوى دلالة 0.02.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير التربية البيئية والجنس مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.74 عند مستوى دلالة 0.92.

جدول 31 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير الجنس (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	الجنس
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
63.810	68.616	1.224	66.213	ذكور
67.812	71.994	1.065	69.903	إناث

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين الذكور والإناث حيث بلغ معدلها 66.21 للذكور و66.90 بالنسبة للإناث بخطأ معياري قدر بـ 1.22 للذكور و1.06 للإناث ومجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للذكور (63.81-68.61) و(67.81-71.99) بالنسبة للإناث.

جدول 32 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	25520.544	98	260.41	1.03	0.39
الأصلي	1434187.157	1	1434187.15	5699.39	0.00
الجنس	612.711	1	612.71	2.43	0.11
مساهمة المدرسة	14012.103	52	269.46	1.07	0.34
مساهمة المدرسة *	7037.295	45	156.38	0.62	0.97
الخطأ	180173.284	716	251.63		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 32 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة والجنس على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.07 عند مستوى دلالة 0.34.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=2.43$  عند مستوى دلالة 0.11.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة والجنس مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=0.62$  عند مستوى دلالة 0.97.

جدول 33 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير الجنس (ن=815)

الجنس	المعدل	الخطأ المعياري	مجال الثقة للتباين عند 95%	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
ذكور	67.95	1.30	65.38	70.52
إناث	70.26	1.12	68.05	72.47

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين الذكور والإناث حيث بلغ معدلها 67.95 للذكور و70.26 بالنسبة للإناث بخطأ معياري قدر ب 1.30 للذكور و 1.12 للإناث ومجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للذكور (65.38-70.52) و(68.05-72.47) بالنسبة للإناث.

جدول 34 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	36674.078	34	1078.64	4.97	0.00
الأصلي	1053685.421	1	1053685.42	4862.59	0.00
مساهمة التلميذ	24258.465	17	1426.96	6.58	0.00
الجنس	64.144	1	64.14	0.29	0.58
مساهمة التلميذ* الجنس	4824.887	16	301.55	1.39	0.13
الخطأ	169019.751	780	216.69		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			



- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ والجنس على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 6.58 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 0.29 عند مستوى دلالة 0.58.  
- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ والجنس مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 1.39 عند مستوى دلالة 0.13.

جدول 35 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير الجنس (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	الجنس
الحد الأعلى	الحد الأدنى			
68.67	63.42	1.33	66.05	ذكور
69.27	65.20	1.03	67.23	إناث

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين الذكور والإناث حيث بلغ معدلها 66.05 للذكور و67.23 بالنسبة للإناث بخطأ معياري قدر ب 1.33 للذكور و 1.03 للإناث ومجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للذكور (68.67-63.42) و(69.27-65.20) بالنسبة للإناث.

جدول 36 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير الجنس (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	28017.23	37	757.22	3.31	0.00
الأصلي	1288665.19	1	1288665.19	5635.48	0.00
مساهمة الأسرة	17475.47	18	970.86	4.24	0.00
الجنس	194.28	1	194.28	0.85	0.35
مساهمة الأسرة* الجنس	6185.53	18	343.64	1.50	0.08
الخطأ	177676.59	777	228.67		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة الأسرة والجنس على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=4.24 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.85 عند مستوى دلالة 0.35.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التلميذ والجنس مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 1.50 عند مستوى دلالة 0.08.

جدول 37 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة للتباين عند 95%

الجنس	المعدل	الخطأ المعياري	مجال الثقة للتباين عند 95%	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
ذكور	69.21	1.38	66.49	71.94
إناث	70.93	1.24	68.48	73.38

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين الذكور والإناث حيث بلغ معدلها 69.21 للذكور و70.93 بالنسبة للإناث بخطأ معياري قدر ب 1.38 للذكور و 1.24 للإناث وبمجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للذكور (66.49-71.94) و(68.48-73.38) بالنسبة للإناث.

## 2.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف متغير مهنة الأب لدى التلاميذ.

جدول 38 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	55195.928	184	299.97	1.25	0.02
الأصلي	813567.651	1	813567.65	3405.68	0.00
مهنة الأب	1459.579	3	486.52	2.03	0.10
التربية البيئية	27783.461	76	365.57	1.53	0.00
التربية البيئية* مهنة الأب	19292.901	105	183.74	0.76	0.95
الخطأ	150497.901	630	238.88		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير التربية البيئية على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 1.53 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مهنة الأب في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 2.03 عند مستوى دلالة 0.10.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التربية البيئية ومهنة الأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 0.76 عند مستوى دلالة 0.95.

جدول 39 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
65.50	69.69	1.06	67.59	موظف
69.00	74.43	1.38	71.72	متقاعد
63.77	72.90	2.32	68.33	بطلال
65.27	77.85	3.20	71.56	متوفى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأب حيث بلغ معدل مهنة الموظف 67.59 والمتقاعد 71.72 والبطلال 68.33 والمتوفى 70.93، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.06 بالنسبة للموظف و 1.38 بالنسبة للمتقاعد و 2.32 بالنسبة للبطلال و 3.20 بالنسبة للمتوفى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 65.50 - 69.69) للموظف، و ( 69.00 - 74.43) للمتقاعد و ( 63.77 - 72.90) للبطلال و ( 65.27 - 77.85) للمتوفى.

جدول 40 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	27452.081	144	190.63	0.71	0.99
الأصلي	820711.211	1	820711.21	3085.00	0.00
مهنة الأب	878.010	3	292.67	1.10	0.34
مساهمة المدرسة	11921.422	52	229.25	0.86	0.74
مساهمة المدرسة * مهنة الأب	11665.359	89	131.07	0.49	1.00
الخطأ	178241.747	670	266.03		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F = 0.86$  عند مستوى دلالة 0.74.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مهنة الأب في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F = 1.10$  عند مستوى دلالة 0.34.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة ومهنة الأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F = 0.49$  عند مستوى دلالة 1.00.

جدول 41 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.23	71.72	1.14	69.48	موظف
69.33	75.32	1.52	72.33	متقاعد
62.68	72.52	2.50	67.60	بطال
65.56	78.92	3.40	72.24	متوفى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأب حيث بلغ معدل مهنة الموظف 69.48 والمتقاعد 72.33 والبطال 67.60 والمتوفى 72.24، أما الخطأ المعياري قدر ب 1.14 بالنسبة للموظف و 1.52 بالنسبة للمتقاعد و 2.50 بالنسبة للبطال و 3.40 بالنسبة للمتوفى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 67.23 - 71.72) للموظف، و ( 69.33-75.32) للمتقاعد و ( 62.68-72.52) للبطال و ( 65.56-78.92) بالنسبة للمتوفى.

جدول 42 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مستوى الدلالة	D	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
0.00	3.17	696.51	57	39701.141	النموذج المصحح
0.00	3120.33	684216.84	1	684216.846	الأصلي
0.02	3.06	671.73	3	2015.202	مهنة الأب
0.00	5.17	1133.83	17	19275.119	مساهمة التلميذ
0.50	0.98	214.98	37	7954.447	مساهمة التلميذ* مهنة الأب
		219.27	757	165992.987	الخطأ
			<b>815</b>	<b>4181713.000</b>	المجموع
			<b>814</b>	<b>205693.828</b>	المجموع المصحح

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=5.17$  عند مستوى دلالة 0.00.

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مهنة الأب في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=3.06$  عند مستوى دلالة 0.02.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ ومهنة الأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=0.98$  عند مستوى دلالة 0.50.

جدول 43 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة للتباين عند 95% (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأب
الحد الأعلى	الحد الأدنى			
67.91	64.39	0.89	66.15	موظف
74.94	69.85	1.29	72.39	متقاعد
73.89	63.96	2.52	68.92	بطل
77.65	64.76	3.28	71.20	متوفى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأب حيث بلغ معدل مهنة الموظف 66.15 والمتقاعد 72.39 والبطال 68.92 والمتوفى 71.20، أما الخطأ المعياري قدر ب 0.89 بالنسبة للموظف و 1.29 بالنسبة للمتقاعد و 2.52 بالنسبة للبطال و 3.28 بالنسبة للمتوفى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين (64.39 - 67.91) للموظف، و(69.85-74.94) للمتقاعد و(63.96-73.89) للبطال و(64.76-77.65) بالنسبة للمتوفى.

جدول 44 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأب (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	26444.663	60	440.74	1.85	0.00
الأصلي	692568.392	1	692568.39	2913.24	0.00
مساهمة الأسرة	11575.071	18	643.05	2.70	0.00
مهنة الأب	1831.180	3	610.39	2.56	0.53
مساهمة الأسرة* مهنة الأب	5595.793	39	143.48	0.60	0.97
الخطأ	179249.195	754	237.73		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة الأسرة على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=2.70 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مهنة الأب في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=2.56 عند مستوى دلالة 0.53.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة الأسرة ومهنة الأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.60 عند مستوى دلالة 0.97.

جدول 45 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	51755.461	141	367.06	1.60	0.00
الأصلي	217879.328	1	217879.32	952.54	0.00
التربية البيئية	30033.258	76	395.17	1.72	0.00
مهنة الأم	1249.878	3	416.62	1.82	0.14
التربية البيئية * مهنة الأم	15832.462	62	255.36	1.11	0.25
الخطأ	153938.367	673	228.73		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير التربية البيئية على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.72 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مهنة الأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.82 عند مستوى دلالة 0.14.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التربية البيئية ومهنة الأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.11 عند مستوى دلالة 0.25.

جدول 46 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مهنة الأم	المعدل	الخطأ المعياري	مجال الثقة للتباين عند 95%	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
موظفة	72.65	1.88	68.94	76.35
متقاعدة	73.26	3.11	67.14	79.38
ماكثة بالبيت	67.67	0.94	65.82	69.52
متوفية	62.50	10.69	41.50	83.49



يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأم حيث بلغ معدل مهنة الموظفة 72.65 والمتقاعد

73.26 والماكنة بالبيت 67.67 والمتوفية 62.50، أما الخطأ المعياري قدر ب 1.88 بالنسبة للموظفة و 3.11

بالنسبة للمتقاعدة و 0.94 بالنسبة للماكنة بالبيت و 10.69 بالنسبة للمتوفية، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين

(68.94- 76.35) للموظفة، و(67.14-79.38) للمتقاعدة و(65.82-69.52) للماكنة بالبيت

و(41.50-83.49) بالنسبة للمتوفية.

جدول 47 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقا لمتغير مهنة الأم (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	23164.561	107	216.491	0.83	0.87
الأصلي	224869.053	1	224869.053	870.99	0.00
مهنة الأم	1231.11	3	410.371	1.59	0.19
مساهمة المدرسة	9912.852	52	190.63	0.73	0.91
مساهمة المدرسة* مهنة الأم	7618.774	52	146.51	0.56	0.99
الخطأ	190148.041	707	250.52		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.73 عند مستوى

دلالة 0.91.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مهنة الأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.59 عند مستوى دلالة

0.19.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة ومهنة الأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.56 عند

مستوى دلالة 0.99.

جدول 48 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
68.11	75.68	1.92	71.90	موظفة
65.03	77.78	3.24	71.41	متقاعدة
67.66	71.46	0.96	69.56	مأكثة بالبيت
39.86	84.66	11.41	62.26	متوفية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأم حيث بلغ معدل مهنة الموظفة 71.90 والمتقاعدة 71.41 والمأكثة بالبيت 69.56 والمتوفية 62.26، أما الخطأ المعياري قدر ب 1.92 بالنسبة للموظفة و 3.24 بالنسبة للمتقاعدة و 0.96 بالنسبة للمأكثة بالبيت و 11.41 بالنسبة للمتوفية، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين (68.11- 75.68) للموظفة، و(65.03-77.78) للمتقاعدة و(67.66-71.46) للمأكثة بالبيت و(39.86-84.66) بالنسبة للمتوفية.

جدول 49 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	38103.720	46	828.34	3.79	0.00
الأصلي	193222.501	1	193222.50	885.46	0.00
مهنة الأم	643.396	3	214.46	0.98	0.40
مساهمة التلميذ	15276.394	17	898.61	4.11	0.00
مهنة الأم* مساهمة التلميذ	6476.633	26	249.10	1.14	0.28
الخطأ	167590.109	768	218.21		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=4.11$  عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مهنة الأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=0.98$  عند مستوى دلالة 0.10.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ ومهنة الأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.14$  عند مستوى دلالة 0.28.

جدول 50 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
66.92	75.35	2.14	71.13	موظفة
67.79	80.95	3.35	74.37	متقاعدة
64.47	68.76	1.09	66.61	مأكثة بالبيت
41.99	83.00	10.99	62.50	متوفية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأم حيث بلغ معدل مهنة الموظفة 71.13 والمتقاعدة

74.37 والمأكثة بالبيت 66.61 والمتوفية 62.50، أما الخطأ المعياري قدر ب 2.14 بالنسبة للموظفة و 3.35

بالنسبة للمتقاعدة و 1.09 بالنسبة للمأكثة بالبيت و 10.99 بالنسبة للمتوفية، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين

(66.92-75.35) للموظفة، و(67.79-80.95) للمتقاعدة و(64.47-68.76) للمأكثة بالبيت

و(41.99-83.00) بالنسبة للمتوفية.

جدول 51 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مستوى الدلالة	D	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
0.00	4.15	971.14	21	20394.029	النموذج المصحح
0.00	559.65	130773.27	1	130773.278	الأصلي
0.35	1.08	254.32	3	762.967	مهنة الأم
0.00	4.60	1076.48	18	19376.684	مساهمة الأسرة
0.31	1.10	258.118	28	7227.316	مساهمة الأسرة * مهنة الأم
		233.66	793	185299.799	الخطأ
			<b>815</b>	<b>4181713.000</b>	المجموع
			<b>814</b>	<b>205693.828</b>	المجموع المصحح

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=4.60$  عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مهنة الأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.08$  عند مستوى دلالة 0.35.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة ومهنة الأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.10$  عند مستوى دلالة 0.31.

جدول 52 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة للتباين عند 95% (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مهنة الأم
الحد الأعلى	الحد الأدنى			
75.39	68.42	1.77	71.90	موظفة
79.40	67.40	3.05	73.40	متقاعدة
71.48	67.89	0.91	69.69	ماكثة بالبيت
84.82	41.88	10.93	63.35	متوفية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ومهنة الأم حيث بلغ معدل مهنة الموظفة 71.90 والمتقاعد 73.40 والماكنة بالبيت 69.69 والمتوفية 63.35، أما الخطأ المعياري قدر ب 1.77 بالنسبة للموظفة و 3.05 بالنسبة للمتقاعدة و 0.91 بالنسبة للماكنة بالبيت و 10.93 بالنسبة للمتوفية، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين (68.42- 75.39) للموظفة، و (67.40-79.40) للمتقاعدة و (67.89-71.48) للماكنة بالبيت و(41.88-84.82) بالنسبة للمتوفية.

### 2.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب لدى التلاميذ.

جدول 53 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	141348.912	508	278.246	1.32	0.00
الأصلي	1256267.339	1	1256267.33	5974.33	0.00
المستوى التعليمي للأب	872.365	4	218.09	1.03	0.38
المستوى التعليمي للأم	2310.854	4	577.714	2.74	0.02
التربية البيئية	30009.48	76	394.86	1.87	0.00
مستوى الأب* التربية البيئية	33002.46	142	232.41	1.10	0.23
مستوى الأم* التربية البيئية	31900.83	152	209.87	0.99	0.49
الخطأ	64344.917	306	210.08		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

مربع معامل الارتباط=0.68(مربع معامل الارتباط المصحح=0.16)

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير التربية البيئية على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 1.87 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير المستوى التعليمي للأب في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 1.03 عند مستوى دلالة 0.38.

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للآم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 2.74 عند مستوى دلالة 0.02.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير التربية البيئية والمستوى التعليمي للآب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 1.10 عند مستوى دلالة 0.23.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير التربية البيئية والمستوى التعليمي للآم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف = 0.99 عند مستوى دلالة 0.49.

جدول 54 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الآب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الآب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
65.50	71.06	1.41	68.28	جامعي
68.37	72.24	0.98	70.30	ثانوي
68.80	73.15	1.10	70.98	متوسط
64.77	70.40	1.42	67.58	ابتدائي
59.10	67.04	2.01	63.07	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للآب حيث بلغ معدل الجامعي

68.28 والثانوي 70.30 والمتوسط 70.98 والابتدائي 68.58 أما بدون مستوى فقد بلغ 63.07، أما الخطأ

المعياري قدر بـ 1.41 بالنسبة للجامعي و 0.98 بالنسبة للثانوي و 1.10 بالنسبة للمتوسط و 1.42 بالنسبة

للابتدائي و 2.01 للآب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 65.50 - 71.06) للجامعي،

و(68.37-72.24) للثانوي و(68.80-73.15) للمتوسط و(64.77-70.40) للابتدائي و(59.10-

67.04) للآب بدون مستوى.

جدول 55 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
68.04	73.93	1.49	70.98	جامعي
67.58	71.64	1.03	69.61	ثانوي
65.93	70.61	1.19	68.27	متوسط
66.02	70.97	1.25	68.49	ابتدائي
64.18	70.84	1.69	67.51	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأم حيث بلغ معدل المستوى الجامعي 70.98 والثانوي 69.61 والمتوسط 68.27 والابتدائي 68.49 أما بدون مستوى فقد بلغ 67.51، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.49 بالنسبة للجامعية و 1.03 بالنسبة للثانوي و 1.19 بالنسبة للمتوسط و 1.25 بالنسبة للابتدائي و 1.69 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين (68.04 - 73.93) للجامعي، و(67.58-71.64) للثانوي و(65.93-70.61) للمتوسط و(66.02-70.97) للابتدائي و(64.18-70.84) للأب بدون مستوى.

جدول 56 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	120748.562	452	267.14	1.13	0.09
الأصلي	1172860.605	1	1172860.60	4998.22	0.00
المستوى التعليمي للأب	3169.541	4	792.385	3.37	0.01
المستوى التعليمي للأم	208.412	4	52.10	0.22	0.92
مساهمة المدرسة	16320.497	52	313.85	1.33	0.06
مستوى الأب* مساهمة المدرسة	31213.189	125	249.70	1.06	0.32
مستوى الأم* مساهمة المدرسة	27190.401	129	210.77	0.89	0.76
الخطأ	84945.267	362	234.655		
المجموع	<b>4181713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

مربع معامل الارتباط=0.587(مربع معامل الارتباط المصحح=0.07)

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للأب على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 3.37 عند مستوى دلالة 0.01.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.22 عند مستوى دلالة 0.92.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمساهمة المدرسة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 1.33 عند مستوى دلالة 0.06.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة والمستوى التعليمي للأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.06 عند مستوى دلالة 0.32.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة والمستوى التعليمي للأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.89 عند مستوى دلالة 0.76.

جدول 57 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
64.68	70.62	1.51	67.65	جامعي
68.09	72.28	1.06	70.16	ثانوي
69.58	74.35	1.21	71.97	متوسط
65.32	71.64	1.60	68.48	ابتدائي
58.57	67.08	2.16	62.83	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأب حيث بلغ معدل الجامعي 67.65 والثانوي 70.16 والمتوسط 71.97 والابتدائي 68.48 أما بدون مستوى فقد بلغ 62.83، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.51 بالنسبة للجامعي و 1.06 بالنسبة للثانوي و 1.21 بالنسبة للمتوسط و 1.60 بالنسبة للابتدائي و 2.16 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 64.68 - 70.62) للجامعي،



و(68.09-72.28) للثانوي و(69.58-74.35) للمتوسط و(65.32-71.64) للابتدائي و(58.57-67.08) للأب بدون مستوى.

جدول 58 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.80	74.10	1.60	70.95	جامعي
67.09	71.47	1.11	69.28	ثانوي
67.04	72.09	1.28	69.57	متوسط
65.83	71.34	1.40	68.59	ابتدائي
63.70	70.89	1.82	67.29	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأم حيث بلغ معدل المستوى الجامعي 70.95 والثانوي 69.28 والمتوسط 69.57 والابتدائي 68.59 أما بدون مستوى فقد بلغ 67.29، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.60 بالنسبة للجامعية و 1.11 بالنسبة للثانوي و 1.28 بالنسبة للمتوسط و 1.40 بالنسبة للابتدائي و 1.82 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين (67.80-74.10) للجامعي، و(67.09-71.47) للثانوي و(67.04-72.09) للمتوسط و(65.83-71.34) للابتدائي و(63.70-70.89) للأب بدون مستوى.

جدول 59 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم

مستوى الدلالة	D	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
0.00	1.69	348.48	266	92696.746	النموذج المصحح
0.00	4570.42	942418.13	1	942418.131	الأصلي
0.02	2.73	563.77	4	2255.09	المستوى التعليمي للأب
0.93	0.20	41.90	4	167.62	المستوى التعليمي للأم
0.00	6.41	1321.69	17	22468.85	مساهمة التلميذ
0.38	1.04	215.62	59	12721.69	مستوى الأب* مساهمة التلميذ
0.32	1.08	223.57	56	12520.38	مستوى الأم* مساهمة التلميذ
		206.19	548	112997.08	الخطأ
			<b>815</b>	<b>4181713.000</b>	المجموع
			<b>814</b>	<b>205693.828</b>	المجموع المصحح

مربع معامل الارتباط=0.45(مربع معامل الارتباط المصحح=0.18)

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير المستوى التعليمي للأب على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 2.73 عند مستوى دلالة 0.02.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير المستوى التعليمي للأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.20 عند مستوى دلالة 0.93.

- يوجد أثر دال إحصائيا لمساهمة التلميذ في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 6.41 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التلميذ والمستوى التعليمي للأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 1.04 عند مستوى دلالة 0.38.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التلميذ والمستوى التعليمي للأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 1.08 عند مستوى دلالة 0.32.

جدول 60 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
64.84	71.06	1.58	67.95	جامعي
68.71	73.37	1.18	71.04	ثانوي
67.53	72.65	1.30	70.09	متوسط
64.42	70.67	1.59	67.54	ابتدائي
58.03	66.72	2.21	62.38	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأب حيث بلغ معدل الجامعي

67.95 والثانوي 71.04 والمتوسط 70.09 والابتدائي 67.54 أما بدون مستوى فقد بلغ 62.38، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.58 بالنسبة للجامعي و 1.18 بالنسبة للثانوي و 1.30 بالنسبة للمتوسط و 1.59 بالنسبة للابتدائي و 2.21 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 64.84 - 71.06) للجامعي، و(68.71-73.37) للثانوي و(67.53-72.65) للمتوسط و(64.42-70.67) للابتدائي و(58.03-66.72) للأب بدون مستوى.

جدول 61 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.08	73.68	1.68	70.38	جامعي
65.32	70.14	1.22	67.73	ثانوي
65.86	71.44	1.42	68.65	متوسط
64.73	70.34	1.42	67.54	ابتدائي
65.33	72.72	1.88	69.02	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأم حيث بلغ معدل المستوى الجامعي 70.38 والثانوي 67.73 والمتوسط 68.65 والابتدائي 67.54 أما بدون مستوى فقد بلغ 69.02، أما الخطأ المعياري قدر ب 1.68 بالنسبة للجامعية و 1.22 بالنسبة للثانوي و 1.42 بالنسبة للمتوسط و 1.42 بالنسبة للابتدائي و 1.88 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 67.08 - 73.68) للجامعي، و(65.32-70.14) للثانوي و(65.86-71.44) للمتوسط و(64.73-70.34) للابتدائي و(65.33-72.72) للأب بدون مستوى.

### جدول 62 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	82414.259	262	314.55	1.40	0.00
الأصلي	957986.050	1	957986.050	4289.50	0.00
المستوى التعليمي للأب	1963.54	4	490.886	2.19	0.06
المستوى التعليمي للأم	549.82	4	137.45	0.61	0.65
مساهمة الأسرة	13720.265	18	762.237	3.41	0.00
مستوى الأب* مساهمة الأسرة	15606.423	58	269.07	1.20	0.15
مستوى الأم* مساهمة الأسرة	9692.02	61	158.88	0.71	0.95
الخطأ	123279.57	552	223.33		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

مربع معامل الارتباط=0.40(مربع معامل الارتباط المصحح=0.11)

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للأب على الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 2.19 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للأم في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.61 عند مستوى دلالة 0.65.

- يوجد أثر دال إحصائياً لمساهمة الأسرة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 3.41 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة والمستوى التعليمي للأب مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.20 عند مستوى دلالة 0.15.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة والمستوى التعليمي للأم مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=0.71 عند مستوى دلالة 0.95.

جدول 63 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأب (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأب
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
65.84	72.36	1.66	69.10	جامعي
65.82	70.50	1.19	68.16	ثانوي
69.82	74.91	1.29	72.37	متوسط
63.67	70.22	1.66	66.95	ابتدائي
57.13	66.19	2.30	61.66	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأب حيث بلغ معدل الجامعي

69.10 والثانوي 68.16 والمتوسط 72.37 والابتدائي 66.95 أما بدون مستوى فقد بلغ 61.66، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.66 بالنسبة للجامعي و 1.19 بالنسبة للثانوي و 1.29 بالنسبة للمتوسط و 1.66 بالنسبة للابتدائي و 2.30 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 65.84 - 72.36) للجامعي، و(65.82-70.50) للثانوي و(69.82-74.91) للمتوسط و(63.67-70.22) للابتدائي و(57.13-66.19) للأب بدون مستوى.

جدول 64 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير مهنة الأم (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	مستوى الأم
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.42	74.39	1.77	70.91	جامعي
66.01	70.85	1.23	68.43	ثانوي
65.84	71.39	1.41	68.61	متوسط
65.48	71.19	1.45	68.33	ابتدائي
61.16	68.70	1.91	64.93	بدون مستوى

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي والمستوى التعليمي للأم حيث بلغ معدل المستوى الجامعي 70.91 والثانوي 68.43 والمتوسط 68.61 والابتدائي 68.33 أما بدون مستوى فقد بلغ 64.93، أما الخطأ المعياري قدر بـ 1.77 بالنسبة للجامعية و 1.23 بالنسبة للثانوي و 1.41 بالنسبة للمتوسط و 1.45 بالنسبة للابتدائي و 1.91 للأب بدون مستوى، أما بالنسبة لمجال الثقة فقد تراوح بين ( 67.42 – 74.39) للجامعي، و(66.01–70.85) للثانوي و(65.84–71.39) للمتوسط و(65.48–71.19) للابتدائي و(61.16–68.70) للأب بدون مستوى.

#### 4.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف متغير المنطقة السكنية لدى التلاميذ.

جدول 65 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقاً لمتغير المنطقة السكنية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	58396.292	184	317.37	1.35	0.00
الأصلي	1462166.650	1	1462166.65	6253.77	0.00
المنطقة السكنية	90.099	2	45.05	0.19	0.82
التربية البيئية	36295.442	76	477.57	2.04	0.00
المنطقة السكنية*التربية البيئية	23172.736	106	218.61	0.93	0.66
الخطأ	147297.536	630	233.80		
المجموع	<b>41811713.000</b>	<b>815</b>			
المجموع المصحح	<b>205693.828</b>	<b>814</b>			

مربع معامل الارتباط=0.28(مربع معامل الارتباط المصحح=0.07)

يوضح الجدول رقم 65 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المنطقة السكنية حيث بلغت قيمة ف=0.19 عند مستوى دلالة 0.82.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير التربية البيئية في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 2.04 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير التربية البيئية والمنطقة السكنية مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.93 عند مستوى دلالة 0.66.

جدول 66 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	المنطقة السكنية
الحد الأعلى	الحد الأدنى			
70.90	65.87	1.28	68.38	حضرية
70.46	64.50	1.51	67.48	ريفية
71.49	67.12	1.11	69.31	شبه حضرية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين المناطق السكنية حيث بلغ معدل المنطقة الحضرية ب 68.38 والمنطقة الريفية 67.48 والمنطقة شبه حضرية 69.31 ، أما بالنسبة للخطأ المعياري قدر ب 1.28 للمنطقة الحضرية و 1.51 للمنطقة الريفية و 1.11 للمنطقة شبه حضرية ، أما فيما يخص مجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للمنطقة الحضرية فقد تراوح بين ( 65.87-70.90 ) والمنطقة الريفية ( 64.50-70.46 ) والمنطقة شبه حضرية (67.12-71.49).

جدول 67 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية

مستوى الدلالة	D	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
0.35	1.04	262.70	128	33626.398	النموذج المصحح
0.00	5683.22	1425507.25	1	1425507.253	الأصلي
0.68	0.38	95.52	2	191.049	المنطقة السكنية
0.23	1.14	286.89	52	14918.521	مساهمة المدرسة
0.50	0.99	248.69	74	18403.379	المنطقة السكنية* مساهمة المدرسة
		250.82	686	172067.43	الخطأ
			<b>815</b>	<b>41811713.000</b>	المجموع
			<b>814</b>	<b>205693.828</b>	المجموع المصحح

مربع معامل الارتباط=0.16 (مربع معامل الارتباط المصحح=0.00)

يوضح الجدول رقم 67 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير المنطقة السكنية حيث بلغت قيمة ف=0.38 عند مستوى دلالة 0.68.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.14 عند مستوى دلالة 0.23.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة والمنطقة السكنية مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.99 عند مستوى دلالة 0.50.

جدول 68 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	المنطقة السكنية
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.12	72.69	1.41	69.91	حضرية
66.13	72.30	1.57	69.21	ريفية
67.15	71.68	1.15	69.42	شبه حضرية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين المناطق السكنية حيث بلغ معدل المنطقة الحضرية ب 69.91 والمنطقة الريفية 69.21 والمنطقة شبه حضرية 69.42 ، أما بالنسبة للخطأ المعياري قدر ب 1.41 للمنطقة



الحضرية و 1.57 للمنطقة الريفية و 1.15 للمنطقة الشبه حضرية ، أما فيما يخص مجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للمنطقة الحضرية فقد تراوح بين ( 72.69-67.12 ) والمنطقة الريفية ( 72.30-66.13 ) والمنطقة الشبه حضرية (71.68-67.15).

### جدول 69 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية

مستوى الدلالة	D	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
0.00	3.77	815.73	50	40786.554	النموذج المصحح
0.00	5056.88	1091513.79	1	1091513.799	الأصلي
0.11	2.19	474.19	2	948.385	المنطقة السكنية
0.00	8.17	1763.8	17	29985.856	مساهمة التلميذ
0.04	1.48	319.82	31	9914.578	المنطقة السكنية* مساهمة التلميذ
			764	164907.274	الخطأ
			<b>815</b>	<b>41811713.000</b>	المجموع
			<b>814</b>	<b>205693.828</b>	المجموع المصحح

مربع معامل الارتباط=0.19(مربع معامل الارتباط المصحح=0.14)

يوضح الجدول رقم 69 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير المنطقة السكنية حيث بلغت قيمة ف=2.19 عند مستوى دلالة 0.11.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التلميذ في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=8.17 عند مستوى دلالة 0.00.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التلميذ والمنطقة السكنية مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف=1.48 عند مستوى دلالة 0.04.

جدول 70 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقا لمتغير المنطقة السكنية

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	المنطقة السكنية
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
65.44	70.75	1.35	68.09	حضرية
61.44	67.49	1.54	64.47	ريفية
64.22	69.44	1.32	66.83	شبه حضرية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين المناطق السكنية حيث بلغ معدل المنطقة الحضرية ب 68.09 والمنطقة الريفية 64.47 والمنطقة شبه حضرية 66.83 ، أما بالنسبة للخطأ المعياري قدر ب 1.35 للمنطقة الحضرية و 1.54 للمنطقة الريفية و 1.32 للمنطقة شبه حضرية ، أما فيما يخص مجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للمنطقة الحضرية فقد تراوح بين ( 65.44-70.75 ) والمنطقة الريفية ( 61.44-67.49 ) والمنطقة شبه حضرية (64.22-69.44).

جدول 71 يبين نتائج تحليل التباين لأبعاد التربية البيئية وفقا لمتغير المنطقة السكنية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	27114.928	55	492.99	2.09	0.00
الأصلي	1340439.697	1	1340439.69	5697.16	0.00
المنطقة السكنية	993.15	2	496.57	2.11	0.12
مساهمة الأسرة	17536.243	18	974.23	4.14	0.00
المنطقة السكنية* مساهمة الأسرة	7375.793	35	210.73	0.89	0.64
الخطأ	178578.900	759	235.28		
المجموع	41811713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

مربع معامل الارتباط=0.13(مربع معامل الارتباط المصحح=0.06)

يوضح الجدول رقم 71 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير المنطقة السكنية حيث بلغت قيمة ف=2.11 عند مستوى دلالة 0.12.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 4.14 عند مستوى دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة والمنطقة السكنية مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.89 عند مستوى دلالة 0.64.

#### جدول 72 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	المنطقة السكنية
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
69.73	76.30	1.67	73.02	حضرية
65.61	72.58	1.77	69.09	ريفية
66.03	70.48	1.13	68.25	شبه حضرية

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي بين المناطق السكنية حيث بلغ معدل المنطقة الحضرية ب 73.02 والمنطقة الريفية 69.09 والمنطقة شبه حضرية 68.25 ، أما بالنسبة للخطأ المعياري قدر ب 1.67 للمنطقة الحضرية و 1.77 للمنطقة الريفية و 1.13 للمنطقة شبه حضرية ، أما فيما يخص مجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للمنطقة الحضرية فقد تراوح بين ( 69.73-76.30 ) والمنطقة الريفية ( 65.61-72.58 ) والمنطقة شبه حضرية (66.03-70.48).

## 5.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف متغير نوع السكن لدى التلاميذ.

جدول 73 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي وفقا لمتغير نوع السكن

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	42995.267	118	364.36	1.55	0.00
الأصلي	940569.320	1	940569.32	4023.61	0.00
التربية البيئية	29585.791	76	389.28	1.66	0.00
نوع السكن	269.893	1	269.89	1.15	0.28
التربية البيئية* نوع السكن	7629.684	41	186.09	0.79	0.81
الخطأ	162698.561	696	233.76		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 73 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير نوع السكن حيث بلغت قيمة ف=1.15 عند مستوى دلالة 0.28.

- يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التربية البيئية في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 1.66 عند مستوى

دلالة 0.00.

- لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة التربية البيئية و نوع السكن مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة

ف=0.79 عند مستوى دلالة 0.81.

جدول 74 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	نوع السكن
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
66.01	69.80	0.96	67.90	منزل
66.09	72.97	1.75	69.53	عمارة

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ونوع السكن حيث بلغ معدلها 67.90 للمنزل

و69.53 بالنسبة للعمارة بخطأ معياري قدر ب 0.96 للمنزل و 1.75 للعمارة ومجال الثقة بين الحدين الأدنى

والأعلى بالنسبة للمنزل (66.01-69.80) و(66.09-72.97) بالنسبة للعمارة.

جدول 75 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة المدرسة في الوعي البيئي وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	25051.640	84	298.23	1.20	0.11
الأصلي	1029733.744	1	1029733.74	4161.29	0.00
نوع السكن	1068.845	1	1068.84	4.31	0.03
مساهمة المدرسة	13796.645	52	265.32	1.07	0.34
مساهمة المدرسة * نوع السكن	9748.449	31	314.46	1.27	0.15
الخطأ	180642.188	730	247.45		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 75 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير نوع السكن حيث بلغت قيمة ف=4.31 عند مستوى دلالة 0.03.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.07$  عند مستوى دلالة 0.34.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة المدرسة و نوع السكن مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.27$  عند مستوى دلالة 0.15.

جدول 76 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	نوع السكن
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.39	71.26	0.98	69.32	منزل
68.92	75.95	1.79	72.44	عمارة

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ونوع السكن حيث بلغ معدلها 69.32 للمنزل و 72.44 بالنسبة للعمارة بخطأ معياري قدر ب 0.98 للمنزل و 1.79 للعمارة ومجال الثقة بين الحدين الأدنى والأعلى بالنسبة للمنزل (67.39-71.26) و(68.92-75.95) بالنسبة للعمارة.

جدول 77 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة التلميذ في الوعي البيئي وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	33609.672	32	1050.30	4.77	0.00
الأصلي	659330.409	1	659330.40	2996.18	0.00
نوع السكن	84.233	1	84.23	0.38	0.53
مساهمة التلميذ	17851.539	17	1050.09	4.77	0.00
مساهمة التلميذ* نوع السكن	2776.384	14	198.31	0.90	0.55
الخطأ	172084.157	782	220.05		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 77 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير نوع السكن حيث بلغت قيمة ف=0.38 عند مستوى دلالة 0.53.
- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 4.77 عند مستوى دلالة 0.00.
- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة التلميذ و نوع السكن مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة ف= 0.90 عند مستوى دلالة 0.55.

#### جدول 78 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	نوع السكن
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
64.98	69.27	1.09	67.13	منزل
64.88	72.56	1.95	68.72	عمارة

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ونوع السكن حيث بلغ معدلها 67.13 للمنزل و 68.72 بالنسبة للعمارة بخطأ معياري قدر ب 1.09 للمنزل و 1.95 للعمارة ومجال الثقة بين الحد الأدنى والأعلى بالنسبة للمنزل (64.98-64.88) و(72.56-64.88) بالنسبة للعمارة.

#### جدول 79 يبين تحليل التباين لاختبار مساهمة الأسرة في الوعي البيئي وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	26669.542	36	740.82	3.21	0.00
الأصلي	848600.524	1	848600.52	3687.8	0.00
نوع السكن	212.611	1	212.61	0.92	0.33
مساهمة الأسرة	8142.024	18	452.33	1.96	0.01
مساهمة الأسرة* نوع السكن	6771.071	17	398.29	1.73	0.03
الخطأ	176024.286	778	230.10		
المجموع	4181713.000	815			
المجموع المصحح	205693.828	814			

يوضح الجدول رقم 79 ما يلي:

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير نوع السكن حيث بلغت قيمة  $F=0.92$  عند مستوى دلالة 0.33.

- يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة في الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.96$  عند مستوى دلالة 0.01.

- لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير مساهمة الأسرة و نوع السكن مع الوعي البيئي حيث بلغت قيمة  $F=1.73$  عند مستوى دلالة 0.03.

جدول 80 يبين متوسطات الوعي البيئي والخطأ المعياري ومجال الثقة وفقاً لمتغير نوع السكن (ن=815)

مجال الثقة للتباين عند 95%		الخطأ المعياري	المعدل	نوع السكن
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
67.65	71.45	0.96	69.55	منزل
67.07	75.22	2.07	71.14	عمارة

يوضح الجدول الفرق بين متوسطات الوعي البيئي ونوع السكن حيث بلغ معدلهما 69.55 للمنزل و 71.14

بالنسبة للعمارة بخطأ معياري قدر ب 0.96 للمنزل و 2.07 للعمارة ومجال الثقة بين الحد الأدنى والأعلى بالنسبة

للمنزل (67.65-71.45) و(67.07-75.22) بالنسبة للعمارة.



# الفصل السابع

## مناقشة النتائج

تمهيد.

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
6. مناقشة نتائج الفرضية السادسة.
7. مناقشة النتائج في ضوء المقاربة الفينومينولوجية.

الخاتمة

التوصيات

قائمة المراجع

الملاحق

## تمهيد:

بعد عرض نتائج الدراسة، سنقوم في هذا الفصل بمناقشة فرضيات الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة:

### 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى هو: "تساهم التربية البيئية وأبعادها في تفسير الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

من خلال عرض النتائج، تحققت الأولى بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التربية البيئية والوعي البيئي عند التلاميذ في ثانويات ولاية تلمسان بمختلف مناطقها (الحضرية، شبه حضرية والريفية)، حيث يعد بعد "مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية" متغير التربية البيئية أقوى مؤشر للتنبؤ بتفسير الوعي البيئي للتلاميذ بنسبة 13% من التباين الكلي للوعي البيئي ويليه بعد "مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" بنسبة 14% من التباين الكلي للوعي البيئي لدى التلاميذ.

في حين لم يظهر البعد الثالث "مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية" متغير التربية البيئية في تفسير الوعي البيئي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نوار بورزق 2009) التي تنص على ضرورة إدراج مواضيع البيئة في برامج تكوين الأساتذة وتدريبهم على ممارسات مهارات التعامل مع تلك المخاطر حتى يتمكن من إبراز هذا الوعي وفي ممارساته الصفية مع التلاميذ. وذلك بسبب غياب روح المبادرة من الأساتذة المتمثلة في حث التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة والسبب راجع حسب بعض المقابلات التي أجريتها مع بعض أساتذة التعليم الثانوي إلى عدم تلقيهم تكويناً حول التربية البيئية مما انعكس على سلباً على أدائهم وتحكمهم في المواضيع المتعلقة بالبيئة بالإضافة إلى غياب دور المؤسسات التعليمية وخاصة الثانويات في عقد اجتماعات مع الأساتذة والتلاميذ لمناقشة أوضاع البيئة وإحياء الأيام العالمية للبيئة والماء والشجرة، وهذا ما اتفقت عليه كذلك دراسة (غربي عبلة 2009) والتي هي الأخرى ترى بأن الأنشطة المتعلقة بالبيئة لا تطبق في الثانويات بحيث نسبة كبيرة من الأساتذة ليست لديهم فكرة عن

الحقيقية البيئية الموجودة في الثانوية ولا يطبقون محتوى الكرايس البيئية من دليل المرابي إلى خلق النادي الأخضر الذي يساهم في الحفاظ على البيئة.

كما اتفقت النتائج مع دراسة (عصام توفيق قمر 2005) التي تبرز الدور الغير فعال لجماعة الرحلات والنشاط المدرسي في مجال البيئة ، بحيث غالبية التلاميذ يؤكدون غياب الرحلات العلمية المتعلقة بالبيئة من قبل إدارة الثانويات. كما اتفقت مع دراسة (Selvan et Nazar 2011) واختلفت مع دراسة (عبد المنعم محمد درويش 2001) في عدم تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات البيئية من قبل الأساتذة. من خلال المقابلات التي أجريت مع الأساتذة تبين أن الأستاذ لا يساهم في تكريس التربية البيئية لدى التلاميذ وذلك من خلال إثارة اهتمامهم نحو البيئة وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

## 2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية هو: "يختلف أثر مساهمة التربية البيئية وأبعادها باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس، مهنة الأب والأم، المستوى التعليمي للأب والأم، المنطقة السكنية ونوع السكن) لدى العينة"

### 1.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعاده على الوعي البيئي ككل باختلاف متغير الجنس لدى العينة: حيث أظهرت النتائج عن وجود أثر دال للتربية البيئية على الجنس والتفاعل بينهما على الوعي البيئي باختلاف الجنس لدى عينة الدراسة بحيث يوجد أثر الدلالة إحصائيا حيث بلغت قيمة (ف) 1.97 عند مستوى الدلالة (0.01) وبالرجوع الى الجدول رقم 30 للمقارنات البعدية أقل من معنوية (LSD) نجد أن النسبة كانت لصالح الإناث بالنسبة لبعده مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية (الإناث م= 70.26، الذكور م= 67.95)، بعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية (الإناث م= 67.23، الذكور م= 66.05) أما بعد مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية (الإناث م= 70.93، الذكور م= 69.21) وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة

(Baca Tead Paul 1978) التي اهتمت بالتعرف على الاتجاهات البيئية عند أربع مجموعات عمرية مختلفة تهدف إلى معرفة اثر العوامل السكانية على اتجاهات أفراد العينة وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن للجنس أثر في بناء وتعديل الاتجاهات البيئية، كما اتفقت مع دراسة (Palmberg et Kuru 2005) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين والتي خلصت إلى عدم تعرض الطلبة إلى قدر كاف من المعرفة والثقافة البيئية، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتوعية البيئية في جميع المستويات.

كما اتفقت مع دراسة (عصام توفيق قمر 2004) التي أوضحت أن الأنشطة البيئية المدرسية عبارة عن انعكاس للمنهج ويشترك في القيام بها كل من الإدارة والأستاذ وهي وسيلة لتحقيق نشر الوعي البيئي.

كما اختلفت دراستنا هذه مع دراسة (نوار بورزق 2009) التي توصلت إلى أن مساهمة الأستاذ بدرجة كبيرة في عملية نشر الوعي البيئي وذلك من خلال مناقشته للمواضيع البيئية مع التلاميذ وتوجيههم إلى أنجع السبل والطرق في التعامل مع البيئة ومشكلاتها.

## 2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعاده على الوعي البيئي ككل باختلاف متغير مهنتي الأب والأم لدى العينة: أسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً للتربية البيئية على الوعي البيئي عند مستوى الدلالة ( $P=0.00$ ) بدلالة مهنة الأب لدى العينة والجدول رقم 38 يوضح ذلك، بحيث بلغت قيمة  $F=1.53$  عند مستوى الدلالة 0.00 ، أما فيما يخص أبعاد التربية البيئية فقد أظهرت النتائج عن عدم وجود دلالة إحصائية لبعده مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية والجدول رقم 40 يوضح ذلك ، أما بعدي مساهمة التلميذ والأسرة في تجسيد أنشطة

التربية البيئية ، فقد أكدت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير مساهمة التلميذ ومهنة الأب على الوعي

البيئي ، نفس التفسير يتعلق بالنسبة لمتغير مساهمة الأسرة مع مهنة الأب على الوعي البيئي .

فقد بينت النتائج متوسطات الوعي البيئي كما يوضح الجدول رقم 39 (موظف م=67.59، متقاعد م=71.72،

بطل م=68.33، متوفى م=71.56). وبالتالي لم يكن هناك تأثير كبير لمهنة الأب على الوعي البيئي مقارنة بالمهنة

الأخرى، ما عدا مهنة موظف بفارق طفيف ، وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (Arcury et Jonhson

2006).

أما فيما يخص مهنة الأم، فقد أسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائيا للتربية على الوعي البيئي عند مستوى

الدلالة ( $P=0.00$ ) والجدول رقم 45 يوضح ذلك ، بحيث بلغت  $F=1.72$  عند مستوى الدلالة 0.00.

فيما يخص مهنة الأم فهناك اختلاف دال إحصائيا على مستوى أبعاد التربية البيئية على الوعي البيئي فقد أسفرت

النتائج عن عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية والجدول رقم 47 يوضح

ذلك ، أما بعد مساهمة التلميذ فقد كان دالا إحصائيا حيث بلغت  $F=4.11$  عند مستوى الدلالة 0.00 ، نفس

الشيء بالنسبة لبعده مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية ، حيث كانت هناك دلالة إحصائية بلغت فيها

قيمة  $F=4.60$  عند مستوى الدلالة 0.00 ، فقد أكدت متوسطات الوعي البيئي حسب الجدول رقم 46

(موظفة م=72.65، متقاعدة م=73.26، مائنة بالبيت م=67.67 ومتوفية م=62.50) وبالتالي لم يكن هناك

تأثير كبير لمهنة الأب على الوعي البيئي مقارنة بالمهنة الأخرى، ما عدا مهنة موظف بفارق طفيف، وهذه النتيجة لم

تتفق مع دراسة (Vipinder Nagra 2011).

أما التفاعل بين التربية البيئية والوعي البيئي باختلاف، فقد كشفت النتائج عن وجود أثر دال إحصائيا.

### 3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعاده على الوعي البيئي ككل باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب والأم لدى

العينة:

لقد أظهرت النتائج عدم تحقق الفرضية وذلك بوجود أثر غير دال إحصائياً للتربية البيئية على الوعي البيئي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم ، حيث اتضح من خلال الجدول رقم 53 عن عدم وجود فروق بين التربية البيئية لدى العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب ، بحيث بلغت قيمة  $F = 1.10$  عند مستوى الدلالة 0.23، أما فيما يخص المستوى التعليمي للأم فقد بلغت قيمة  $F = 0.99$  عند مستوى الدلالة 0.49.

أما على مستوى أبعاد التربية البيئية، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود أثر دال إحصائياً لبعدها مساهمة المدرسة والمتمثلة في الأستاذ والإدارة في تجسيد أنشطة التربية البيئية، بحيث بلغت قيمة  $F = 1.06$  عند مستوى الدلالة 0.32 عند الأب ، أما عند الأم فقد بلغت قيمة  $F = 0.89$  عند مستوى الدلالة 0.76 كما هو مبين في الجدول رقم 56، كما أثبتت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والفروق مع الوعي البيئي ، أن المستوى التعليمي الجامعي له تأثير مقارنة بالمتوسطات الأخرى بالرغم من أن العينة الخاصة بالتلاميذ الذين مستوى أوليائهم يتمحور حول المستوى المتوسط والثانوي أكثر من عينة المستوى الجامعي كما يوضح ذلك الجدول رقم 55 والنتائج تثبت ذلك ، جامعي ( $M = 70.98$ ) ، ثانوي ( $M = 69.61$ ) ، متوسط ( $M = 68.27$ ) ، ابتدائي ( $M = 68.49$ ) وبدون مستوى ( $M = 67.51$ ).

أما فيما يخص بعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية، فقد أسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم، بحيث بلغت قيمة  $F = 6.41$  عند مستوى الدلالة 0.00، كما يبين الجدول رقم 59 ، كما أثبتت النتائج من خلال الفروق أنها كانت لصالح الأم مقارنة بالأب ، لأن الأم بطبيعة الحال

دائما تقوم بإعطاء النصائح لأبنائها أكثر من الرجل وتحرص على نظافة أبنائها وبالتالي تأثير الأم يكون أفضل من الأب.

أما فيما يخص بعد مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية، فقد أسفرت النتائج كما يظهر الجدول رقم 62 عن وجود أثر دال إحصائيا وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم، بحيث بلغت قيمة  $F = 3.41$  عند مستوى الدلالة 0.00، كما بينت الفروق أن مساهمة الأب والأم في تجسيد أنشطة التربية البيئية كانت متساوية بغض النظر عن المستوى التعليمي كما هو مبين في الجدولين رقم 63 و64 وخاصة الأولياء الذين مستواهم الدراسي يدور بين المتوسط والثانوي.

#### 4.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعاده على الوعي البيئي ككل باختلاف متغير المنطقة السكنية لدى العينة: لقد أظهرت نتائج الدراسة عن تحقق الفرضية وذلك بوجود أثر دال إحصائيا للتربية البيئية على الوعي البيئي باختلاف المنطقة السكنية عند مستوى الدلالة ( $P=0.00$ ) والجدول رقم 65 يوضح ذلك، بحيث بلغت  $F = 2.04$  عند مستوى الدلالة 0.00، كما يوضح ويؤكد الجدول رقم 66 الفروق بين متوسطات الوعي البيئي والتفاعل مع المنطقة السكنية، حيث بلغ متوسط المنطقة الحضرية ( $M = 68.38$ )، المنطقة الريفية ( $M = 67.48$ ) والمنطقة شبه حضرية ( $M = 39.31$ ) وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (Bipasha Sinha 2013).

أما على مستوى أبعاد التربية البيئية، نجد غياب أثر مساهمة المدرسة المتمثلة في دور الأستاذ والإدارة في تجسيد أنشطة التربية البيئية والمنطقة السكنية، فقد بين الجدول رقم 67 عدم وجود تفاعل بينهما، بحيث بلغت قيمة  $F = 1.14$  بمستوى دلالة 0.23 والفروق بين المتوسطات الحسابية والوعي البيئي في الجدول رقم 68 تبين ذلك، حيث بلغ متوسط المنطقة الحضرية ( $M = 69.91$ )، المنطقة الريفية ( $M = 69.21$ ) والمنطقة شبه حضرية ( $M = 69.42$ ) وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (China Papers 2010).

في حين نجد أن بعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة  $F = 8.17$  بمستوى دلالة 0.00 والجدول رقم 69 يوضح ذلك والفروق بين المتوسطات الحسابية والوعي البيئي في الجدول رقم 70 تؤكد النتائج ، حيث بلغ متوسط المنطقة الحضرية ( $M = 68.09$ )، المنطقة الريفية ( $M = 64.47$ ) والمنطقة شبه حضرية ( $M = 66.83$ ) وبالتالي الفروق كانت لصالح المنطقة الحضرية ولو أن الفروق ضئيلة ولكن يعزى ربما إلى إجابات التلاميذ العشوائية. كما يعود السبب في ذلك إلى نوع التلاميذ والمنطقة التي يسكنون فيها ، وقد يفسر هذا في ضوء الفرص المتساوية المتاحة للتلاميذ فلا فرق بين التلاميذ الذين يدرسون في المناطق الحضرية والريفية والشبه حضرية فظروف العمل أصبحت متساوية والإمكانيات متوفرة كوسائل النقل والوسائل التعليمية.

كما كشفت نتائج الدراسة عن مساهمة بعد الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية، حيث كان أثر هذا البعد دال إحصائياً، بحيث بلغت قيمة  $F = 4.14$  عند مستوى دلالة 0.00 كما تؤكد نتائج الجدول رقم 71 الفروق بين المتوسطات الحسابية والوعي البيئي ، حيث بلغ متوسط المنطقة الحضرية ( $M = 73.02$ )، المنطقة الريفية ( $M = 69.09$ ) والمنطقة شبه حضرية ( $M = 68.25$ ) وبالتالي تأثير المنطقة الحضرية كان واضحاً بالنسبة للمناطق الأخرى.

## 5.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

يختلف أثر متغير التربية البيئية وأبعاده على الوعي البيئي ككل باختلاف متغير نوع السكن لدى العينة: تحققت الفرضية بوجود علاقة دالة إحصائياً بين التربية البيئية والوعي البيئي باختلاف متغير نوع السكن لدى التلاميذ ، بحيث بلغت قيمة  $F = 1.66$  عند مستوى الدلالة 0.00 كما هو مبين في الجدول رقم 73 ، كما أثبتت النتائج الخاصة بالفرق بين المتوسطات الحسابية والوعي البيئي وفقاً لمتغير نوع السكن لصالح الفئة التي تسكن العمارة، والجدول رقم 74 يوضح ذلك ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعمارة ( $M = 69.53$ ) والمنزل ( $M = 67.90$ ) والسبب في ذلك حسب اعتقادي يعود إلى المستوى التعليمي للأولياء لأن أغليبتهم موظفين (أطباء ، أساتذة، إطارات ) وبطبيعة الحال كذلك إجابات التلاميذ التي قد تكون ممكن متباينة.



أما على مستوى أبعاد التربية البيئية، فقد أظهرت النتائج أن بعد مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية لم يكن له أثر دال إحصائياً على الوعي البيئي، فقد بلغت قيمة  $F = 1.07$  عند مستوى الدلالة 0.34 وهذا مرده إلى غياب التكوين لدى الأستاذ مع العلم بالإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه لولا تقيدهم بالمقررات الدراسية وغياب روح المبادرة لديهم والإداري والتزام كل طرف القيام بمهامه المحددة فقط، كالتدريس بالنسبة للأستاذ والعمل الإداري بالنسبة للإداريين، كعدم تنشيط النادي الأخضر من قبل إدارة الثانويات وفتح المجال لاكتساب التلميذ مهارات السلوك البيئي، دون اللجوء إلى تحسيس التلاميذ والتذكير بدور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي.

أما فيما يخص بعد مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية وفقاً لمتغير نوع السكن، فقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً على الوعي البيئي، فقد بلغت قيمة  $F = 4.77$  عند مستوى الدلالة 0.00 والجدول رقم 77 يوضح ذلك، كما أثبتت النتائج عن وجود فروق بين المتوسطات والوعي البيئي باختلاف متغير نوع السكن لصالح الفئة التي تسكن العمارة، مقارنة بالفئة التي تسكن المنزل، والجدول رقم 78 يوضح ذلك، العمارة (م = 68.72) والمنزل (م = 67.13).

أما فيما يخص بعد مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية وفقاً لمتغير نوع السكن، فقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً على الوعي البيئي، فقد بلغت قيمة  $F = 1.96$  عند مستوى الدلالة 0.01 والجدول رقم 79 يوضح ذلك، كما أثبتت النتائج عن وجود فروق بين المتوسطات والوعي البيئي باختلاف متغير نوع السكن لصالح الفئة التي تسكن العمارة، مقارنة بالفئة التي تسكن المنزل، والجدول رقم 80 يوضح ذلك، العمارة (م = 71.14) والمنزل (م = 69.55).

### 3. مناقشة النتائج في ضوء المقاربة الفينومينولوجية:

عندما يتعلق الأمر بالمقاربة الفينومينولوجية يجب النظر في الظواهر ذاتها كظواهر مستقلة في وجودها، تحمل خصائصها في ذاتها، وهذا يعني بالنسبة للمقاربة الفينومينولوجية إبعاد كل ما هو خارج عن الظواهر حين النظر فيها.

أي النظر إلى الظاهرة كيف تقدم هي نفسها بنفسها أمامنا . فلا يتعلق الأمر منهجيا بمعرفة عن الظاهرة ولكن بمعرفة الظاهرة كظاهرة تبرز أمامنا ونستوعبها مستقلة لا أن نستوعب شيئا عنها، والفرق بين المفهومين عميق ومركزي في بعده المنهجي . وبالتالي :أية ظاهرة يمكن أن تكون محل النظر المنهجي الفينومينولوجي، و ببساطة كل ما يظهر أمامنا .

فلا يجب أن يقودنا الجواب إلى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق فقط بكل ما هو طبيعي أي ملموس، ظاهر للعيان، مرئي . ذلك أن مصطلح الظاهرة يرتبط في الاستعمالات اليومية والعلمية بالظواهر الطبيعية كالزلازل، والأمطار، والبراكين، والفيضانات، والخسوف، والكسوف..، أما بالنسبة للفينومينولوجيا فالظواهر تتجاوز ذلك إلى ما لا يظهر للعيان كالمرض مثلا، ولكن تظهر أعراضه وعلاماته كارتفاع درجة الحرارة أو الإسهال أو تغير في اللون.

### الخطوات المنهجية:

في البداية يجب الإشارة إلى أن هذه الخطوات تراتبية، فهي تمثل مستوى أعمق من سابقتها وهي كالتالي:

### الخطوة الأولى :من العالم النظري إلى الموقف الطبيعي:التوقف الأول Epoché

للقيام بمقاربة فينومينولوجية يجب الانطلاق حسب ما سماه هوسرل<sup>1</sup> الانتقال بالوعي من العالم النظري إلى العالم المعيش .والمقصود بالعالم النظري ذاك العالم الذي استقيناه منه آراءنا وأفكارنا حول الظاهرة محل الدراسة (مساهمة التربية البيئية)، سواء أكانت آراء إيديولوجية أو ثرائية أو دينية أو حتى آراء من نظريات علمية .ذلك أن هذا العالم النظري هو عالم مصطنع، و مزيف، ولايتمثل الوعي فيه الظاهرة على حقيقتها، بل هو تمثل عن الظاهرة .ومن ثم وجب كخطوة أولى القيام بعملية توقيف مقصودة لسيرورة الوعي هذا التوقف ، أي ما يسميه هوسرل ب epoché يهدف إلى الارتقاء بالوعي من المستوى النظري المبني على ما استدخله الباحث في تنشئته عن الظاهرة إلى المستوى الطبيعي، أي القيام بما يسميه هوسرل بالتقليص أو الاختزال، وهو عملية واعية يقوم من خلالها الباحث باستبعاد

<sup>1</sup>:إدموند هوسرل(1859-1938) فيلسوف ألماني مؤسس الفينومينولوجيا المتعالية.

المؤثرات النظرية عن وعيه بالظاهرة، أي تقليص درجة تأثير العالم النظري في الفعل العلمي للباحث، ذلك أن الفينومينولوجيا تريد أن تعالج الظواهر كما هي في استقلال تام أو تخلص تام من الأحكام القبلية. فالفينومينولوجي يريد الرجوع بوعيه إلى أصله النقي النظيف المتخلص من شوائب العالم النظري الموجه والمولد لكل عملية تزييف للوعي .

وفي دراستنا هذه نريد دراسة ظاهرة الوعي البيئي أي مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي لدى التلاميذ، وبالتالي تقتضي منا المرحلة الفينومينولوجية الأولى كما سماه هوسرل ب epoché أن نتوقف بداية مع وعينا بهذه الظاهرة، أي علينا أن نبدأ بتخليص وعينا من كل ما اكتسبناه من معارف نظرية حول الظاهرة محل البحث، أي كل ما قرأنا وسمعنا أو اعتقدنا في يوم من الأيام. علينا أن نفرق بين معرفة الظاهرة والمعرفة عن الظاهرة، والتي تكون معرفة مزيفة. إذا فالمعرفة حقيقة ظاهرة الوعي البيئي على الباحث تنقية وعيه ما لصق به من شوائب نظرية للوصول بهذا الوعي إلى مرحلة الوقف الطبيعي والذي يرتقي به الباحث إلى مرحلة تمايز في وعيه بين الظاهرة من جهة والمعرفة النظرية حول الظاهرة من جهة ثانية. وهذا الأمر يجب أن يتحقق في هذه المرحلة للانتقال إلى مستوى آخر من الوعي بالظاهرة وهو محور النقطة الموالية.

#### الخطوة الثانية :من الوقف الطبيعي إلى الاختزال الفينومينولوجي :

هذه الخطوة هي كذلك ممارسة قصدية باتجاه الصعود في مدارج الوعي الطاهر النظيف إن صح التعبير بتوظيف آلية التخليص والاختزال ولكن في مستوى آخر. إنها مرحلة يتوجه فيها الباحث للموقف الطبيعي الذي وصل إليه من خلل توقفه الأول مع وعيه النظري ليمارس فيه هدمًا وتشطيبًا، أو لنقل اختزال من نوع خاص.

الهدف هو إزالة خاصية السداحة التي تلتصق بما هو طبيعي، وهذا يتطلب عملية البقاء على مسافة بين الباحث وموضوع بحثه، وكذا مراقبة الذات في كيفية تعاملها مع موضوعها، إنها عملية متابعة الوعي ومراقبة أشكال تعامله مع

الظاهرة، إن الباحث يجعل نفسه أثناء سيرورة البحث محل البحث، إنه يراقب قصدية وعيه إلى أين تتجه .إنه

يعمد إلى تحليل مواقفه، وأفعاله، وتصوراته، حول الظاهرة التي يتناولها بالدراسة والنظر، يتساءل:

كيف كان تعامله أثناء وبعد تناوله للظاهرة ؟ كيف كان يتصرف؟ كيف كانت سيرورة فكره؟ أين حافظ على مسافة بينه وبين الظاهرة؟ أين خلط بينه وبين الظاهرة؟ ما هي الأفكار أو الأشياء أو الأشخاص التي جعلته يتصرف بهذا الشكل غير العلمي؟ إنها عملية ممارسة للنقد الذاتي أثناء وبعد سيرورة البحث .هوسرل إلى ما أسماه بالموقف الفينومينولوجي أو الاختزال الفينومينولوجي.

و في دراستنا هذه لقد حاول الباحث أن يخلص وعيه في المرحلة الأولى بكل ما تعلق من أحكام قبلية عن الوعي البيئي ناتجة عن العالم النظري، أي أن يشاهد الظاهرة في ماهيتها الطبيعية، وجاءت المرحلة الثانية التي تقضي بأن يُقيي الباحث مسافة بينه وبين ظاهرة الوعي البيئي وذلك بإخضاع وعيه لمراقبة مستمرة ومتيقظة .فأثناء تناولنا لظاهرة الوعي البيئي لاحظنا أنه أثناء معالجتنا لهذا الموضوع تجنبنا الحديث عن دور الأستاذ و الإداري في عملية الوعي ، ليتجنب المس بشخصية الأساتذة وأنا واحد منهم، و ليتجنب انتقادات زملاء في المهنة .ووقفنا موقف المنتقد لوعيه وجرده من التزييف الذي وقعنا فيه، وتناول دور الأستاذ في ظاهرة الوعي .إن هذه الاختزال من هذا المستوى هو الاختزال أو التقليل الفينومينولوجي، أي ممارسة المراقبة وتعديل المسار في البحث حي يكتشف الباحث أن الوعي يمارس تزييفا تنكيسيا يبغى إصاق ما لا ينتمي للظاهرة بالظاهرة، أو إبعاد ما يشكل جزءا من الظاهرة عنها.

**المرحلة الثالثة :** من الاختزال الفينومينولوجي إلى انكشاف الجوهر :

باللجوء إلى ما سماه هوسرل ب جشطالت ( الشكل-الهيئة-الظاهر-الصورة) أريد من الباحث أن يرتقي مرة أخرى بوعيه القصدي في سلم التعالي إلى مرحلة الاختزال أو التقليل الكلي قصد الوصول إلى إدراك ماهية الظاهرة محل البحث، وكذا التحكم في الوعي بدرجة يطوق من خلالها المواقف السابقة ويتجاوزها وتصبح الظاهرة واضحة في الإدراك وكأن الباحث يراها رأي العين .إن الوعي أصبح حقا ينظر إليها على أنها بالفعل ظاهرة ، يتعلق الأمر إذا

باختزال يريد من خلاله هوسرل الوصول إلى جوهر الظاهرة Wesen فهو سرل يتحدث في هذا الإطار عن جهد حدسي انعكاسي جهيد. إن الاختزال الكلي ينطلق بالأساس من الحدس أولا وأخيرا، ويراقب ويحلل بعمق حركة الظاهرة في أشكال بروزها المختلفة ليصل في الأخير إلى التميز فيها بين الثابت والمتغير، فالثابت فيها هو جوهرها بالأساس ، أما ما دون ذلك فهو متعلق بها أو عالق فيها.

وفي دراستنا هذه وجب ضرورة إدراج مواضيع البيئة في برامج تكوين الأساتذة وتدريبهم على ممارسات مهارات التعامل مع تلك المخاطر حتى يتمكن من إبراز هذا الوعي وفي ممارساته الصفية مع التلاميذ. وذلك بسبب غياب روح المبادرة من الأساتذة المتمثلة في حث التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة والسبب راجع حسب بعض المقابلات التي أجريتها مع بعض أساتذة التعليم الثانوي إلى عدم تلقيهم تكوينا حول التربية البيئية مما انعكس على سلبا على أدائهم وتحكمهم في المواضيع المتعلقة بالبيئة بالإضافة إلى غياب دور المؤسسات التعليمية وخاصة الثانويات في عقد اجتماعات مع الأساتذة والتلاميذ لمناقشة أوضاع البيئة وكذلك غياب الأنشطة المتعلقة بالبيئة ، كما أن نسبة كبيرة من الأساتذة ليست لديهم فكرة عن الحقيية البيئية الموجودة في الثانوية ولا يطبقون محتوى الكراريس البيئية من دليل المرابي إلى خلق النادي الأخضر الذي يساهم في الحفاظ على البيئة.

بينما جمع الباحث معلومات كثيرة من خلال مراقبته للظاهرة في حركيتها، اتضح له أن هناك خصائص معينة أو معلومات أو أفكار أو غير ذلك تعيد نفسها، وتظهر دائما وأبدا كلما قلب الظاهرة من جوانبها المختلفة، هذا الظهور الدائم لهذه العناصر لا يتغير لا بتغير الزمان، ولا المكان، ولا الحال، مما يدل على أن هذه العناصر تشكل جوهر الظاهرة ومدارها ، أما ما دونها فهو متغير .فلو تناولنا ظاهرة التربية البيئية في أشكال بروزها، وتابعنا أسبابها، وراقبنا الحالات الواقعية الممسوسة بالسلوكيات السيئة التي يتصف بها التلاميذ، ووصفها وصفا دقيقا، وجمع معلومات ونصوص حولها في أبعادها المختلفة، لوجدنا من خلال ذلك كله مثلا أن ماهيتها تتجلى في كون الذين لم يسلكوا

سلوكات ايجابية كان دافعهم هو غياب التوعية والتربية وبالتالي الوعي هو جوهر التربية البيئية، ذلك أن ظاهرة التربية البيئية، ترتبط عندنا بغياب التثقيف والتوعية البيئية.

للتوضيح أكثر أورد مثالا أدرجه Lamnek أثناء شرحه للمنهج الفينومينولوجي، يقول فيه ما يلي:

إذا أراد باحث ما الوصول إلى جوهر، أي العربة ذات المحرك، وقد نقول تجاوزا القاطرة (أي كل آلة متحركة تحتوي على محرك: كالسيارة، الشاحنة)، فعليه بداية أن يخلص وعيه من أشكالها المختلفة كالسيارة بأربع عجلات، أو بثلاث عجلات، أو أنواعها من مثل سيارة إسعاف أو سيارة الشرطة أو الشاحنات والباصات... وكذا التخلص من أنواع السيارات المخصصة للعب سواء للكبار أو الصغار، وإذا ما قارن بين هذه الأشكال والأنواع سيجد أن بينها شيء جامع وهو جوهرها، وأشياء متغيرة هي أشكالها وألوانها وأنواعها، فجوهرها هو المحرك أما ما دون ذلك فتابع له. من طبيعة الحال لا يتجلى الجوهر فقط في الأشياء الملموسة، ولكن كذلك في الشخصية الإنسانية مثل، وذلك من خلال أفعالها العارضة والثابتة، وكذا أشكال التفكير، فكل شخصية لها جوهر ثابت تتميز به عن غيرها، كما أن لها خصائص تشترك فيها مع الآخرين.

في هذه المرحلة بالذات يتوقف الباحثون في العلوم الإنسانية مع الفينومينولوجيا، ويعتبرون الخطوة التالية فلسفية يصعب العمل بها أو اللجوء إليها في البحث العلمي، هذه الخطوة هي موضوع النقطة الموالية في هذه المحاولة.

#### الخطوة الرابعة: الاختزال أو التقليل المتعالي:

عند انكشاف جوهر الظاهرة محل البحث يتم تجاوز الجزئيات والخصوصيات والانتقال بالوعي عن طريق ما سماه هوسرل بالاختزال المتعالي و الهدف منها هو الوصول إلى الوعي المتعالي، وهو أعلى مراحل التجريد في الفينومينولوجيا، وقد نسميه الوعي المطلق الخالص، إنها محاولة على رأي Lamnek لإرجاع الوعي إلى مرحلة سابقة على ظهور الأنا، والتي تتموقع زمانيا قبل ظهور الوعي في علم النفس، إنها مستوى من التجريد يصل فيه الباحث إلى مستوى يصبح فيه متفرجا وغير مشارك في الظاهرة، لنقل بلغتنا: إنا المرحلة التي ينظر فيها الباحث في الظاهرة محل

البحث نظرة يستقل فيها بنفسه استقلالاً تاماً كلياً مطلقاً ومتعالياً عن كل تأثير قد يطاله من الظاهرة نفسها، إن باحثنا وصل إلى مرحلة الذات المتعالية.

إن الخطوة الرابعة تذهب إلى التأسيس لفلسفة الفينومينولوجيا بالأساس، وهذا هو الخط الذي يتوقف عنده من يريد أن يشتغل بالمنهج الفينومينولوجي في العلوم الإنسانية.

بقي أن نوضح أن الفينومينولوجيا تعتمد على تقنية الوصف بالأساس قبل أي شيء آخر و يتحدث Heidegger عن الوصف الفينومينولوجي قائلاً:

الوصف الفينومينولوجي كطريقة تفكير يختلف عن الفهم الهرمنوطيقي، وكذا عن التفسير العلمي. ذلك أنه يسعى إلى رؤية الظاهرة كما تُظهر هي نفسها بنفسها. لا يسعى لفهمها، ولا لإعطاء تفسير لها، ولا الحكم عليها، لأن المنهج الفينومينولوجي لا يهتم الكم في ذاته، بل يهتم كيف استطاع الباحث أن يصل إلى ماهية الظاهرة محل الدراسة. إن المعرفة الحقيقية للموضوع المبحوث لا تتأتى بمحاولة تحليله كما يظهر خارج الذات فقط، وإنما بتحليل الذات، أي الوعي في سيرورته وهو يقوم بالتعرف على العالم، أي بتحليل الوعي وقد استبطن الأشياء فتحوّلت إلى ظواهر، لأن الوعي لا يكون مستقلاً وإنما هو دائماً وعي بشيء ما، غير أنه من الضروري تجريد الوعي من أية تصورات قبلية نظرية، وعلى رأي هوسرل يجب محاصرة العالم النظري والتحكم فيه أثناء تناول الظاهرة، وإخضاع أية تصورات أو فرضيات للمساءلة الدائمة في كل مراحل المقاربة الفينومينولوجية.

وفي الأخير وفي ظل هذه الإسهامات التأملية، تحاول التربية البيئية أن تقوم من حيث أغراضها، على أغراض ليبرالية تقدمية، حيث تتأسس نظرية التعلم فيها على بناء الواقع، إذ ينظر للتربية البيئية باعتبارها أنشطة في البيئة وليست حولها أما من حيث أدوار التربية البيئية، فتشتق أهداف التربية من الخارج كنتاج حوار ومداولات، يكون فيها المدرسون منظمين للخبرات التي يكتسبها الطلاب من خلال تفاعلهم مع البيئة، وما يكتسبون من خبرات نتيجة هذا التفاعل.

## خاتمة:

من خلال هذه المساهمة العلمية، حاولنا أن نتعرف على دور التربية البيئية لدى تلاميذ التعليم الثانوي لولاية تلمسان بمختلف مناطقها الحضرية، الشبه حضرية والريفية ومدى مساهمتها في تفسير الوعي البيئي حسب مقياس التربية البيئية واستبيان الوعي البيئي من انجاز الطالب ، الذي يمكن استغلاله كمرجع بالنسبة للفاعلين في مجال قطاع التربية.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى بعض الاستنتاجات ومنها:

- أن أنشطة التربية البيئية لم تتجسد من خلال مساهمة المدرسة (الأساتذة وإدارة الثانويات) حسب إجابات التلاميذ.

- لا توجد فروق دالة إحصائية لأثر الجنس بين التلاميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية.

- لم تؤثر التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف مهنتي الأب والأم والمستوى التعليمي لديهما .

- لم تؤثر التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي باختلاف الجنس (تأثير طفيف حسب النتائج) .

- وجود فروق طفيفة في التربية البيئية وأبعادها على الوعي البيئي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغيرات الخلفية الثقافية

ونوع السكن، فقد كانت النتائج لصالح تلاميذ المنطقة الحضرية، وقد يعزى هذا إلى أن التلاميذ هذه المنطقة أكثر

معرفة بالمشاكل البيئية نتيجة للتوسع العمراني في المدن وكثرة المصانع المقامة بالقرب من المدينة.

- توجد علاقة ارتباطية بين التربية البيئية والوعي البيئي لدى التلاميذ تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم ولو أنه

ارتباط متوسط.

- لم تتنبأ التربية البيئية وأبعادها ببعض أبعاد الوعي البيئي وخاصة بُعد مساهمة المدرسة والمتمثل في دور الأستاذ وإدارة

الثانويات في تجسيد أنشطة التربية البيئية نظرا للأسباب التي ذكرتها في مناقشة الفرضيات وخاصة الفرضية الأولى والتي

تخص غياب التكوين وإعداد الأستاذ والإداري بيئيا.

- مساهمة الأسرة في تفعيل أنشطة التربية البيئية من خلال إجابات التلاميذ.



## توصيات:

على ضوء نتائج الدراسة في شقيها النظري، والميداني حول موضوع مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير

الوعي البيئي، تعيّن على الباحث الخروج بالتوصيات التالية:

1. يجب الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم، باعتباره ا من أهم ركائز الوعي البيئي.
2. ضرورة إدراج التربية البيئية كمادة من مواد التدريس في مختلف المراحل التعليمية.
3. تفعيل النشاطات البيئية داخل المؤسسات التعليمية ، من خلال قيام التلاميذ والأساتذة ببعض النشاطات التطوعية ، كالحملات التنظيفية داخل المؤسسة وخارجها.
4. دعم البحوث والمشاريع البيئية المنجزة من طرف التلاميذ وتخصيص جائزة مالية لأحسن بحث من أجل تحفيز التلاميذ ونشر ثقافة الوعي البيئي.
5. تخصيص جائزة مالية لأنظف مؤسسة تعليمية من أجل ترسيخ مبادئ التربية البيئية.
6. ضرورة تفعيل النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة تربوية، وتكليف أستاذ للإشراف عليه بصورة رسمية.
7. تكوين الأساتذة وإعدادهم في المجال البيئي.
8. برمجة أسبوع مدرسي للبيئة سنويا، ويشرف عليه النادي الأخضر للمؤسسة، ويشارك فيه مهتمين ومختصين بيئيين بالإضافة إلى الأساتذة، الإدارة والتلاميذ.
9. ضرورة ربط المنهاج بالواقع، وإدخال الأنشطة البيئية ضمن عمليات التقويم.
10. الإكثار من اللوحات التوجيهية داخل الوسط المدرسي المتعلقة بحماية البيئة، والحفاظ عليها.
11. تنظيم مسابقات بين المؤسسات التعليمية في مجال البيئة ورصد جوائز تشجيعية لذلك.
12. تشجيع الرحلات العلمية للتلاميذ والأساتذة.

المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: القواميس.

- ابن منظور الإفريقي (2000): لسان العرب، المجلد الأول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

ثالثاً: الكتب

1. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد (1999)، التربية البيئية واجب ومسؤولية، عالم الكتب ط1.
2. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد (1999)، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، الناشر عالم الكتب ط1.
3. أحمد زايد (1984)، علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، مؤسسة نوميديا للثقافة والعلوم.
4. أحمد عبد الوهاب عبد الجواد (1995)، التربية البيئية ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. أحمد مدحت إسلام (1990)، التلوث مشكلة العصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عالم المعرفة، العدد 152.
6. أحمد النكاوي (1999)، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض.
7. أحمد إبراهيم شلبي (1986)، البيئة و المناهج المدرسية، مؤسسة الخليج العربي، الإسكندرية.
8. أحمد الفرج العطيّات (1997)، البيئة الداء والدواء، دار المسيرة، ط1، عمان الأردن.
9. إبراهيم عصمت مطاوع (1995)، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
10. إحسان حفطي (2004)، علم اجتماع البيئة، دار المعرفة الجامعية، مصر.
11. إحسان علي محاسنة (1992)، البيئة والصحة العامة، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
12. إيمان ومنى حسن ذهبية (2008)، الإنسان والبيئة صراع أم توافق، ط1، دار الفكر، عمان.
13. إيان ج سيمونز ترجمة السيد محمد عثمان (1997)، البيئة والإنسان عبر العصور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العدد 222 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
14. ابتسام سعيد الملكاوي (2008)، جريمة تلويث البيئة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

15. الدسوقي عبده إبراهيم (2004)، **التغير الاجتماعي والوعي الطبقي**، تحليل نظري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
16. السيد عبد الفتاح عفيف (1995)، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر المعاصر، ط1.
17. حسن شحاتة ، **قضايا بيئية**. د. س.
18. راتب السعود (2004)، **الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية**، دار الحمد، عمان، الأردن.
19. رشاد أحمد عبد اللطيف (2007)، **البيئة والإنسان**، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.
20. رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني (1979)، **البيئة ومشكلاتها**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عدد 22 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر.
21. رمضان عبد الحميد الطنطاوي (2008)، **التربية البيئية تربية حتمية**، ط1، دار الثقافة، عمان.
22. ربيع هادي مشعان وربيح هادي عادل (2006) **التربية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
23. رمزي أحمد عبد الحي (2013)، **التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة** ، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
24. رياض الجبان (1997)، **التربية البيئية، مشكلات وحلول**، ط1، دار الفكر المعارضة، بيروت لبنان.
25. زيدان هندي عبد الحميد ، **مراجعة محمد فوزي الشعراوي (1996)**، **الملوثات الكيميائية والبيئة**، الدار العربية للنشر والتوزيع.
26. سمير محمود (2008)، **الإعلام العلمي**، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر.
27. سوزان بلا كمور (2012)، **الوعي**، ط1، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
28. سلطان الرفاعي (2014)، **التلوث البيئي (أسباب، أخطار، سلوك)** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
29. طارق السيد (2007)، **علم اجتماع التنمية**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
30. طارق بانوري وآخرون (1995)، **التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق** ، دليل العاملين في التنمية، ورقة عمل للمناقشة مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، .
31. طه حسين ومحمد عبد الله عنان (1995)، **فلسفة ابن خلون الاجتماعية** مطبعة الاعتماد، ط1، القاهرة.
32. عادل الشيخ حسين (1997)، **البيئة (مشكلات وحلول)**، دار اليازوردي العلمية، ط1، عمان، .
33. عبد الرؤوف الضبع (2004)، **علم الاجتماع وقضايا البيئة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

34. عبد المجيد قدي(2010)، الاقتصاد البيئي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1.
35. عبد الحكيم ميهوبي(2011)، التغيرات المناخية، دار الخلدونية، الجزائر.
36. عبد الحميد أحمد رشوان(2006)، البيئة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع ، ط 1 الإسكندرية.
37. عبد القادر رزيق المخادمي(2006)، التلوث البيئي(مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل) ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر.
38. عبد الفتاح عبد النبي(2007)، الإعلام و جرائم البيئة الريفية، العربي للنشر والتوزيع.
39. عبد الكريم بكار(2000)، تجديد الوعي، ط1 دار القلم، سوريا.
40. عبد المقصود زين الدين(1990)، البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية، الكويت.
41. عبد الرحمن العيسوي(1997)، في علم النفس البيئي، منشأة المعارف بالإسكندرية.
42. عبد الرحمن أحمد سيف (2017)، تطوير الذات، دار المعزز للنشر والتوزيع، ط1.
43. علي سالم الشواورة(2012)، المدخل إلى عالم البيئة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، الأردن.
44. علي عسكر ود. محمد الأنصاري(2009)، علم النفس البيئي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
45. علي علي السكري(2002)، البيئة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
46. علي غربي(2007)، علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية، المحدثه، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة.
47. علي الحوات(1997)، النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا.
48. علي موسى ، محمد الحمادي(1980)، فلسفة الجغرافيا، دمشق.
49. علياء حاتوغ ومحمد حمدان أبو دية(1994)، علم البيئة ، دار الشروق ،عمان.
50. عصام توفيق قمر (2005)، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحاب، ط1، القاهرة، مصر.
51. عصام الحناوي(2001)، قضايا البيئة والتنمية، دار الشروق، ط 1، القاهرة.
52. عصام حمدي الصفدي ونعيم الظاهر (2008)، صحة البيئة وسلامتها ، دار اليازوردي العلمية، الطبعة العربية، عمان.

53. عيسى علي إبراهيم و فتحي عبد العزيز أبو راضي (2004)، **جغرافية التنمية والبيئة** ، دار النهضة العربية، لبنان.
54. فتحي دردار (2003)، **البيئة في مواجهة التلوث** ، نشر مشترك ، المؤلف ودار الأمل.
55. فرانك سبيلمان ونانسي وايتنغ، ترجمة الصديق عمر الصديق (2012)، **علم تقانة البيئة** ، المنظمة العربية للترجمة، سلسلة كتب التقنيات الإستراتيجية والمتقدمة ، ط1، بيروت لبنان.
56. فياض سكيكر، محمد سليمان (1997)، **مقدمة في الثقافة البيئية**، مطبعة الصفا، دمشق.
57. كاظم المقدادي (2006)، **التربية البيئية**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك كلية الإدارة والاقتصاد .
58. كمال شرقاوي غزالي (1996)، **من أجل بيئة أفضل** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
59. كمال عبد الفتاح وآخرون (2005)، **جغرافية البيئات**، الطبعة الثالثة التجريبية، وزارة التربية والتعليم العالي بدولة فلسطين، رام الله.
60. محمد محمود الجوهري وزملائه (2010)، **علم اجتماع البيئة**، دار المسيرة، ط 1 عمان.
61. محمد الجوهري وآخرون (2000)، **الإسلام والتربية البيئية**، دار الأمل، ط1، مصر.
62. محمد عبد الفتاح القصاص (1983)، **قضايا البيئة المعاصرة**، العلوم الحديثة، العدد 1، السنة 16،
63. محمد صابر (2000)، **الإنسان وتلوث البيئة**.
64. محمد مرسي محمد مرسي (1999)، **الإسلام والبيئة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ط1، الرياض.
65. محمد السيد غلاب (1997)، **البيئة والمجتمع**، مطبعة الإشعاع، ط 7، القاهرة.
66. محمد محمود سليمان (2009)، **الجغرافيا والبيئة** ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
67. محمود عبد المولى (2005)، **البيئة والتلوث**، المؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
68. مريم أحمد مصطفى وإحسان حفطي (2001)، **قضايا التنمية في الدول النامية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
69. مشعان عادل ربيع (2011)، **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
70. وليد رفيق العياصرة (2012)، **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.
71. يوسف إبراهيم السلوم (1996)، **البيئة والتنمية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

## رابعاً: الوثائق الرسمية والتقارير الوزارية:

- 1 -وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، 2000، ماي 2001.
- 2 -وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، علم البيئة والتربية البيئية، الطبعة 2010/2009.
- 3 -وزارة التربية والتعليم العالي لدولة فلسطين، جغرافية البيئات، ط3، رام الله 2005.
- 4 -وزارة التربية الوطنية و وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، دليل المربي في التربية البيئية في التعليم الثانوي، الطبعة الثالثة، 2007.
- 5 -وزارة التربية الوطنية و وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، حقيبة النادي الأخضر المدرسي، الطبعة الثالثة، 2007.
- 6 -الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج (المملكة العربية السعودية)، خصص حماية البيئة، علم البيئة، الطبعة 2010.

## خامساً: الوثائق والمؤتمرات:

- 1 -حيد الله عبد القادر النصير(2002)، البيئة والتنمية المستدامة، مؤتمر الخير العربي الثالث، مركز التمييز للمنظمات غير حكومية، الوثيقة 7 عمان.
- 2 -خيلاي صالح، محاضرات في مقياس البيئة والمجتمع، للسنة 1 ماجستير علم اجتماع البيئة، 2007/2005.
- 3 -عرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، المؤتمر العالمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، الإسكندرية، مصر، (12.13 أبريل).
- 4 -وثر نجتون، لدافيد (1997)، التعليم البيئي غير الرسمي، بحث منشور ضمن فعاليات مؤتمر التعليم البيئي يسن الحكومات في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي، في الفترة من 29/14 أكتوبر 1977، اليونسكو، باريس الموافق ل25 فبراير 2003.

## سادساً: المجالات والجرائد:

- 1 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 43، المتعلقة بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بتاريخ 20 يوليو 2003.
- 2 -أزهار جابر، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 19، رقم 2.

- 3 - أحمد عزمي (2012)، مجلة العربي العلمي، العدد رقم 11، نوفمبر.
- 4 - محمد طالبي ومحمد ساحل (2008)، مجلة الباحث، العدد 6.
- 5 - بركات محمد مراد (2011)، مجلة حواء، مجلة علمية فكرية ثقافية، تركيا، العدد 23، أبريل.
- 6 - أحمد بن معزيز (2008)، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر العدد رقم 2 فبراير.
- 7 - سلمان يوسف الفيلكاوي (2010)، مجلة بيتنا حياتنا، مجلة بيئية علمية، العدد 2 أبريل.
- 8 - عبد الرحمن رfidان حكيمي (2013)، مجلة الإعجاز العلمي، العدد 42 أبريل.
- 9 - ليندة شنافي (2012)، تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، مجلة العلوم والإنسان والمجتمع، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، العدد الأول مارس.

### سابعا: الرسائل الجامعية:

- 1 - بلعيد جمعة (2011)، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة.
- 2 - بن يحي سهايم (2005)، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة.
- 3 - بلال بوترة (2015)، قضايا البيئة في المنهاج التعليمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع البيئة، بسكرة.
- 4 - زينة بوسالم (2011)، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة.
- 5 - سنوسي خنيش (2005)، إستراتيجية حماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
- 6 - عبلة غربي (2009)، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.
- 7 - عبد المنعم محمد درويش (2001)، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صيفية ولا صيفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، جامعة عدن.



- 8 - غنية إبرير(2010)، دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة.
- 9 - محسن محمد أمين قادر(2009)، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، الأكاديمية العربية في الدانمرك.
- 10 - نوار بورزق(2009)، دور مؤسسات التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة.
- 11 - ذيب فضيل(2008)، دور المسجد في نشر الوعي البيئي، مساجد عين عبيد نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع البيئة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

### ثامنا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Académie des sciences, (2002) France- **Livret sur l'environnement**.
- 2- André Donart et yacqué Bourneuf ;(1983) **le petit Larousse de la médecine**, tome1.
- 3- Arcury T,A et Johnson T,P (2006).Public Environmental knowledge:Statewide Survvey. **Journal of Environmental Education**, 18(14):31-37.
- 4- BA, Gokhan,(2010) **Environmental awareness Knowledge and environmental**. Attitude Levels of elementary students in science course. The journal of environmental education Vol 1, n°1.
- 5- Baca tead Paul (1978), a study of environmental attitudes of four different age groups, university of orenge, ph d-USA, dissertation, volp555.
- 6- Bernard Tissier,(1998) **Education Formation Environnement**, Paris, Economica.
- 7- Bipasha Sinha (2013) A study of environmental Awareness and ecological Behavior amopng fermal B ed.University of claucalta.India.An international multidisciplinary referred E journal.Vol.2Issu.1.
- 8- Campbell, Todd .Ibrahim, Erdogan.(2010) Exploring science teachers, attitudes and knowledge about environmental education in three international teaching communities. International journal of environmental and science education. Volume 5 issue1 January.
- 9- China papers ,china's outstanding master's thesis,(2010) :the study on ecology morals education of contemporary University students.
- 10- Gustave speth, James. m.haas, peter(2006) **global environmental governance**. Island press.washinton.covelo.london.
- 11- Jean-François Beaux ;(1998) **l'environnement**, édition Nathan,.

- 12- Jean Philippe Barde, Christian Garnier, (1971) **Environnement sans Frontières**, édition segher, Paris.
- 13- Kumar, Anil, Kumar, Arnab.(2004) **Environmental Education**. New Age International.
- 14- Lyotard Jean-François (1961) **La phénoménologie**, presses universitaires-Paris.
- 15- Linda Rizou et Naima Ghalem ;(2010) **Procédure d'étude d'impact sur l'environnement en Algérie** ; Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme ; Avril.
- 16- Mahi Tabet Aouel, (2010)**Islam et environnement**, édition Benmerabet ;.
- 17- Mahi Tabet Aouel, (2011) **Environnement enjeux et perspectives**, édition Benmerabet ;.
- 18- Marouli, Christina,(2002) **Multicultural Environmental education: Theory and Practice**. Canadian journal of environmental education. Vol 7, n°1.
- 19- Palmberg et Kuru,(2005),Activities as a Basis for Environmental Responsibility **.journal of Environmental Education** ;summer 2000, Vol.31 issue 4,p32,5p.
- 20- Sanera, Michael.(1998) **Environmental Education: promise and performance**. Canadian journal of environmental education.vol 3, n°1.
- 21- Sauvé, Lucie. (1999) **Environmental education between modernity and post modernity**: searching for an integrating Canadian journal of environmental education. Vol 4, n°1.
- 22- Selvan and Nazar (2011).An analysis of Environmental awareness and Responsibilities among university students Vit university; Vellore .Tamil Nadu.India .International journal of current Research.Vol.3,issue2,pp202-205.
- 23- Unesco, UNEP :(1976) ; **La charte de Belgrade**, connexion ,1ere année N°1janvier1976, bulletin de l'éducation à l'environnement. Paris, Unesco, p2.
- 24- Weber, Estelle L, (2009) **Environmental ethics, sustainability and education**. First Edition. The united kingdo m in Book Format.
- 25- William Itelson ,Harolld Proshonsky,(1974); **An Introduction to Environmental Psychology**, New York,.
- 26- Vipinder Nagra and Sandeep singh (2013) **Environmental education awareness among Senior Secondary school teachers** .college of education,

Hiostriapur,Punjab.india,international journal of behavioral social and movement science .Vol.2,jan2013;issue1.

### تاسعا: مواقع من الانترنت:

- <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180627/145117.html> .17.06; le 27/06/2018.
- [www.ar.wikipedia.org/wiki/18.43](http://www.ar.wikipedia.org/wiki/18.43);le 21/05/2013

الملاحق

جامعة وهران 2

قسم علوم التربة

## استمارة استبيان

تحية طيبة وبعد: هذا الاستبيان يوزعه الباحث للحصول على بيانات علمية لغرض إعداد دراسة حول مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، نرجو التكرم بتعبئته بدقة، علما بأن النتائج تستخدم لأغراض بحثية وعلمية قط.

الجنس:  ذكر  أنثى

مهنة الأب: ..... مهنة الأم: .....

المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  بدون مستوى

المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  بدون مستوى

المنطقة السكنية التي تقيم فيها:

حضرية  ريفية  شبه حضرية

نوع السكن:  منزل  عمارة

الثانوية: ..... البلدية: .....

المستوى:  2 ثانوي  3 ثانوي

## التربية البيئية

الرقم	الفقرات	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
	<b>مساهمة المدرسة في تجسيد أنشطة التربية البيئية</b>				
01	يقوم الأساتذة بتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للتلاميذ				
02	يقوم الأساتذة بإعطاء دروس ونصائح حول البيئة				
03	يقوم الأساتذة بإعطاء إرشادات ونصائح حول نظافة الثانوية				
04	يقوم الأساتذة بشرح المشكلات البيئية التي تهدد الإنسان				
05	يطلب الأساتذة من التلاميذ عدم إنارة ضوء القسم عندما تكون أشعة الشمس مشرقة				
06	ينصح الأساتذة التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء.				
07	يكلف الأساتذة التلاميذ القيام ببحوث حول البيئة				
08	يحذر الأساتذة التلاميذ من مخاطر المشكلات البيئية				
09	يقوم الأساتذة بتوضيح دور التلاميذ في حماية البيئة				
10	يتحدث الأساتذة عن دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي.				
11	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بأنشطة بيئية				
12	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الترشيد في استهلاك الطاقة				
13	تكافئ إدارة الثانوية التلاميذ الذين يحافظون على نظافة الأقسام				
14	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على الاهتمام بالمساحات الخضراء في الثانوية				
15	تقوم إدارة الثانوية بإحياء الأيام العالمية للبيئة والماء والشجرة				
16	تحت إدارة الثانوية التلاميذ على القيام بحملات تنظيف الثانوية				
17	تقوم إدارة الثانوية بتوزيع مطويات ونشرات حول أهمية البيئة				
18	تعاقب إدارة الثانوية التلاميذ الذين يلوثون محيط المدرسة				
19	تخصص إدارة الثانوية حيزا خاصا بالبيئة في الأجنحة التربوية للثانوية				
20	تعقد إدارة الثانوية لقاءات مع أولياء التلاميذ حول نظافة الثانوية				
21	تحفز إدارة الثانوية التلاميذ بتفعيل وتنشيط النادي الأخضر في الثانوية				
22	تنظم إدارة الثانوية أياما تحسيسية خاصة بالتلاميذ حول النظافة وحماية البيئة				
	<b>مساهمة التلميذ في تجسيد أنشطة التربية البيئية</b>				
23	أتمنى المشاركة في غرس الأشجار إذا أتاحت لي الفرصة.				
24	يبدى التلميذ حماسا في ممارسة أنشطة بيئية				
25	أنصح زملائي التلاميذ بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء				
26	زملائي التلاميذ يحافظون على نظافة الثانوية				
27	يبادر التلاميذ بالقيام بحملات تنظيفية داخل الثانوية				
28	أبقي الحنفية مغلقة عندما أنظف أسناني				
29	يتوجب علينا في بعض الأوقات غسل السيارة بخرطوم (أنبوب) الماء.				
30	لا أهتم بتكديس القمامة في الحي أو الثانوية طالما يوجد عمال نظافة				
	<b>مساهمة الأسرة في تجسيد أنشطة التربية البيئية</b>				
31	ينصح الأولياء أبناءهم بالمحافظة على البيئة				
32	يحث الأولياء أبناءهم على المشاركة في حملات تطوعية تخص البيئة				
33	يقوم الأولياء بتقديم نصائح لأبنائهم حول خطورة المشاكل البيئية				
34	ينصح الأولياء أبناءهم بوضع القمامة في أماكنها المخصصة				
35	ينصح الأولياء أبناءهم بعدم الإسراف في استهلاك الماء والكهرباء				
36	يحرص الأولياء على غرس النباتات في المنزل تفاديا لتلويث هواء البيت				
37	تساهم الأسرة في غرس الثقافة البيئية في نفوس أبناءهم				
38	يحرص الأولياء على غلق حنفيات الماء وإصلاحها في حالة التلف				

## جامعة وهران 2

### قسم علوم التربة

### استمارة استبيان

تحية طيبة وبعد: هذا الاستبيان يوزعه الباحث للحصول على بيانات علمية لغرض إعداد دراسة حول مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، نرجو التكرم بتعبئته بدقة، علما بأن النتائج تستخدم لأغراض بحثية وعلمية قط.

الجنس: ذكر  أنثى

مهنة الأب: ..... مهنة الأم: .....

المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  بدون مستوى

المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  بدون مستوى

المنطقة السكنية التي تقيم فيها:

حضرية  ريفية  شبه حضرية

نوع السكن: منزل  عمارة

البلدية: ..... الثانوية: .....

المستوى: 2 ثانوي  3 ثانوي

## الوعي البيئي

الرقم	الفقرات	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أشعر بالضيق عندما أرى تسرب المياه الصالحة للشرب.				
02	العقوبات الصارمة ضد ملوثي البيئة تساهم في نشر الوعي البيئي.				
03	زراعة الأشجار يساعد في حل أو الحد من مشكلة التصحر.				
04	أفضل المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.				
05	الإكثار من استعمال المبيدات الحشرية في الزراعة يضر صحة الإنسان.				
06	أحب المشاركة في توعية وتحسيس زملائي التلاميذ بالمشاكل البيئية.				
07	أرى أن للحد من خطر انتشار النفايات يجب بناء مصانع لتدوير المخلفات.				
08	للاستفادة من مياه الأمطار يجب بناء السدود.				
09	التدخين يساهم في تلوث البيئة.				
10	الوعي بتنظيم الأسرة يساهم في حل مشكلة السكفن.				
11	الاعتماد على الطاقة الشمسية يحد أو يقلل من التلوث				
12	يزعجني إقامة المصانع على الأراضي الزراعية				
13	الانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك ايجابي.				
14	أفضل منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية.				
15	من أسباب انتشار أنواع التلوث هو عدم وجود برامج التوعية البيئية.				
16	السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة هو الإهمال والجهل بالبيئة				
17	للتكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي على البيئة.				
18	المشي أفضل من استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات.				
19	عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية هو السبب الرئيسي للتدهور البيئي.				
20	من الأفضل إقامة المناطق الصناعية بعيدا عن التجمعات السكنية.				
21	وجود الشرطة البيئية أمر ضروري لحماية البيئة.				
22	أستمتع كثيرا عند الاستماع لبرامج التوعية البيئية.				
23	الترشيد في استهلاك الفرد للماء يحافظ على هذا المصدر الطبيعي				
24	ارغب في حضور المؤتمرات والملتقيات والندوات المتعلقة بالبيئة.				
25	فرض غرامات مالية على أصحاب المصانع الذين يلقون المخلفات في الأنهار والبحار أمر ضروري للحد من هذه السلوكيات السيئة.				
26	من مهام الدولة إعداد مواطن مهتم بالبيئة.				
27	تدريس مادة التربية البيئية في المؤسسات التربوية يساهم في نشر الوعي البيئي.				
28	أعتقد أن سلامة غذائنا مرهون بسلامة بيئتنا.				
29	أطفئ المصابيح والأجهزة الكهربائية عندما انتهي من استعمالها.				
30	يكن دور التربية والتعليم في تحقيق الوعي البيئي.				
31	من الضروري تعريف المجتمع بالمشكلات البيئية.				
32	أحرص على نظافة الشواطئ والمنزهات البرية.				
33	المعارف البيئية تساهم في تحسين سلوكنا نحو البيئة.				



## استمارة مقابلة مع بعض أساتذة التعليم الثانوي

1. هل يبحث الأستاذ التلاميذ بالانخراط في النادي الأخضر بالثانوية ؟

.....  
.....  
.....

2. هل يخصص الأستاذ حيزا من وقته للحديث عن البيئة ؟

.....  
.....  
.....

3. ما هي المواد الأكثر تناولا لموضوعات البيئة ؟

.....  
.....  
.....

4. ما هي السنوات (1ثا-2ثا-3ثا) التي تطرح فيها مواضيع البيئة أكثر ؟

.....  
.....  
.....

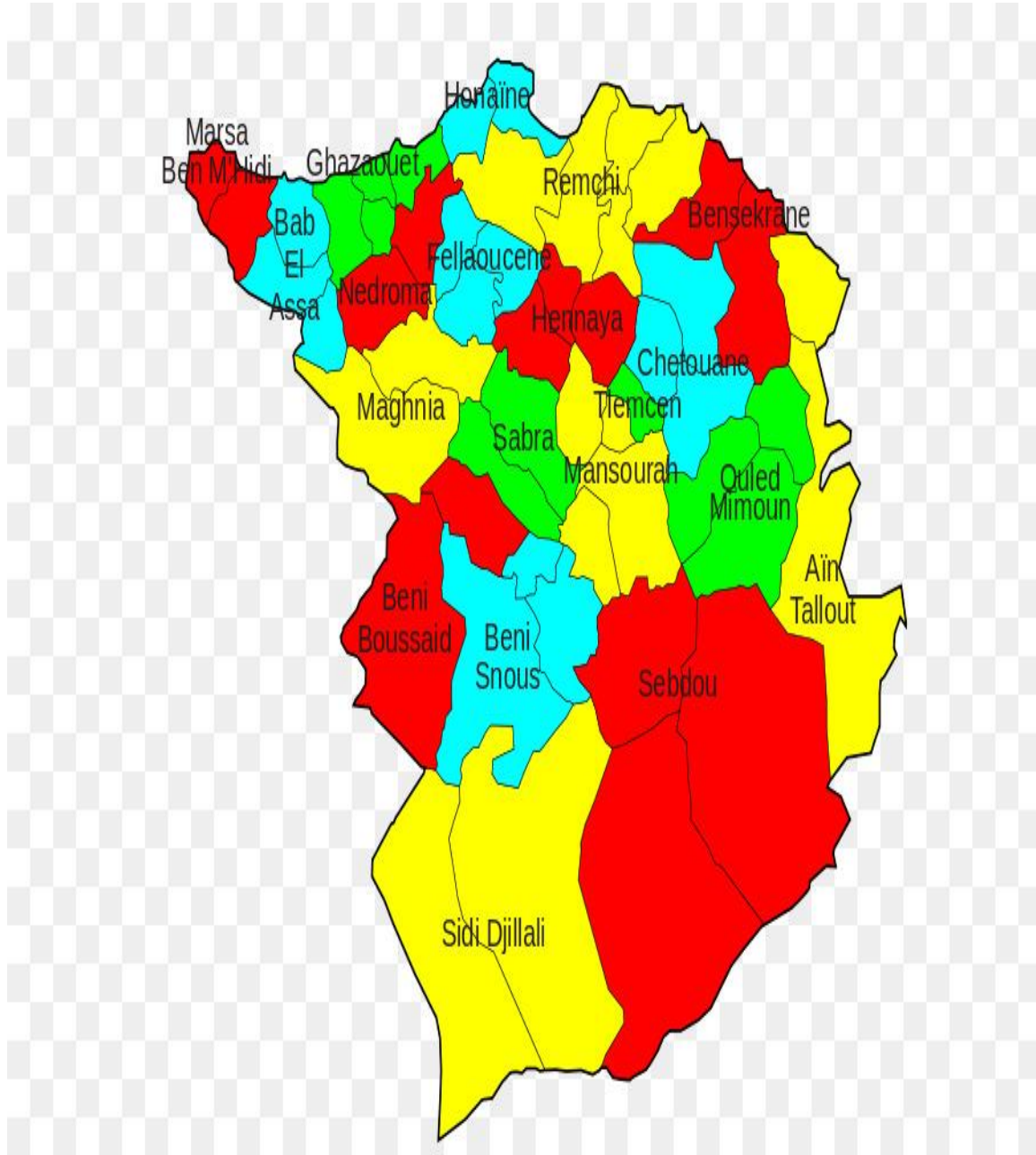
5. ما واقع تناول البيئة في المدرسة الجزائرية ؟

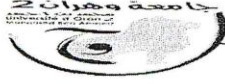
.....  
.....  
.....

6. هل هناك توافق بين التشريع والتطبيق فيما يخص البيئة في المدرسة الجزائرية ؟

.....  
.....  
.....

## خريطة ولاية تلمسان





قسم علوم التربية  
مصلحة ما بعد التدرج

التاريخ: 07.11.2018

المرجع: 2018/59

إلى السيد(ة): د. بلعابد عبد القادر

ولاية تلمسان

الموضوع: طلب رخصة تريض ميداني.

في إطار تحضير أطروحة الدكتوراه في علوم التربية.

تخصص: التربية البيئية وأنشطة التنمية الويسدامة

موضوع البحث: مساهمة التربية البيئية والبيئة في التثاقف البيئي لدى تلاميذ المدارس الريفية

نرجو من سيادتكم السماح للطالب(ة): د. بلعابد عبد القادر

إجراء دراسته (هل) الميدانية بمؤسستكم وذلك خلال الموسم الدراسي 2018/2017

مدة التريض: ثلاثة أشهر

مكان التريض: تلمسان ولاية تلمسان

الاستاذ المشرف: د. بلعابد عبد القادر

و لكم جزيل الشكر

رئيس القسم.



د. بلعابد عبد القادر  
نائب رئيس قسم علم النفس و الاطفول  
- ما بعد التدرج -

امضاء المشرف.

[Signature]

## La contribution de l'éducation environnementale et l'enfoncement culturelle dans l'interprétation de la conscience environnementale

### Résumé :

Cette étude visait à identifier la contribution de l'éducation environnementale et l'enfoncement culturelle dans l'interprétation de la conscience environnementale chez les élèves sur un échantillon de 815 élèves des différents lycées de la wilaya de Tlemcen. L'investigateur a utilisé deux questionnaires : le premier mesurant les dimensions de l'éducation environnementale et le deuxième teste la conscience environnementale.

Les résultats de l'étude ont montré la non concrétisation des activités de l'éducation environnementale des enseignants et l'administration para port aux élèves et les familles, et il n'y avait pas de différences statistiquement significatives chez les élèves quel que soit leur sexe.

L'étude a proposé une série de recommandation sur la base des résultats.

### Mots clés :

L'éducation environnementale - enfoncement culturelle - conscience environnementale - élèves –lycées.

## The contribution of environmental education and cultural background in the interpretation of environmental awareness

### Abstract :

This study aimed at the identification of the contribution of environmental education and cultural background in the interpretation of the environmental awareness in a pattern of 815 pupils studying in high schools of Tlemcen of its different regions,for collection data ,the investigator two surveys.the first measures environmental education and its three dimensions and the second measure is related to the environmental awareness .the results of the study released that the contribution environmental education activities doesn't achieve through the contribution of teachers and administration contrary to the contribution of the pupils and the family .besides,the results shoun that there is no difference of statistic significance of the impact of sex in the achievement of the environmental education activities,the study showed a series of recommondation according to the released results.

### Keywords :

environmental education - cultural background - environmental awareness – pupils –lycées.

## مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي

### ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي لدى عينة من التلاميذ قوامها 815 يدرسون في ثانويات ولاية تلمسان بمختلف مناطقها ، ولجمع المعطيات استخدم الطالب استبيانين:الأول يقيس التربية البيئية وأبعادها الثلاثة، و المقياس الثاني خاص بالوعي البيئي.

أسفرت نتائج الدراسة أن أنشطة التربية البيئية لم تتجسد من خلال مساهمة الأساتذة والإدارة عكس مساهمة التلاميذ والأسرة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس في تجسيد أنشطة التربية البيئية. وقد عرضت الدراسة مجموعة من التوصيات استنادا إلى النتائج التي تمخضت عنها.

### الكلمات المفتاحية:

التربية البيئية – الخلفية الثقافية - الوعي البيئي – التلاميذ – الثانويات.